



تظاهرات الجمعة تهدد حكومة بغداد

3ص



مولود حمروش جزائري يحلم بالرئاسة على ظهر دبابة

12ص



الإصلاح يبتز السعودية بالتواطؤ مع الحوثيين

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/10/24

25 صفر 1441

السنة 42 العدد 11507

Thursday 24/10/2019

42nd Year, Issue 11507

العرب

مناورة سياسية لبنانية بالحديث عن تغيير النظام بقيادة نبيه بري

لبنانيون يحذرون من مخاطر فض الاعتصامات بتحريك ميليشيات حزب الله والتيار العوني



الرئيس التونسي قيس سعيّد يؤدي اليمين الدستورية أمام البرلمان

● الرئيس التونسي يبعث برسائل طمأنة مستنداً إلى قوة الشرعية

4ص

● قيس سعيّد: بلاغة اللغة والعاطفة في مواجهة تحديات كبرى

9ص

● تركة اقتصادية ثقيلة تنتظر الحكومة التونسية المقبلة

11ص

سوريا... من «الأسد للأبد» إلى «روسيا وبس»

التركية لا يمكنها البقاء في سوريا على المدى الطويل.

وقال يوري بارمين المختص بشؤون الشرق الأوسط في مركز أبحاث مجموعة موسكو للسياسات "الجزء الأهم من الاتفاق الروسي التركي هو وصول حرس الحدود السوري إلى الشمال الشرقي، وهو أمر كانت دمشق وروسيا تسعيان إليه منذ فترة طويلة".

وعبرت قوات روسية، الأربعاء، نهر الفرات في سوريا متجهة إلى الحدود مع تركيا في إطار الاتفاق الروسي التركي. وقالت وزارة الدفاع إن "رتلا للشرطة العسكرية الروسية عبر الفرات في اتجاه الحدود السورية-التركية ظهر اليوم".

وأضافت أن الشرطة العسكرية "ستساعد في انسحاب وحدات حماية الشعب (الكردية) وإزالة سلاحها على عمق 30 كلم" في القسم الأكبر من شمال شرق سوريا على الحدود مع تركيا.

وتعكس هذه التطورات سرعة وتيرة التغييرات في سوريا منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب قواته من الشمال السوري مما هز التوازن العسكري في المنطقة.

وأشاد الرئيس الأميركي، الأربعاء، بالاتفاق الذي توصلت إليه تركيا وروسيا لإخراج المقاتلين الأكراد من سوريا منذ تدخله لإنقاذ النظام سنة 2015. ويقول مراقبون إنه "لم يعد بالإمكان تحريك أي عنصر من عناصر اللعبة دون موافقة بوتين".

وأصبحت روسيا اليوم الفاعل الوحيد الحقيقي في المنطقة حيث يجني الكرملين الآن ثمار سياسته في سوريا منذ تدخله لإنقاذ النظام سنة 2015. ويقول مراقبون إنه "لم يعد بالإمكان تحريك أي عنصر من عناصر اللعبة دون موافقة بوتين".

وأكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريبكوف أن موسكو تتوقع من الولايات المتحدة إغلاق قاعدتها العسكرية المتبقية في جنوب سوريا.

وأيضا فقد أكدت روسيا أنها ستستمر في دعم الحكومة السورية. وقالت الخارجية الروسية في بيان "لن نغير موقفنا من دعم الحكومة السورية".

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف "لن نغير موقفنا من دعم الحكومة السورية".

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف "لن نغير موقفنا من دعم الحكومة السورية".

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف "لن نغير موقفنا من دعم الحكومة السورية".

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف "لن نغير موقفنا من دعم الحكومة السورية".

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف "لن نغير موقفنا من دعم الحكومة السورية".

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف "لن نغير موقفنا من دعم الحكومة السورية".

كما نأى بنفسه عن الحكومة التي تشكلت في سياق تسوية أشمل كان هو أحد المساهمين في تثبيتها، قائلا "يسجل للحكومة إقرارها الورقة الاقتصادية التي رغم جودتها، تبقى العبرة في التنفيذ".

ولم يَفِ الخوف من الفراغ عند رئيس مجلس النواب، بل بات سمة تسيطر على أغلب تصريحات المسؤولين اللبنانيين. وأكد رئيس الحكومة سعد الحريري، الأربعاء، ضرورة الحفاظ على الأمن والحرس على فتح الطرق وتأمين انتقال المواطنين بين كافة المناطق.

وذكر بيان صادر عن مكتبه الإعلامي أن الحريري يتابع التطورات الأمنية في البلاد حيث "أجرى سلسلة اتصالات مع القيادات الأمنية والعسكرية واطلع من خلالها على الأوضاع الأمنية في مختلف المناطق".

وكشفت مصادر مطلعة في بيروت عن خطط يتم الإعداد لها للتصدي للحراك الشعبي في لبنان، عبر سلسلة تدابير وإجراءات وعملیات أمنية، كحل نهائي لمواجهة تصاعد المدّ الشعبي.

وقالت المصادر إن قيام الجيش اللبناني بفتح الطرقات، يهدف إلى محاولة ضرب الزخم الذي تحظى به التجمعات المناطقيّة، والسعي إلى احتواء المظاهرات داخل الساحات، على نحو لا يؤثر على الحياة اليومية اللبنانيين.

وأضافت المصادر أن عمليات الجيش اللبناني تهدف أيضا إلى تاجيل احتمالات هساب بعض قوى السلطة اللبنانية، لاسيما حزب الله والتيار الوطني الحر وحركة أمل، إلى الاصطدام بمنظاهرين بحجة تحريك الشوارع المضاد في مواجهة الحراك الرفض لكل المظلمة السياسية في البلد، وسط أنباء عن أن حزب الله والتيار العوني قد أشاعا عزيمتها على القيام بفتح الطرقات بالقوة إذا عجز الجيش عن القيام بهذه المهمة.

وتسعى الحكومة اللبنانية وقواها العسكرية والأمنية لتحويل الحراك الشامل إلى حالة مسيطر على مساحاتها وبالإمكان التعايش معها طويلا، من خلال إعادة فتح المؤسسات التربوية والمصارف وفتح الطرقات واستئناف الحياة العادية.

ويقول مراقبون إن المحتجين يعون هذه الاستراتيجية وسيعمدون إلى منع البلاد من استعادة الحياة الطبيعية قبل أن تتخذ السلطة الحاكمة قرارات وإجراءات تلبي مطالبهم.

وترى الأستاذة المساعدة في الإدارة العامة في الجامعة الأميركية في بيروت كارمن جحا أن التظاهرات الهادئة تختلف عن تظاهرات عام 2015 التي اندلعت احتجاجا على أزمة نفقات، لناحية تأييدها من مجموعات اقتصادية مختلفة وفي كافة أنحاء البلاد.

لكنها حذرت من أن "التحركات التي لا قيادة لها قد تتبدد ويتم استغلالها".

وبدأت البيانات الصادرة عن الحراك تبلور السمات الأولى لهذه المطالب والشروط المتمثلة في اعتبار القرارات الاقتصادية التي أعلن عنها الحريري غير كافية.

وفي المطالبة باستقالة النظام وتشكيل حكومة كفاءات انتقالية تشرف على إجراء انتخابات تشريعية مبكرة خلال شهرين..

توظيف الجيش لتفكيك الاعتصامات وإجبار المحتجين على إخلاء الساحات. ويوظف رئيس مجلس النواب خبرته الطويلة في قلب اللعبة السياسية اللبنانية لإدامة سيطرة ما بات يعرف بالثنائية الشيعية على المشهد اللبناني من خلال بناء تحالفات تمكّن من التحكم في البرلمان والحكومة ورئاسة الجمهورية وجعلها في خدمة السيطرة الأمنية والسياسية لحزب الله على اللبنانيين، ومن وراء ذلك حماية النفوذ الإيراني من بوابة حماية مصالح الطائفة.

وحرص بري على تأكيد أنه كان من أوائل من طالبوا بإصلاحات اقتصادية قبل أن يرفضها الشارع باكثير حدة هذه المرة من خلال موجة غضب وضعت السياسيين في سلة واحدة وطالبت بإقالتهم ومحاسبتهم وإسقاط النظام الطائفي الذي استثمروه ليستمرؤا زمنا طويلا في مواقفهم مثل بري الذي يتزعم حركة أمل منذ 1980.

وقال بري إن "مطالب الحراك في الجانب الاقتصادي كانت من جملة البنود 22، والتي كنا من السباقين في تكرار صرختنا منذ العشرات من السنين لمعالجتها، ويسجل للحراك تحقيقها من خلال الضغط الشعبي، لأن النصيحة كانت بجمال، صارت النصيحة بثورة".

وحذر مراقبون من أن كلام بري، الذي جاء خلال لقاء الأربعاء النيابي، قد يكون جزءا من طليخة سياسية تبنّاها بعض الأطراف السياسية بهدف استرضاء الآلاف من المحتجين ودفعهم إلى التراجع وإثارة الخلافات بينهم. وأن ذلك ربما يكون جزءا من خطة أوسع لتقويض الانتفاضة التي تشمل أيضا لبنان.

من هو نبيه بري الذي لم يفعل شيئا

ويقول هؤلاء المثقفون والنشطاء إن مأساة لبنان الحقيقية هي أن من يقود عربته التشريعية شيخ بلغ الحادي والثمانين من عمره من غير أن يكون له أي منجز على المستوى الاقتصادي ومن غير أن يشهد له الناس بتشريع يعبر عن أي نوع من العدالة الاجتماعية، أو أنه ساهم في حلحلة نظام المحاصصة. لكن ما يثير مخاوف اللبنانيين هو أن الرجل الذي أعاق كل الإصلاحات وكان حافظا أميناً لنظام المحاصصة، بات اهتمامه مركزا على خدمة أجندات خارجية تحت عنوان خدمة الطائفة وتقوية نفوذها.

ويتحرك بري خلال السنوات الأخيرة بهدف تعبيد الطريق أمام سيطرة حزب الله ومن ورائه إيران على المشهد السياسي والأمني اللبناني، وتحديد توجهات لبنان الخارجية وعلاقاته الدبلوماسية وفق حسابات الحزب وأمينه العام حسن نصرالله. وليس وفق مصالح لبنان، وهو أحد العناصر التي تفسر غياب الدعم والاستثمارات للبنان في السنوات الأخيرة ما عمق الأزمة وقاد إلى الانتفاضة.

لكنه في الوقت نفسه يحاول الإبقاء بأن حركة أمل تتمايز عن حزب الله عندما يتعلق الأمر بالعقوبات الأميركية المفروضة على حزب الله.

وسبق أن التجأ نبيه بري إلى مرجعية النجف لإظهار هذا التمايز للراي العام بعد اشتداد القبضة الأميركية على إيران وحزب الله.

وحرص بري على مقابلة المرجع الشيعي علي السيستاني في أبريل الماضي من منطلق أن أغلب مناصري أمل، يقلدون السيستاني وليس علي خامنئي مرشد الثورة في إيران الذي يقلده حزب الله.

لموجة الغضب الشعبية الواسعة، وذلك بتقديم "مبادرة" تتبنى شعارات المحتجين مثل "تغيير النظام" والدفاع عن بناء "دولة مدنية"، في خطوة قال مراقبون محليون إنها لا تعدو أن تكون مناورة من زعيم حركة أمل لامتصاص غضب الشارع ومنع الاستمرار في التغيير الجذري الذي يهدد قبضة الثنائية الشيعية على لبنان.

وقال بري، الأربعاء، إن "الظرف الراهن موات جدا لقيام الدولة المدنية و(إقرار) قانون انتخابات نيابية يعتمد لبنان دائرة واحدة على قاعدة النسبية".

دون أن ينسى التحذير من الفراغ، وأن "البلد لا يحتمل أن يبقى معلقا"، وتخويف اللبنانيين من تجارب الماضي سواء من الحرب الأهلية، أو من خلال اشتراك الميليشيات المختلفة وبيئتها حركة أمل مع الوجود الفلسطيني في لبنان.

وذكرت المصادر في تصريح لـ"العرب" أن المناورتين الأمنية والسياسية تسيران بخط متوازي من قبل القوى السياسية المتشعبة بالسلطة، بعد ارتفاع مطالب الشارع اللبناني بإسقاط الوجود السياسي برمته. وسعى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري إلى إظهار تفهمه

بيروت - كشفت مصادر سياسية لبنانية عن خطط أمنية تم الإعداد لها للتصدي للحراك الشعبي في لبنان وفرض الأمر الواقع بالقوة، عبر سلسلة تدابير وإجراءات وعمليات أمنية، هدفها ترهيب الشارع كحل نهائي لمواجهة تصاعد المد الشعبي في كل المناطق اللبنانية، في وقت تبعث الأوساط السياسية برسائل تهدئة لامتصاص النغمة المتفاقمة عبر الإعلان عن حلول سياسية لتغيير النظام السياسي بقيادة نبيه بري رئيس حركة أمل الشيعية ورئيس مجلس النواب.

كارمن جحا

الاحتجاجات التي لا قيادة لها قد تتبدد ويتم استغلالها

وذكرت المصادر في تصريح لـ"العرب" أن المناورتين الأمنية والسياسية تسيران بخط متوازي من قبل القوى السياسية المتشعبة بالسلطة، بعد ارتفاع مطالب الشارع اللبناني بإسقاط الوجود السياسي برمته. وسعى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري إلى إظهار تفهمه



مصر تراهن على التدخل الأميركي للضغط على إثيوبيا

موسكو تعلن استعدادها للوساطة في أزمة سد النهضة



هل يستجيب السبسي للعرض الروسي

جولات المفاوضات بين الدول الثلاث في الخرطوم بسبب "تشدد الجانب الإثيوبي ورفضه كافة الأطروحات التي تراعي مصالح مصر المائية وتجنب إحداث ضرر جسيم" لها.

وتصل حصّة مصر من مياه نهر النيل، الأطول في العالم، إلى 55.5 مليار متر مكعب سنوياً. وتعتمد مصر بنسبة تتجاوز 95 بالمائة على مياه النيل للشرب والري.

وقد يحدث التدخل الأمريكي على الخط اختراقاً في الأزمة لكن يبقى الأمر مرتبطاً بإرادة الطرفين المعنيين وأيضا بمدى التأثير الأمريكي ورغبته الحقيقية في معالجة هذا الملف. وقال استاذ الموارد المائية بجامعة القاهرة، نادر نور الدين، إن الوساطة الأميركية قد تحدث خرقاً في عملية المفاوضات السياسية والفنية بين مصر وإثيوبيا بعد تمسك كل طرف بموقفه رافضاً كل منهما تقديم تنازلات من الممكن أن تذيب ثلوج الخلافات الحالية، لافتاً إلى أن القاهرة تعول على هذا الدور في ظل حاجتها الملحة إلى معرفة مستقبل بناء السد حتى تتمكن من تحديد سياستها المائية خلال السنوات المقبلة. وأضاف نور الدين لـ"العرب" أن إثيوبيا من جانبها غير قادرة على رفض الوساطة بالنظر للنفوذ الأمريكي في أفريقيا، ولا تستطيع أدريس أبابا المجازفة بلا خشية من أن يؤثر ذلك على التعاون بينها والولايات المتحدة، غير أنها قد تقترح إرجاء المحادثات لكسب المزيد من الوقت.

ويربط البعض قرار واشنطن بالتحرك بخشيتها من تدخل روسي في هذه القضية، وهذا في حال تحقق سيكون مؤشراً خطيراً عن تراجع نفوذ واشنطن وأدوارها.

وأعربت موسكو، الأربعاء عن استعدادها للوساطة بين أدريس أبابا والقاهرة. وقال مبعوث الرئيس الروسي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، للمصافيين على هامش قمة "روسيا-أفريقيا" في سوتشي، "إذا طلبوا منا، فنحن على استعداد دائماً.

لدينا علاقات ممتازة مع أدريس أبابا والقاهرة". وأضاف "بالطبع ناقشنا هذا الموضوع أكثر من مرة، إذا كانت وساطتنا مطلوبة فنحن دائماً على استعداد".

واعتبر نادر نور الدين أن الرعاية الأميركية للمفاوضات تضمن فاعلية الضغط على الطرفين لتقديم تنازلات، مقارنة بالتدخل الروسي، إذ أن التبادل التجاري بين موسكو وبلدان القارة الأفريقية لا يسمح لها بقدرات سياسية يمكن أن توظفها لحلحلة الموقف الحالي.

ونهب الخبر المصري في المياه، والذي شارك من قبل في اجتماعات مغلقة مع الجانب الإثيوبي والسوداني، إلى التأكيد أن المطالب المصرية تكمن في الحصول على ضمانات من الجانب الإثيوبي بعدم تأثر تدفق مياه النيل في السنوات الجفاف، وأن تكون الأولوية في تلك السنوات لتدفق المياه وليس لتوليد الكهرباء، بالإضافة إلى تحديد نسب متساوية سنوياً من المياه إلى دول المصب أثناء فترة ملء السد.

التوتر المصري الإثيوبي يبدو أنه عجل بتدخل القوى الدولية وعرض الوساطة خشية انزلاق الأمور إلى وضع خطير، وبعد إعلان مصر قبولها بعرض لواشنطن لاحتضان محادثات بين الجانبين حول سد النهضة، أبدت روسيا هي الأخرى استعدادها للوساطة في حال عرضت عليها.

القاهرة - قبلت مصر دعوة وجهتها الإدارة الأميركية لعقد اجتماع ثلاثي لوزراء خارجية مصر والسودان وإثيوبيا في واشنطن حول سد النهضة الذي تبنيه أدريس أبابا على النيل وتخشى القاهرة من تأثيره على حصتها من مياه النهر. ويأتي العرض الأمريكي في نزوة توتر العلاقات المصرية الإثيوبية، على خلفية انسداد أفق التسوية بعد رفض أدريس أبابا مقترحاً مصرياً يقضي بتنظيم ملء سد النهضة ودخول طرف رابع على خط المفاوضات الثلاثية.

وبرز في الأيام الأخيرة تحول في خطاب أدريس أبابا الذي بدا ينحو باتجاه اعتماد لغة خشنة، كتلويح رئيس الوزراء أبي أحمد بأن بلاده مستعدة للحرب مع مصر، وذلك بعد أيام من إعلان وزارة المياه والري الإثيوبية أن مقترح القاهرة تجاوز جميع الخطوط الحمراء.

وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان ليل الثلاثاء الأربعاء إن "القاهرة تلقت دعوة من الإدارة الأميركية، في ظل حرصها على كسر الجمود الذي يكتنف مفاوضات سد النهضة، إلى اجتماع لوزراء خارجية الدول الثلاث مصر

والسودان وإثيوبيا في واشنطن، وهي الدعوة التي قبلتها مصر على الفور اتساقاً مع سياستها الثابتة لتفعيل بنود اتفاق إعلان المبادئ والثقة في المساعي الحميدة التي تبذلها الولايات المتحدة". ولم يحدد البيان المصري موعد الاجتماع. كما لم يذكر ما إذا كانت إثيوبيا قبلت أم لا الدعوة الأميركية، خاصة وأنها سبق وأن شددت رفضها القاطع لدخول طرف رابع على خط الوساطة.

والثلاثاء، قال رئيس الوزراء الإثيوبي أمام البرلمان الإثيوبي إن "لا قوة يمكن أن توقف بناء السد". وشدد أبي أحمد الذي تحصل قبل أيام فقط على جائزة نوبل للسلام "إذا كانت هناك حاجة إلى الحرب مع مصر بسبب سد النهضة فنحن مستعدون لحشد الملايين من الأشخاص، ولكن المفاوضات هي التي يمكن أن تحل الجمود الحالي".

وأشارت تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي استغراب الأوساط الشعبية والرسمية المصرية وأعربت وزارة الخارجية "عن صدمة وقلق بالغ وأسف شديد من التصريحات التي نقلت إعلامياً ومنسوبة لرئيس الوزراء أبي أحمد أمام البرلمان الإثيوبي، إذا ما صحت، والتي تضمنت اتصالاتاً سلبية وتلميحات غير مقبولة اتصالاً بكيفية التعامل مع ملف سد النهضة".

وأضافت الوزارة المصرية أنه "لم يكن من الملائم الخوض في أطروحات تنطوي على تناول لخيارات عسكرية، وهو الأمر الذي تتعجب له مصر بشدة باعتباره مخالفاً لنصوص ومبادئ وروح القانون الأساسي للاتحاد الأفريقي".

وتابعت في بيان أن "مصر لم تتناول هذه القضية في أي وقت إلا من خلال الاعتماد على أطر التفاوض وفقاً

هل يكون ميقاتي «كبش فداء» السلطة المأزومة

رئيس الوزراء اللبناني الأسبق: دوافع سياسية خلف اتهامي

بيروت - تقول أوساط سياسية لبنانية إن توقيت توجيه اتهامات لرئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي بالكسب والثراء غير المشروع لا يخلو من أبعاد سياسية في ظل ما تشهده الساحة اللبنانية من احتجاجات غير مسبوقة، تحاول السلطة الحالية احتواؤها بكل الوسائل حتى وإن كلف ذلك تقديم "أكباش فداء".

وقال ميقاتي، خلال مؤتمر صحافي عقب صدور قرار قضائي بإحالة إلى التحقيق "الكل يعرف أنني تحت سقف القضاء، ومنذ اليوم الأول للحديث في الملف المخلّط قلت وأكرر إنني تحت سقف القانون".

وأضاف "فوجئت بالتوقيت، فالיום بالذات القاضية عادة عون أتت إلى مكتبها كأنها جاءت بمهمة، ورسالة، ووصلت، وهي تقول طمّح الكل منك يا نجيب ميقاتي لأنك لم تنتخب الرئيس منذ 3 سنوات، ولأنك مدافع عن الدستور والطائف ومقام رئاسة الوزراء".

وقال "أنا مستعد للكشف عن حساباتي في الداخل والخارج، ولا يعتقد أحد أنني احتمى بالحصانة النيابية".

وتابند ميقاتي وزير العدل اللبناني البرت سرحان قائلًا "يتعين إنقاذ العهد والعمل على وقف تسييس القضاء".

وكان القضاء اللبناني ادعى الأربعاء على رئيس الوزراء الأسبق والنائب الحالي نجيب ميقاتي وابنه وشقيقه وعلى بنك عويدة بتهمة "الإضرار غير المشروع"، وفق ما نقلت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية. وجاء هذا الإجراء النادر من نوعه في لبنان بعد يومين من إقرار حكومة سعد الحريري رزمة

ويعدّ الشنقيان ميقاتي وهما من لائحة اتهامات إعدام مشروع قانون لاستعادة الأموال المنهوبة، وإقرار قانون إنشاء الهيئة الوطنية لمحاربة الفساد قبل نهاية العام في محاولة لاحتواء غضب الشارع الناقم على الفساد والهدر. ويعدّ الشنقيان ميقاتي وهما من مدينة طرابلس شمالاً من أكبر أثرياء لبنان. وأدرجتهم مجلة "فوربس" الأميركية في قائمتها لأثرياء العالم لعام 2019، مقدرة ثروتهما بخمسة مليارات دولار بتقاسماتها مناصفة.

وأوردت الوكالة أن النائبة العام الاستثنائية في جبل لبنان القاضية عادة عون "ادعت على ميقاتي وابنه ماهر وشقيقه طه وبنك عويدة بجرم الإثراء غير المشروع من طريق حصولهم على قروض سكنية مدعومة، وأحالتهم أمام قاضي التحقيق الأول للتحقيق معهم".

وفي وقت سابق قال مستشار ميقاتي إن القروض التي تم أخذها كانت تجارية بحتة ووفقاً للوائح المصرف المركزي وجاءت رداً على انتقاد ميقاتي للرئيس اللبناني ميشال عون وتأييده للاحتجاجات التي تستهدفه وحكومته.

في وقت سابق قال مستشار ميقاتي إن القروض التي تم أخذها كانت تجارية بحتة ووفقاً للوائح المصرف المركزي وجاءت رداً على انتقاد ميقاتي للرئيس اللبناني ميشال عون وتأييده للاحتجاجات التي تستهدفه وحكومته.

اتفاق روسيا وتركيا ينهي حلم روج آفا

العملية التركية أنه من الأفضل تقديم تنازلات تقادياً لـ"إبادة" شعبه. ويعتبر بالانش أن "الأكراد تمكنوا من تفادي عملية عسكرية تركية أوسع كان من الممكن أن تؤدي إلى طرد السكان الأكراد من أراضيهم كما حصل في عفرين".

وكانت القوات التركية قد سيطرت مع فصائل سورية موالية لها في مارس 2018 على منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية في محافظة حلب شمالاً. إثر هجوم واسع، وتعد أنقرة وحدات حماية الشعب منظمة "إرهابية"، واعتبرتها امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي خاض منذ عام 1984 تمرداً مسلحاً على أراضيها. ويتوقع محللون أن تتحول قوات سوريا الديمقراطية التي كانت بمثابة الذراع العسكرية لإدارة الذاتية إلى جزء من الجيش السوري.

ويقول الباحث في الشؤون السورية سامويل راماني إن "وحدات حماية الشعب قد تتحول في نهاية المطاف إلى قوة قتالية ضمن الجيش السوري". ويضيف "لكن من المبكر القول حالياً ما إذا كانت ستخسر الأراضي الممتدة باتجاه الحدود العراقية".

ومع انسحاب القوات الأميركية، باتت روسيا التي أرسلت قواتها لتقديم الدعم للرئيس السوري بشار الأسد عام 2015، القوة الخارجية المهيمنة في سوريا دون منازع.

ويعتبر راماني أنه "لا يمكن القول إن روسيا تريد تحديداً مساعدة الأكراد فقط، بل هي تود أيضاً ضبط حجم الحضور التركي وضمان أن يعودوا ما أمكن من الأراضي الكردية لسيطرة الأسد وأن يعاد دمجها ضمن سوريا".

السلطة مستعدة للذهاب بعيداً من أجل فك الضغط وإن اقتضى الأمر تقديم «أكباش فداء» خاصة من المغضوب عليهم

وافادت وسائل إعلام محلية في يوليو 2018، بوجود وثائق تبين حصول متولين على قروض من مصارف مدعومة من المصرف المركزي اللبناني بالملايين من الدولارات على أنها قروض إسكانية. وحصل ميقاتي بين عامي 2010 و2013 على تسعة منها منها له بنك عويدة. ونفت مجموعة ميقاتي التجارية في بيان حينها الاتهامات. وقالت إنها "أكاذيب بهدف التشهير السياسي... للابحاء بأننا ممن يتحملون المسؤولية عن أزمة قروض الإسكان الحالية".

وأوضحت المجموعة أنها "لم تحصل على قروض من المؤسسة العامة للإسكان، أو من مصرف الإسكان، لا في السابق ولا حاضراً، وبالتالي فلا علاقة لنا مباشرة أو غير مباشرة بأزمة القروض السكنية".

وتزامنت الاتهامات حينها مع أزمة قروض سكنية لا تزال مستمرة في البلاد،

في مناطق سيطرة الأكراد، ودخلت بدعم روسي مدنا عدة أبرزها كوباني وعين عيسى ومنبج، لقطع الطريق على تقدم القوات التركية.

وينص اتفاق سوتشي على أن تراجع القوات الكردية بعمق ثلاثين كلم على طول الحدود البالغ 440 كلم. ويعني تنفيذ هذا البند أن على القوات الكردية، التي لا تملك أفضلية عسكرية وغير قادرة على المقاومة، التخلي عن السيطرة على بعض المدن الرئيسية. ويستتني الاتفاق مدينة القامشلي من تسيير الدوريات، والتي تعد بمثابة المركز الأساسي لإدارة الذاتية. ويوضح بالانش أن "الأكراد خسروا كل الأراضي.. إذ تستعيد دمشق السيطرة على كل ما لا تحتله تركيا".

وقتل 250 مقاتلاً كردياً في العملية التي أطلقت عليها أنقرة اسم "نزع السلام". وتقول قوات سوريا الديمقراطية أيضاً إنها خسرت 11 ألف مقاتل خلال خمس سنوات من القتال إلى جانب التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وكان قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي أكد بعد بدء

دمشق - تبدّد حلم الأكراد بالإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا نهائياً بعد توقيع أنقرة وموسكو مساء الثلاثاء اتفاقاً يتيح للطرفين فرض السيطرة على مناطق قريبة من الحدود مع تركيا، وينص على ضمان انسحاب القوات الكردية منها.

وانتظر الأكراد أن يكون لتضحياتهم في قتال تنظيم الدولة الإسلامية وتمكنهم من القضاء عليه بشكل كبير بدعم من التحالف الدولي بقيادة أميركية، ثمن في المقابل. لكن عوض دعم مشروعهم السياسي، بدأت الولايات المتحدة بالانسحاب من سوريا، وأضعة بذلك حداً لطموحات الأقلية الكردية في سوريا بالحكم الذاتي.

ويعدّ اتفاق سوتشي بين روسيا وتركيا بمثابة هزيمة للقوات الكردية التي توشك على خسارة المناطق التي كانت تسيطر عليها في سوريا وتساوي مساحتها نحو ثلث مساحة البلاد.

ويلخص الباحث المتخصص بالشأن السوري فابريس بالانش المشهد الحالي بالقول "بالنسبة إلى الأكراد، تعدّ هذه نهاية روج آفا ونهاية حلمهم بالحكم الذاتي".

وحسم مصير روج آفا، التسمية التي يطلقها الأكراد على مناطق إدارتهم الذاتية، بمصافحة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء.

بدأت تركيا عملياتها العسكرية بعد انسحاب القوات الأميركية المنتشرة على الحدود التركية، ما اعتبر بمثابة ضوء أخضر لأنقرة، حليفها في حلف شمال الأطلسي، لتبدأ هجومها ضد قوات سوريا الديمقراطية.

ودفع انسحاب الأميركيين الأكراد إلى حزن دمشق، وأعلنوا اتفاقاً معها لمساعدتهم على التصدي للهجوم التركي. وبموجب الاتفاق، بدأت قوات الجيش السوري بالانتشار



تقارب حوثي مع الإخوان لإضعاف جبهات الحدود مع السعودية

حزب الإصلاح يروج لانهيارات مزعومة في صعدة



حدود محصنة تفند مزاعم الإخوان

الانباء المسربة عن تحولات مرتقبة سيشهدها الملف اليمني في سياق الرغبة الدولية في إنهاء الحرب في اليمن، قالت مصادر محلية في محافظة تعز لـ"العرب" إن ممثلي السلطة المحلية في تعز التي يسيطر عليها حزب الإصلاح انھوا الترتيبات الأخيرة مع الميليشيات الحوثية لرفع الحواجز التي تفصل المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين عن تلك المحررة، ما يعني وفقا لمراقبين سقوط نهائي والتعايش مع سيطرة الحوثيين على جزء كبير من تعز. ونفى مصدر قيادي في الجماعة الحوثية، الأربعاء، تشكيل لجنة تهدة بين جماعة الحوثي، والسعودية، من أجل وقف إطلاق النار كما ذكرت مصادر إعلامية في وقت سابق.

ونقلت مصادر إعلامية عن القيادي الحوثي، الذي وصفته بالعضو في مشاورات سابقة مع الحكومة اليمنية، إنه لا توجد حتى الآن أي لجنة مشتركة بين الحوثيين والسعودية من أجل التهدة ووقف القتال. وأضاف القيادي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أنه "لا يوجد أي شيء يمكن أن نخفيه عن شعبنا.. لو تشكلت أي لجنة لأعلنها عنها".

في جبهات صعدة إلى الانضمام إلى تلك المعسكرات التي تدور العديد من علامات الاستفهام حول طبيعتها والهدف من إنشائها والدور المنتظر منها. واتخذت العلاقة بين التحالف وقيادات بارزة في الشرعية منحى آخر بعد استضافة الحكومة السعودية لقيادات المجلس الانتقالي الجنوبي ودفعها باتجاه إنجاز اتفاق لإنهاء الصراع في المعسكر المناهض للانقلاب الحوثي، حيث عملت قيادات في الشرعية موالية لقطر على إفشال الحوار والتلويح بخيارات أخرى من بينها إنشاء تحالف جديد يضم قطر وعمان وتركيا. واعتبر مراقبون يمنيون أن تصرفات الإخوان وبعض قيادات الشرعية في هذا التوقيت ومحاولات تفكيك جبهات الحدود، إضافة إلى الإعلان عن إتمام عملية تبادل للأسرى مع الحوثيين نتج عنها إطلاق خمسة من المتهمين في حادث تفجير مسجد دار الرئاسة، تندرج كلها في سياق التقارب الإخواني الحوثي ومساعي إفشال جهود السعودية لإنجاح حوار جدة والشروع في رسم ملامح تحالفات يمنية وإقليمية جديدة خلال المرحلة المقبلة.

وفي مؤشر إضافي على الذهاب في خيار التقارب مع الحوثيين في ظل

يعمل إخوان اليمن على ترويج مزاعم بشأن تحقيق الحوثيين انتصارات في جبهات صعدة، وذلك في تقارب مع المتطرفين لإضعاف جبهات الحدود مع السعودية. وتهدف حملات التحريض الإعلامي المستمرة إلى دفع المقاتلين اليمنيين للانسحاب من تلك الجبهات.

الحوثية انتصارات في جبهات كتاف والملاحيط وحملوا الحكومة السعودية مسؤولية ما أسموه الفشل في تلك الجبهات تحت مزاعم مختلفة، من بينها عدم تبعية القوات اليمنية في تلك الجبهات الحدودية لوزارة الدفاع في الحكومة الشرعية، بالتزامن مع أحاديث موجهة عن قرب سقوط جبهات أخرى على الحدود السعودية في مدي وحيران، في محاولة كما يبدو لاستباق عمليات تسليم تلك الجبهات التي يهيمن عليها حزب الإصلاح للميليشيات الحوثية.

وتوافقت حملات التضليل الإعلامي حول مجريات المعارك في جبهات الحدود مع عمليات تحريض مستمرة لدفع المقاتلين اليمنيين إلى الانسحاب من تلك الجبهات بمشاركة قيادات بارزة في حزب الإصلاح مثل حمود المخلافي المقيم في مسقط الذي أكدت مصادر مطلعة لـ"العرب" قيامه بفتح معسكرات لتجنيد اليمنيين في تعز وصارب والجوف بدعم قطري عماني ودعوته الجنود اليمنيين

عدن - قالت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" إن التحريض المتواصل الذي ينتهجه ناشطون وإعلاميون من إخوان اليمن إزاء جبهات صعدة ومطالبة اليمنيين بالانسحاب من تلك الجبهات، يأتي في إطار التقارب الحوثي الإخواني الذي نتج عن حوارات مسقط السرية التي شاركت فيها قيادات بارزة في الحكومة الشرعية عادت مؤخرا إلى مدينة سيئون بمحافظة حضرموت.

وأكدت المصادر أن الضخ الإعلامي الإخواني المضلل حول انهيارات مزعومة في جبهات صعدة المختلفة مثل كتاف والملاحيط والحديث عن سيطرة الحوثيين على تلك الجبهات، يحمل الكثير من المبالغة ولكنه يكشف في ذات الوقت عن المساعي الإخوانية لتفكيك جبهات صعدة بهدف ابتزاز السعودية، كما كشفت العرب في تقرير سابق لها.

ودأب ناشطون وإعلاميون في حزب الإصلاح خلال الأيام الماضية على بث أخبار مكثفة حول تحقيق الميليشيات

شكوك بشأن صمود هدنة الحديدة الجديدة

ودأب المتمردون الحوثيون بشكل مستمر على انتهاك اتفاق الحديدة الذي أبرم في ستوكهولم برعاية الأمم المتحدة ونص على وقف إطلاق النار في الحديدة من خلال الاستهداف المتكرر لمواقع الجيش التابع للحكومة اليمنية. ويتوقع أن يزيد الانتهاك الحوثي المتكرر الوضع العسكري تعقيدا ما ينذر بتجدد الحرب في محيط ميناء الحديدة، خاصة أن الهدنة التي وقعت بناء على اتفاق ستوكهولم كانت حذرة جدا من قبل الطرفين وتخللتها عدة خروقات، ما يدل على تحفز كافة الأطراف المتقاتلة وتاهبها لاستئناف القتال.

وتوصلت أطراف الصراع إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار وإعادة نشر القوات في الحديدة خلال ديسمبر في السويد كإجراء لبناء الثقة بهدف تمهيد الطريق لإجراء محادثات أشمل من أجل إنهاء الحرب.

وخفّض الوقف المؤقت لإطلاق النار العنف لكنه لم يوقفه وتعثر انسحاب القوات لشهور قبل أن تتسحب ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران من ثلاثة موانئ مطلة على البحر الأحمر في مايو بموجب المرحلة الأولى من الاتفاق.

ويشكك كثيرون في نوايا الحوثيين بشأن استعدادهم للانخراط في عملية سلام حقيقية أشمل وأوسع نطاقا، ويقولون إن أهداف الجماعة المتمردة تكتيكية وتهدف إلى ربح الوقت وتحقيق مكاسب على الأرض، بدليل مواصلة الأعمال الحربية في الحديدة المشمولة باتفاق لوقف إطلاق النار.

ويوفر الحوثيون وسيلة للتصعيد في اليمن وإشاعة أجواء مضادة لمزاج السلام الذي عملت عدة أطراف معنية بالملف اليمني على إشاعته، وذلك خدمة لإيران التي تخوض صراعا شرسا ضد خصومها الإقليميين والدوليين وأقامت ضمنه تهديد الممرات البحرية وطرق الملاحة الدولية، الأمر الذي يفرض تحرّش الحوثيين المستمر بهدنة الحديدة على الساحل الغربي اليمني.

ويتسبب المتمردون بالتصعيد على أكثر من جبهة في اليمن في توجهه يبدو، بحسب مراقبين، مرتبطا بالأجندة الإيرانية وتحديدا موجة التصعيد بين طهران وواشنطن وعدد من العواصم الحليفة لها، على اعتبار أن اليمن إحدى ساحات الحرب بالوكالة التي تخوضها إيران ومن ضمنها تهديد الممرات البحرية الاستراتيجية وخطوط الملاحة الدولية عبرها.

ويقول مناهضون للحوثيين إن هؤلاء يقومون بكل ما يستطيعونه لأجل التصعيد وإشاعة التوتر في اليمن، بما في ذلك تكثيف تحرّشهم بالأراضي السعودية عبر الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، وذلك لإفشال خصوم إيران ولتخفيف الضغط عنها.

صنعاء - قالت الأمم المتحدة الأربعاء إن أطراف الصراع في اليمن أقامت نقاطا مشتركة لمراقبة وقف إطلاق النار في مدينة الحديدة الساحلية في أحدث خطوة ضمن جهود الأمم المتحدة لتثبيت الهدنة في المدينة، فيما رحب المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث بالخطوة واصفا إياها بالإيجابية.

واعتبر غريفيث أن نشر نقاط مراقبة لوقف إطلاق النار في الحديدة (غرب)، يعزز التهدئة وينقذ الأرواح.

وقال في تغريدة على تويتر "أرحب بقيام الأطراف اليمنية بإنشاء أربع نقاط مشتركة للمراقبة ونشر ضباط ارتباط فيها على طول الخطوط الامامية لمدينة الحديدة". وشدد على أن "من شأن هذه الخطوة أن تعزز التهدئة في مناطق التوتر وتنقذ الأرواح".

ومن المقرر أن تتواصل هدنة وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين، وفي حال نجاحها سيتم تنفيذها في المناطق الأكثر سخونة مثل الدريهمي، والجبلية، وحبس، غربي المدينة.

وتبدي أوساط سياسية تخوفا شديدا بشأن التزام المتطرفين الحوثيين بالتهدة الجديدة في المدينة، خاصة أنهم قد سبق أن خرّقوا تعهداتهم الدولية مرارا.

حملات التضليل حول مجريات المعارك في جبهات الحدود تترافق مع عمليات تحريض لدفع المقاتلين اليمنيين إلى الانسحاب

وأقدمت الميليشيات المدعومة من إيران في سبتمبر الماضي على تنفيذ هجوم مفاجئ، وذلك بالتزامن مع اجتماع ممثلين عن الحكومة الشرعية والحوثيين والأمم المتحدة على متن السفينة الأممية "انتاركنيك دريم" قبالة السواحل الغربية لليمن، والذي انتهى بإعلان لجنة تنسيق إعادة الانتشار في الحديدة التابعة للأمم المتحدة، عن نشر فرق مراقبة في 4 مواقع على الخطوط الامامية من المدينة.

وأفضت مفاوضات اللجنة الثلاثية لإعادة الانتشار في مدينة الحديدة اليمنية إلى الاتفاق على إنشاء مركز للعمليات المشتركة في مقر بعثة الأمم المتحدة بالمحافظة.

وتحدث مراقبون حينها عن أنه لا وجود لضمانات قد ترعرع الحوثيين أو تجعلهم يتقيدون بما تفضي إليه المفاوضات السارية حول كيفية تطبيق اتفاق الهدنة، خاصة بعدما قاموا بخرقه عبر إقدامهم على تنفيذ هجوم مفاجئ في نفس الوقت الذي تجتمع فيه اللجنة الثلاثية على متن سفينة "انتاركنيك دريم".

العراق على موعد مع موجة احتجاجات تهدد الحكومة

بالتظاهر السلمي المعبر عن المطالب الواضحة التي لا تقبل باقل من إسقاط النظام والأحزاب الدينية الفاسدة.

أحزاب سياسية وقادة ميليشيات متورطون في القمع يركبون التظاهرات لإنقاذ أنفسهم في محاولة متأخرة

وإثر فشل رئيس الوزراء العراقي في محاولات إبطال الاحتجاجات المزمعة الجمعة، سارع إلى إنشاء "قوة للاستبثاك" وهي قوة أمنية أوكلت إليها مهام حماية الفعاليات الاجتماعية الكبرى والحفاظ على القانون وتعزيز حرية التظاهر السلمي وبشكل منظم يكفله الدستور. ".

وتقول مصادر حكومية إن عبدالمهدي بربر احتواء الفوضى التي ضربت أجهزة الأمن المختلفة. ولذلك شكل عبدالمهدي هذه القوة الجديدة، لضبط قواعد الاشتباك، بعدما تورطت قوات أمنية وعناصر من ميليشيات الحشد الشعبي في فتح النار على المتظاهرين.

لكن نشطاء يقولون إن رئيس الوزراء يحضر لحملة قمع جديدة

وقال العبادي في تغريدة على تويتر إن "على الحكومة الاستقالة والإعذار من الشعب عن الجريمة التي ارتكبت بحق المواطنين العزل".

ودعا الزعيم الشيعي مقتدى الصدر مؤيديه إلى المشاركة في التظاهرات، بعدما طالب خلال التظاهرات الأولى باستقالة الحكومة التي يشارك فيها. وطالب الصدر أنصاره بـ"التأهب والجهوزية لكل طارئ بدءاً من ليلة الخميس وحتى إشعار آخر"، وشملت الدعوة جميع أنصاره ونوابه.

ويتوقع أن يتحدث وكيل أية الله علي السيستاني في خطبة الجمعة قبل بدء التظاهرات، وهو مؤشر على مدى التعبئة، حيث ينظر إليه بوصفه صانع عهد الحكومات أو منتهيه.

وطالبت تنسيقية المتظاهرين بعدم التعويل على ما سيقله ممثل المرجعية الشيعية في خطبة الجمعة المزمعة مع اندلاع التظاهرات، مؤكدة أن المرجعية نفسها سبق وأن خذلتها في بيان بارد لم يتهم القتلة بالإسم بعد احتجاجات الأسابيع الماضية التي راح ضحيتها العشرات.

وحذرت التنسيقية من أي محاولة للإجباط تسببها مثل هذه البيانات والتصريحات سواء من المرجعية أو من قادة الأحزاب الحاكمة، مطالبة الشباب

نوري المالكي. ودان المالكي التقرير "الغامض والمخيب" الذي "لم يجب عن مطالب وتسألت الجميع في مقدمتهم المرجعية الدينية العليا التي كان موقفها حازماً تجاه هذا الأمر".

ومن جهته دعا رئيس الوزراء السابق جبر العبادي إلى استقالة الحكومة الأربعاء قبل يومين من تظاهرة جديدة مرتقبة.



مغامرة الهروب إلى الأمام

الاحتجاجات باستخدام الرصاص الحي. وندد سياسيون عراقيون الأربعاء بنتائج التحقيق الحكومي في مقتل أكثر من 150 متظاهرا، في خطوة وصفها مراقبون بالمحاولة المتأخرة لإنقاذ أنفسهم، إذ هم متهمون أصلا بقمع الاحتجاجات وقتل العشرات من المحتجين، وتحديدًا تحالف "دولة القانون" بزعامة رئيس الوزراء الأسبق

وتجنب التقرير الحكومي أي إشارة إلى الميليشيات المدعومة من إيران، التي وثق محتجون عمليات القصاص التي ارتكبتها، ما أثار صدمة الشارع العراقي. وفي مشهد مرعب، يعكس حجم الهيمنة الإيرانية في العراق، جال مسلحون ينتسبون إلى سرايا الخرساني إحدى الميليشيات المنضوية تحت الحشد الشعبي، التي شكلها رئيس فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني من مقاتلين محليين، على مباني وسائل إعلام عديدة حاولت تغطية التظاهرات، فأحرقوا بعضها وضربوا الصحفيين وهشموا المعدات في البيض الآخر.

وأعلنت السلطات إعفاء قادة عسكريين وأمنيين من مختلف أجهزة القوات العراقية في سبع من أصل 18 محافظة، طالتها الاحتجاجات التي من المزمع أن تستأنف، الجمعة، في محاولة لتبرئة عناصر الميليشيات وكبار القادة، واختيار أكباش فداء للتضحية بهم من الضباط.

والت الحكومة تبعة قتل المتظاهرين في الاحتجاجات الأخيرة، على عدد من القادة العسكريين والأمنيين، مخلة بذلك مسؤولية السياسيين الذين تاتمر القوات المسلحة بأوامرهم، وأيضا الميليشيات الشيعية التي تؤكد العديد من المصادر وشهود العيان مشاركتها في قمع

بغداد - أكدت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) الأربعاء، أن السلطات العراقية ارتكبت "انتهاكات وتجاوزات خطيرة لحقوق الإنسان" في مواجهة موجة احتجاجات ضد الحكومة هذا الشهر راح ضحيتها 149 قتيلاً مدنيا، فيما يترقب العراق أن تخرج تظاهرات حاشدة جديدة، الجمعة، ترفع شعارات إسقاط النظام والأحزاب الدينية الفاسدة الداعمة لحكومة عادل عبدالمهدي.

وقالت دانيال بيل مسؤولة حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة بالعراق إن اتخاذ خطوات ملموسة للتمكين من عقد تجمعات سلمية وحماية المشاركين فيها يجب أن يكون أولوية، لكن نشطاء في مجال حقوق الإنسان أكدوا أنهم تلقوا تحذيرات من المشاركة في المظاهرات وتهديدات بالقتل.

والثلاثاء، ذكرت لجنة حكومية عراقية للتحقيق في موجة الاعتقالات خلال الاحتجاجات أن 149 مدنيا قتلوا بسبب لجوء قوات الأمن إلى العنف المفرط وإطلاق النخيرة الحية لقمع الاحتجاجات.

وجاء في التقرير الحكومي أن أكثر من 70 في المئة من القتلى سقطوا نتيجة الإصابة بطلقات في الرأس أو الصدر وأن هناك أدلة على أن قناصة استهدفوا المحتجين.

الرئيس التونسي يبعث برسائل طمأنة مستندا إلى قوة الشرعية

قيس سعيد يتعهد بحماية الحريات وتعزيز حقوق المرأة



خطوة أولى لسعيد داخل قصر الرئاسة

كان يهزه الحنين للعودة إلى الورا، فهو يلهث وراء السراب ويجدف ضد مجرى التاريخ.“ وتابع قائلا “... لا مجال للمساس بحقوق المرأة”، التي قال إنها اليوم في حاجة إلى المزيد من تعزيز حقوقها خمس سنوات، لم تبدها رسائل الطمأنة التي سعى إلى توجيهها للداخل والخارج، حول جملة من الملفات التي أثارت وما زالت تثير حولها الكثير من السجالات السياسية بسبب مواقفه السابقة التي عبر عنها خلال حملته الانتخابية.

وبدا قيس سعيد في خطابه مُستندا على قوة شرعيته الانتخابية، عندما تطرق إلى ملف الفساد الذي يخرّ البلاد، حيث قال “... كل أحد من هذا الوطن يجب أن يكون قدوة... لا مجال للتسامح في أي ملزم واحد من عرق أبناء هذا الشعب العظيم، وليستحضر الجميع شهداء الثورة وجرحاها وما زال العلم المقدى مخضبا بدمائهم.. أثروا الموت للتصدي لإهدار المال العام ولشبكات الفساد.“ وفي ما يخص موقفه تجاه الإرهاب الذي يضرب البلاد منذ عام 2011، قال الرئيس التونسي“... من الإمانات أن نقف متحدين لآفة الإرهاب، وأن أية رصاصة

مجملة على مساحة واسعة من الغموض حول توجهاته، ومنهجية عمله خلال عهده الرئاسية التي ستمتد على مدى خمس سنوات، لم تبدها رسائل الطمأنة التي سعى إلى توجيهها للداخل والخارج، حول جملة من الملفات التي أثارت وما زالت تثير حولها الكثير من السجالات السياسية بسبب مواقفه السابقة التي عبر عنها خلال حملته الانتخابية.

وبدا قيس سعيد في خطابه مُستندا على قوة شرعيته الانتخابية، عندما تطرق إلى ملف الفساد الذي يخرّ البلاد، حيث قال “... كل أحد من هذا الوطن يجب أن يكون قدوة... لا مجال للتسامح في أي ملزم واحد من عرق أبناء هذا الشعب العظيم، وليستحضر الجميع شهداء الثورة وجرحاها وما زال العلم المقدى مخضبا بدمائهم.. أثروا الموت للتصدي لإهدار المال العام ولشبكات الفساد.“ وفي ما يخص موقفه تجاه الإرهاب الذي يضرب البلاد منذ عام 2011، قال الرئيس التونسي“... من الإمانات أن نقف متحدين لآفة الإرهاب، وأن أية رصاصة

ممتدحين لآفة الإرهاب، وأن أية رصاصة

ذلك،لقى قيس سعيد خطابا أبقى في مجمله على مساحة واسعة من الغموض حول توجهاته، ومنهجية عمله خلال عهده الرئاسية التي ستمتد على مدى خمس سنوات، لم تبدها رسائل الطمأنة التي سعى إلى توجيهها للداخل والخارج، حول جملة من الملفات التي أثارت وما زالت تثير حولها الكثير من السجالات السياسية بسبب مواقفه السابقة التي عبر عنها خلال حملته الانتخابية.

أية رصاصة من إرهابي ستقابل بوابل من الرصاص الذي لا يحده عد ولا إحصاء

وحاول سعيد في خطابه إزاحة الغبار حول مواقفه التي أثارت جدلا خلال الفترة الماضية، وتحديدًا تلك المواقف المتعلقة برويته لمسالتَي الحريات وحقوق المرأة، الجزائري وسقط جيل وغموض حول قدرتهم على استقطاب الناخب الجزائري إلى صناديق الاقتراع، ومدى تمثيليتهم الحقيقية لإرادة الشارع الجزائري. واستقبلت مصالح السلطة المستقلة للانتخابات أكثر من 140 رغبة في الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في الـ12 ديسمبر القادم، وهو العدد المرشح للتقلص إلى ما دون العشرة، قياسا بقدرة هؤلاء على الوفاء بالشروط الأساسية للترشح، وعلى رأسها جمعها الخمسين ألف استمارة توقيع، بمعدل 1500 استمارة من 25 محافظة على الأقل.

وباستثناء بعض الشخصيات المستقلة ورؤساء الأحزاب الناشطين في المشهد السياسي الجزائري، فإن أغلب المرشحين مغمورون وغير معروفين لدى الراي العام، وهي ظاهرة جديدة في الاستحقاقات الانتخابية الجزائرية، حيث صار البعض ممن يعانون من مشاكل نفسية، يستغلون الفرصة للظهور أمام الكاميرات ووسائل الإعلام، في مشاهد بهلوانية أضرت بصدقية الفعل السياسي والانتخابي في البلاد.

ويعتبر رؤساء أحزاب حركة البناء الوطني وطلائع الحريات والوطني الجمهوري والتجمع الوطني الديمقراطي وهم على التوالي عبدالقادر بن قرينة، علي بن فليس، بلقاسم ساحلي وعزالدين ميهوبي، فضلا عن شخصيات أكاديمية

كشّف خطاب الرئيس التونسي المنتخب، قيس سعيد، الذي ألقاه خلال موكب تسلمه مهام الرئاسة بصفة رسمية في البرلمان النقاب عن بعض خياراته السياسية والاجتماعية وأوضح معالمها، لكنه أبقى باب الغموض مفتوحا في بعض المسائل الاستراتيجية التي تخص منهجية عمله ويتعلق بعضها بالسياسة الخارجية للبلاد وبالاصطفافات الإقليمية والدولية.

الجمعي قاسمي

تونس – يبعث الرئيس التونسي المُنتخب، قيس سعيد، برسائل طمأنة إلى الفاعلين السياسيين داخل البلاد، وخارجها، في أول خطاب له تحت قبة البرلمان بعد أداء اليمين الدستورية، ليكون بذلك سابع رئيس لتونس منذ استقلالها في 20 مارس من عام 1956.

وعكس هذا الخطاب بمفرداته وتعبيراته السياسية التي لم تخل من الشعارات بأسلوب خطابي أعاد إلى الأذهان “البيانات الثورية والخطابات الجماهيرية“ خلال فترة سبعينات القرن الماضي، فائض قوة صناديق الاقتراع، الذي حصل عليه في الجولة الثانية من الاستحقاق الرئاسي المبكر، الذي أعاد بنتائج صياغة موازين القوى السياسية في البلاد.

وأدى قيس سعيد، الذي فاز في الانتخابات الرئاسية بنسبة 72.71 بالمئة من أصوات الناخبين على مُنافسه نبيل القروي الذي حصل على نسبة 27.29 بالمئة، اليمين الدستورية أمام أعضاء البرلمان المُتخلى عن حضور رؤساء تونس السابقين، باستثناء منصف المرزوقي الذي اعتذر عن الحضور.

ويُعتبر أداء اليمين الدستورية ثالث شرط من الشروط التي ضطلها الدستور التونسي، قبل ممارسة رئيس الدولة لمهامه، وذلك بعد التصريح بالمكاسب لدى هيئة مكافحة الفساد، وتوجيه وثيقة للبرلمان تثبت تعهده بعدم المزج بين مهمته الجديدة كرئيس للبلاد، وأي نشاط حزبي.

وحضر حفل أداء اليمين للرئيس المُنتخب قيس سعيد، وفد برلماني مغربي برئاسة الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب، وحكيم بن شمامش رئيس مجلس المستشارين، كُمثلين عن العالم المغربي، الملك محمد السادس. وبعد

هل يتخلّى ترامب عن فايز السراج

نيويورك- اشارت صحيفة “ييلي نيوز“ إلى تغيرات في السياسة الخارجية للرئيس الأميركي دونالد ترامب وتطورات في تعامله مع الملف السوري ستبنيها تغيرات أخرى في تعامله مع الأزمة الليبية عبر دعمه للقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر مقابل تخليه عن رئيس حكومة الوفاق فايز السراج. وانطلقت الصحيفة من قرار الرئيس الأميركي بتخليه عن “حلف تاريخي“ مع الاكراد في سوريا، بعد اتصال أجراه مع الرئيس التركي، وربطت هذا التغير بكاملة أجزاها ترامب مع خليفة حفتر كخطوة أولى للتخلي عن حكومة السراج. ومثل الاتصال الهاتفي لترامب الذي أجراه مع حفتر في شهر أبريل الماضي بعد أيام قليلة من بدء حرب تحرير طرابلس تمهيدا لخطوة إستراتيجية أميركية مماثلة للخطوة التي أعقبت الاتصال بينه وبين أردوغان.

وأنشئ ترامب، وفقا للبيت الأبيض، على “دور حفتر الهام في مكافحة الإرهاب واتأمين موارد ليبيا النفطية“. وبحسب الصحيفة، فإن اتصالا إضافيا أجراه آنذاك الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد أسهم في بلورة موقف لدى ترامب بأن ليبيا تحتاج إلى القضاء على الإرهاب ومكافحته، قبل أن يُقرّر ترامب معارضة قرار دولي يطلب وقف تنفيذ عمليات الجيش الوطني في طرابلس. ويأتي اعتراف واشنطن بحكومة الوفاق الوطني أسوة ببعية دول العالم وهي تتعامل معها كجهة سياسية في ليبيا تتعامل معها كثير من الدول.

تونس – أحدث إخلال في الانتخابات

التشريعية التونسية، وتتهم فيه حركة النهضة الإسلامية، لخبطة دستورية بعد إلغاء نتائج إحدى الدوائر الانتخابية مما سيؤجل تسلم البرلمان الجديد لمهامه بصفة رسمية. وسيتسبب القرار القضائي الصادر عن المحكمة الإدارية، الذي ألغى نتائج انتخابات البرلمان بالدائرة الانتخابية في ألمانيا بسبب ارتكاب النهضة خروقات جسيمة، في تأجيل انطلاق البرلمان المنتخب في أداء مهامه مقابل تواصل عمل أعضاء البرلمان المنتهية ولايتهم.

وقبلت المحكمة الإدارية في تونس طعن حزب التيار الديمقراطي الذي اتهم حركة النهضة بتزوير نتائج التصويت للانتخابات التشريعية في مكتب الاقتراع الذي خصص للتونسيين بألمانيا وألغت نتائج هذه الدائرة الانتخابية التي فاز بها ممثل عن حزب النهضة.

ويبدو أن قبول طعن حزب التيار الديمقراطي وإعادة الانتخابات في دائرة ألمانيا سيتسببان في تعطل تنصيب البرلمان الجديد باعتبار أن نتائج الانتخابات التشريعية ما زالت محل نظر لدى القضاء الإداري وستتطلب مسارا كاملا وهو ما سيؤجل انطلاق الأعضاء الجدد للبرلمان في أداء مهامهم نظرا لتسغور مقعد ألمانيا بسبب لا يتعلق دستوريا بحالة الوفاة ولا بحالة الغياب.

والإخلال الذي حصل في الدائرة الانتخابية بألمانيا، هو قيام أحد أعضاء حركة النهضة في مكتب اقتراع هذه الدائرة بحمل صندوق الانتخابات معه إلى منزله، وهو السبب الذي ارتكز عليه حزب التيار الديمقراطي في الطعن الذي تقدم به لدى المحكمة الإدارية، وفق تأكيد القيادي بالحزب غازي الشواشي. وأكد الشواشي في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن التقارير التي قدمتها هيئة الانتخابات للمحكمة الإدارية أثبتت أن عملية التصويت لم تكن نزيهة ولا شفافة في ألمانيا، وهو

إخلالات النهضة تؤجل تسلم البرلمان الجديد مهامه

ما استوجب إلغاء النتائج برمتها في هذه الدائرة.

وقال إن تونس تمر بجملة من الصعوبات إلى أخرى، مبرزًا أن الإشكال الجديد المطروح اليوم هو كيفية اجتماع المجلس النيابي المنتخب حديثًا بعد قرار المحكمة الإدارية بإبطال نتائج الانتخابات بدائرة ألمانيا، ما يعني إسقاط مقعد في البرلمان.

ولا يمكن للبرلمان التونسي الجديد الاجتماع دون اكتمال نصابه القانوني وهو منقوص من أحد النواب علما وأن القانون المنظم للانتخابات خلق إشكالا دستوريا بعدم تطرقه إلى وضعية إلغاء مقعد في الانتخابات.

وطبقا لقول المسؤول ذاته، غاب الحياء عن أعضاء الهيئة الفرعية للانتخابات بألمانيا لاسيما وأنهم كانوا في حزب معين سنة 2014 وسلطت عليهم عقوبات وتمت إعادة تكليفهم من جديد سنة 2019.

وقامت هيئة الانتخابات في تونس سنة 2014 بطرح رئيس الهيئة الفرعية للانتخابات بدائرة ألمانيا إثر مساندته للمرشح الرئاسي آنذاك منصف المرزوقي وتم إرجاعه إلى نفس الخطة سنة 2019، وفق قول محامية حزب التيار الديمقراطي ابتسام الماكني.

ويتهم حزب التيار الديمقراطي عضوا في حركة النهضة بنقل 3 صناديق انتخابية إلى منزله، وهو ما تسبب في عدم احترام هيئة الانتخابات لأجسال القانونية في تعليق أسماء أعضاء المكاتب حتى ينسنى للأحزاب التدقيق في استقالاتيهم. إضافة إلى ذلك، تعهدت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بإجراء انتخابات تشريعية جزئية في دائرة ألمانيا لاكتمال النصاب القانوني للبرلمان المحدد بـ217 مقعدا. وأكد رئيس الهيئة العليا للانتخابات، نبيل بفون، أن الانتخابات التشريعية ستعقد في دائرة ألمانيا بين نفس المرشحين حسب المادة 142 من القانون الانتخابي.

كثرة المرشحين للرئاسة تعمق حيرة الناخبين الجزائريين

الإسلامية الاصطفاف دائما خلف مرشح ما في الانتخابات الرئاسية منذ منتصف تسعينات القرن الماضي.

الإسلاميون يتجنبون خوض الاستحقاق الانتخابي الرئاسي اقتناعا بضعف شعبيتهم

وباستثناء مشاركتها في مختلف المواعيد البرلمانية والمحلية، فإن أحزاب التيارات الإسلامي ظلت تتخزم الصفوف الخلفية في الاستحقاقات الرئاسية، وما عدا دخول حركة “حمس” برئيسها الراحل والمؤسس محفوظ نحناح، في الانتخابات الرئاسية التي انتظمت في 1995، فإن حمس ظلت دائمة لما كانت تصفه بمرشح الإجماع عبدالعزيز بوتفليقة، كما أن جاب الله عبدالله، خاض استحقاقا واحدا عام 1999، وانسحب آنذاك بمعية المرشحين الخمسة الآخرين، احتجاجا على ما وصفوه بـ”انحياز الإدارة والجيش إلى المرشح عبدالعزيز بوتفليقة“.

ويرى المحامي بن مهل أن غياب الإسلاميين وحتى الحزب الحاكم، ولو أن عبدالمجيد تبون ينحدر سياسيا من مدرسة جبهة التحرير الوطني، يبقى لافتا في الاستحقاق القادم، ويشير إلى أن الإسلاميين قد وضعوا في حساباتهم تراجع شعبيتهم في الشارع الجزائري، ولم يريدوا المجازفة بخشية الاصطدام بحقيقة مفاجئة.

واعتبر أستاذ العلوم السياسية المحامي بن مهل أن “السلطة لا تريد المجازفة بوضع بيضها في سلة واحدة، وإنما تريد توزيعه على عدة سلال، ولذلك لم تختر مرشحا معينا ليكون فارسها في السباق، وتراهن على عدد من المرشحين الذين يوالونها ولا يمانعون في تجسيد أجندتها المستقبلية“.

ويعتبر كل من رئيس الحكومة السابق عبدالمجيد تبون، ووزير الثقافة الأسبق عز الدين ميهوبي، وحتى كل من علي بن فليس وعبدالقادر بن قرينة، مرشحي النظام، قياسا بخلفيتهم السياسية وولائهم للخط الذي تتبناه السلطة التي تحدث عن اليات التجديد نفسها عبر الانتخابات القادمة.

وإذ يعتبر الإسلاميون أكبر الغائبين عن الاستحقاق القادم، بعد إعلان قطبي تيار الإخوان حركة مجتمع السلم وجبهة العدالة والتنمية عن مقاطعتهما للانتخابات الرئاسية، فإن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، يعتبر أيضا غائبا لافتا حيث لم يقدم مرشحا عنه، بسبب الأوضاع النظامية الداخلية المضطربة في صفوف الحزب، بعد سجن أمينيه العامين جمال ولد عباس ومحمد جميعي.

ومع تبرير أكبر حزبين إسلاميين في البلاد موقفيهما، بعدم توفر الشروط الأساسية لنزاهة وشفافية الاقتراع، وعدم استجابة السلطة لمطالب الحراك الشعبي، وترك الباب مفتوحا أمام ما أسماه بـ”أي تطور إيجابي في الساحة السياسية“، فإن مفاجئة المتابعين، حيث تعودت الأحزاب

ألف استمارة توقيع، وأن مستقبل الجزائر مرهون بنجاح الاستحقاق الرئاسي“.

وينتظر أن يودع نهار اليوم الخميس رئيس حركة البناء الوطني عبدالقادر بن قرينة، ملفه لدى الهيئة، في انتظار ملفات أخرى يرتقب تقديمها من طرف أصحابها عملا بالمهلة القانونية التي يجدها قانون الانتخابات، قبل فسح المجال أمام عملية تدقيق الملفات والإعلان عن اللائحة النهائية المقبولة وفتح مهلة الطعون للمرشحين المحتملين. ويهيمن رجالات نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة والموالون للسلطة القائمة، وعلى رأسها المؤسسة العسكرية، على لائحة المرشحين، وحتى إن لم يظهر مرشح بعينه للنظام، فإن أبرز الوجوه هي من المحسوبة عليه.



صد شعبي لانتخابات الرئاسة

بكين تنضم لجهود واشنطن لإحياء محادثات السلام الأفغانية

● كابول - يشكل دخول الصين على خط المحادثات بين أطراف النزاع الأفغاني الدائر لسنوات بين حركة طالبان المتطرفة والسلطات الشرعية هناك تحولا مهما في هذه المباحثات، لاسيما لدعم المفاوضات بين واشنطن والحركة المتطرفة التي تم تعليقها الشهر الماضي.

وقال مسؤولون أفغان الأربعاء إن الصين تنظم محادثات بين الفصائل الأفغانية في إطار جهود إنهاء الحرب المستمرة منذ سنوات بعد فشل مفاوضات بين طالبان والولايات المتحدة بشأن انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان.

وتحاول الصين، التي تشترك في حدود قصيرة مع أفغانستان، تشجيع جهود السلام، وزار وفد من طالبان بكين الشهر الماضي لإجراء محادثات مع مسؤولين حكوميين.

وكتب سهيل شاهين المتحدث باسم طالبان على تويتر، في وقت متأخر الثلاثاء، "دعت الصين وفدا للمشاركة في الحوار الأفغاني-الأفغاني". ويهدف هذا الحوار إلى تحقيق المصالحة بين الأطراف المتناحرة في أفغانستان ويجرى على نحو متوازن مع المحادثات بين طالبان والولايات المتحدة، وتستهدف هذه المفاوضات إبرام اتفاق تتسحب بمقتضاه القوات الأميركية والقوات الأجنبية الأخرى مقابل ضمانات أمنية من طالبان.

وأدى انهيار المفاوضات بين واشنطن وطالبان قبل شهر من الآن إلى دخول أكثر من طرف فاعل دوليا على خط الأزمة التي تسهم في عملية السلام. سبتمبر أن تدفع نحو حلحلة الأوضاع في كابول لكن دون جدوى.

وقال آنذاك المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية إن "ممثل الرئيس الروسي الخاص لأفغانستان زمير كابولوف استضاف وفدا من طالبان في موسكو"، دون الكشف عن التاريخ الذي تمت فيه المحادثات. وقال المتحدث إن "الجانب الروسي شدد على ضرورة إعادة إطلاق المفاوضات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان". وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد أعلن الشهر الماضي تعليق المحادثات بعدما نفذ المتشددون هجوما بقبيلة في كابول أسفر عن مقتل 12 شخصا بينهم جندي أميركي.

وكانت الولايات المتحدة تأمل أن يمهّد هذا الاتفاق لفتح الطريق أمام وقف إطلاق النار ومحادثات تقاسم السلطة بين الحكومة الأفغانية والمتشددين. وترفض طالبان إجراء محادثات مع الحكومة، لكن شنّته في سبتمبر أوقع جنديا أميركيا.

الأكراد يطالبون الغرب بعدم ترك الشرق الأوسط للروس

الأكراد يطالبون الغرب بعدم ترك الشرق الأوسط للروس

● برلين - حذرت الطائفة الكردية في ألمانيا الدول الغربية من الانسحاب من منطقة الشرق الأوسط وترك المنطقة للروس.

وقال محمد تانيرفردى، نائب رئيس رابطة الأكراد في ألمانيا، الأربعاء "لا يتعين أن ينسحب الغرب من الشرق الأوسط ويترك المنطقة للروس". وتأتي هذه التصريحات بعد يوم من إعلان روسيا وتركيا اتفاقهما على تنظيم دوريات مشتركة في شمال سوريا.

ووصف تانيرفردى الوضع بعد الاتفاق الروسي التركي بأنه سيؤدي إلى صعوبة بطبيعة الحال، وحذر من أن الأمر لا يتعلق فقط بالأمن في المنطقة بل بالمصالح الغربية، قائلا "نحن مهيدون من تنظيم داعش".

وانطلاقا من هذ السبب، أعرب تانيرفردى عن تأييده لمقترح وزيرة الدفاع الألمانية أنيجريت كرامب-كارنباور الداعي إلى إنشاء منطقة حماية دولية في شمال سوريا، لافتا إلى أن هذه المبادرة ستجعل من الممكن مواصلة الإمساك بمقاتلي داعش الذين القى الأكراد القبض عليهم ولم يتمكنوا من الفرار بعد الهجوم التركي على المنطقة.

وأضاف أن تنفيذ هذه المبادرة سيتيح توفير الحماية للنازحين ومكافحة أسباب اللجوء.

وتأتي هذه التصريحات غداة أيام اتسمت بكثرة المشاحنات السياسية بين الأطراف الفاعلة دوليا عقب إعلان

جونسون يتأهب لخوض معركة جديدة بعد إرجاء بريكست

مصادقة البرلمان على اتفاق بريكست أول خطوة نحو خروج منظم للمملكة



معركة جديدة في الانتظار

تتأخم أيرلندا الشمالية، أن ما يُسمى بـ"تمديد مرن" مطروح على الطاولة. وحسب بيان من مكتب رئيس وزراء

أيرلندا، أشار رئيس الوزراء الأيرلندي وتوسك في مكاملة هاتفية الأربعاء إلى أن ذلك سيجعل من الممكن لبريطانيا المغادرة قبل 31 يناير 2020، إذا تمت المصادقة على اتفاق الانسحاب من قبل جميع الأطراف الضرورية.

ويحظى طلب المملكة كذلك بدعم ألماني إذ قال المتحدث باسم الحكومة، شتيفن زايبيرت، الأربعاء، إن ألمانيا لن تفشل إرجاء محتملا، مضيفا أن "إجراءات التشاور تسير حاليا على قدم وساق، ولا يمكنني هنا استباق نتائجها".

وقال ماس "عندما يدور الأمر حول إرجاء البريكست مجددا حتى نهاية يناير من العام المقبل، فيتعين أن نعلم: ما سبب الإرجاء؟ ماذا سيحدث خلال هذه الفترة؟ هل ستكون هناك انتخابات في بريطانيا؟"، مضيفا أن هذا الأمر يتعين مناقشته داخل الاتحاد الأوروبي، حيث لا يزال غير مؤهل لاتخاذ قرار بشأنه، وقال "قبل أي شيء يتعين علينا أن نعلم ما ينوي البريطانيون فعله وما يعزّمه جونسون، هذا أمر لا يزال غير واضح للغاية حتى اليوم".

العموم". وأضاف جونسون "سنخرج من الاتحاد الأوروبي بطريقة أو بآخري، وفقا لهذا الاتفاق الذي وافق عليه المجلس".

وكان قد تم إيجار جونسون بشكل قانوني لإرسال طلب تمديد حتى 31 يناير لبروكسل في مطلع الأسبوع، لكن رافق ذلك بخطاب يقول إنه لا يريد تأجيلا.

وذكر دبلوماسي بالاتحاد الأوروبي أن قرارا بشأن التمديد المحتمل لإرجاء الموعد النهائي أمر مستبعد، لكنه وارد. ورغم أن المملكة وضعت القادة الأوروبيين في حرج شديد لاسيما أن طلب إرجاء بريكست بعد هذه المرة الثالث، إلا أنه يلاقي تأييدا من عدد كبير من الدول الأعضاء بالاتحاد.

وكان رئيس المجلس الأوروبي المنتهية ولايته دونالد توسك، قد أوصى النواب بتلبية طلب المملكة إرجاء بريكست إلى وقت لاحق. وذكر رئيس وزراء أيرلندا ليو فارادكار أنه يؤيد دعوة رئيس المجلس الأوروبي للموافقة على تأجيل الموعد النهائي لخروج بريطانيا من التكتل وهو نهاية الشهر الجاري.

وأضاف فارادكار، الذي يعتبر خياره بشأن بريكست مؤثرا نظرا لأن بلاده هي الدولة الوحيدة بالاتحاد الأوروبي التي تشترك بحدود برية مع بريطانيا، حيث

بموقفه الرافض لإرجاء بريكست مخاوف الأوروبيين من ضبابية المشهد، حيث لا يستبعد أن يطالب بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة في بريطانيا لكي تصبح للمحافظين الذين بعثت الانقسامات داخل حزبهم أوراق رئيس الوزراء، الأغلبية لتمرير اتفاقه مع بروكسل.

وقال مصدر في رئاسة الوزراء البريطانية قبل عملية المصادقة على اتفاق بريكست "إذا صوت البرلمان مرة أخرى لصالح التأجيل يرفض البرنامج وعرض الاتحاد الأوروبي التأجيل إلى 31 يناير، فإننا سنسحب مشروع القانون وسننتقل إلى انتخابات قبل عيد الميلاد". وبالرغم من الخطوات المتخذة من أجل حسم أمر خروج المملكة من التكتل الأوروبي، إلا أن حظوظ معارضي بريكست واتفاقه لا تزال وافرّة حيث ارتأت أوساط سياسية إلى تنامي فرص إجراء استفتاء ثان بخصوص خروج المملكة من الاتحاد. وأوضح جونسون "سنوقف هذا التشريع إلى أن يتوصلوا إلى قرار".

وقال إن سياسة حكومته "لا تزال تؤيد عدم الإرجاء، وترى أنه يجب الخروج من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر الجاري". وأوضح "وهذا ما ساقوله للاتحاد الأوروبي وسأبلغ بعد ذلك مجلس

أرغمت مطالبة البرلمان البريطاني بمزيد من الوقت للمصادقة على الجدول الزمني لاتفاق بريكست الذي توصلت إليه لندن وبروكسل، رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على طلب إرجاء بريكست، وهو ما يجعله يستعد لخوض معركة جديدة من أجل ضمان موافقة مجلس العموم البريطاني على خطته خلال المهلة الأوروبية القادمة.

● بروكسل - نجح رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الثلاثاء في تخلي العقبة الأولى من العقبات التي تحول دون خروج المملكة من التكتل الأوروبي، بعد مصادقة مجلس العموم البريطاني على الاتفاق الذي توصلت إليه لندن وبروكسل الخميس الماضي. ووافق مجلس العموم البريطاني في تصويت الثلاثاء من حيث المبدأ بـ329 صوتا مقابل 299، على اتفاق الانفصال الجديد.

ولكن اعتراض نواب البرلمان على المصادقة على الجدول الزمني الضيق المحدد في ثلاثة أيام والذي سيتم اتباعه في عملية مغادرة المملكة للاتحاد، يحتم على الاتحاد الأوروبي الذهاب نحو إرجاء بريكست إلى يناير من العام المقبل. ومن المتوقع أن يناقش سفراء دول الاتحاد الأوروبي تمديد الموعد النهائي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد أن جمد جونسون عملية التصديق على اتفاقية الانسحاب.



وينتظر رئيس الوزراء البريطاني أن يلقي طلبه موافقة جميع الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي والبالغ عددها 27 لكي يتمكن من انتزاع إرجاء جديد وثالث لبريكست.

وقرر جونسون، الذي تعهد بأن بريطانيا ستخرج من الاتحاد بحلول 31 أكتوبر، وقف تصويت آخر حول مشروع القرار، لكنه تمسك بالخروج بحلول نهاية الشهر. وتثير خطة جونسون الذي تشبث لوقت طويل خلال الفترة الأخيرة

جهود ألمانية لتجفيف منابع التطرف اليميني

● برلين - قال رئيس المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية في برلين، هولجر مونش، إن سلطات الأمن في ألمانيا حالت دون وقوع سبع هجمات في البلاد منذ هجوم الدبس الذي وقع قبيل الاحتفالات بعيد الميلاد عام 2016 والذي كان قد أوقع 12 شخصا على الآل.

واللافت للانتباه في تصريحات المسؤول الألماني، والتي أدلى بها الأربعاء لصحيفة "رابنشايسه بوست" الألمانية، حديثه عن تزايد عدد المتطرفين الإسلاميين الذي تضاعف بخمس مرات منذ 2016 ليلبلغ عدد هؤلاء المتطرفين 680 شخصا.

وأوضح رئيس المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية أن القصور الذي وقع في الإجراءات القانونية المتعلقة بشؤون الأجانب والمراقبة والملاحقة الجنائية للتونسي أنيس العمري، الذي نفذ بعد ذلك هجوم الدبس في برلين، لا يمكن أن يحدث بعد ذلك الآن.

وذكر مونش أنه كانت هناك ثلاث نقاط ضعف جوهرية في ذلك الحين، قائلا "أولا الإجراءات القانونية الخاصة بشؤون الأجانب ضد الجاني أنيس العمري لم تعد بحزم نحو الهدف، هذا لن يحدث اليوم".

وأضاف مونش أن الأمر الثاني هو عدم دمج الإجراءات الجنائية ضد العمري التي كانت سارية في ولايات متعددة، والثالث هو أن السلطات كانت تغفل المساعي الفردية عند التحقيق في وقائع محددة، موضحا أن السلطات لم

الخميس 2019/10/24

السنة 42 العدد 11507



الشرطة الألمانية وجه لوجه مع التطرف والمعادين للسامية

أقوى. الإنترنت يبدو أحيانا مثل معقل أخير للغرب المتوحش، وعندما تؤدي تهديدات اليمين إلى عدم منافسة ساسة محليين في الانتخابات وانسحاب المتطوعين من نشاطهم التطوعي، فإن هذا يعتبر أمرا مهددا للديمقراطية". ويتزامن حديث مونش عن تهديدات اليمين المتطرف مع شن هجوم أحبطته السلطات الأمنية الألمانية على كنيس يهودي منذ أيام حيث كان يتواجد فيه نحو 50 فردا للاحتفال بأهم عيد يهودي، يوم كيبور، وأدى الهجوم الفاشل إلى مصرع شخصين وجرح عدد آخر. وفي إطار حديثها عن الجهود

اليمين المتطرف على شن هجوم أحبطته السلطات الأمنية الألمانية على كنيس يهودي منذ أيام حيث كان يتواجد فيه نحو 50 فردا للاحتفال بأهم عيد يهودي، يوم كيبور، وأدى الهجوم الفاشل إلى مصرع شخصين وجرح عدد آخر. وفي إطار حديثها عن الجهود

أقوى. الإنترنت يبدو أحيانا مثل معقل أخير للغرب المتوحش، وعندما تؤدي تهديدات اليمين إلى عدم منافسة ساسة محليين في الانتخابات وانسحاب المتطوعين من نشاطهم التطوعي، فإن هذا يعتبر أمرا مهددا للديمقراطية". ويتزامن حديث مونش عن تهديدات اليمين المتطرف مع شن هجوم أحبطته السلطات الأمنية الألمانية على كنيس يهودي منذ أيام حيث كان يتواجد فيه نحو 50 فردا للاحتفال بأهم عيد يهودي، يوم كيبور، وأدى الهجوم الفاشل إلى مصرع شخصين وجرح عدد آخر. وفي إطار حديثها عن الجهود

هل تأخرت ألمانيا في تحركها لقيادة أوروبا بالشرق الأوسط

برلين تتحرر من الحياد الإيجابي المكبل لإرادتها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية



مساع ألمانية لإعادة تشكيل المشهد في سوريا

بين 30 ألف و 40 ألف جندي من دول الاتحاد الأوروبي. وحذر من أنه "إذا لم نواصل، نحن الأوروبيين، بذل الجهود، سنصبح العوبة... إذا لم تصبح لنا مشاركة هناك، سنستشعر التداعيات بشدة على الأراضي الأوروبية". وسبق وأن طرح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني الذي ينتمي أيضا إلى حزب ميركل، الأحد، ذات المقترح. وقال نوربرت روتغن في تصريحات لشبكة "إيه.إر.دي" الألمانية إنه يتعين اتخاذ مبادرة أن تكون السيطرة على الوضع الأمني في هذه المنطقة مسؤولية المجتمع الدولي، وليست تركيا وحدها، مضيفا أن دول بريطانيا وألمانيا وفرنسا مطالبة الآن بذلك. وقال "لن يقوم أحد بشيء بخلاف الأوروبيين".

ويرى محللون أن الدعوات الألمانية إلى التحرك بشكل أكبر في المسرح السوري، في ظل مخاوف حقيقية من عودة انتعاشة تنظيم الدولة الإسلامية، وموجة نزوح جديدة صوب القارة العجوز، وإحساس بالحاجة إلى إعادة الإشتعاع الأوروبي في الشرق الأوسط بعد التراجع الأمريكي، قد لا يجد طريقه إلى التطبيق لعدة أسباب، لعل من بينها

تباين وجهات النظر بين أعضاء الاتحاد الأوروبي أنفسهم في المقاربة المقترحة، إلى جانب كون أن هناك لاعبين دوليين مثل روسيا وإقليميين مثل تركيا لن يتعاطوا بإيجابية مع هذه العودة. ويشير المراقبون إلى أن روسيا تامل في استثمار الانسحاب الأمريكي لتكون اللاعب الأحدث في سوريا والناظم لخيوط الحل هناك، وسط إدراك منها أن النجاح في هذا الملف سيعزز مكانتها ليس فقط في الشرق الأوسط بل ودوليا أيضا، أما تركيا فهي تنظر إلى القوات الأوروبية على أنها خصم قادم لحماية العدو الكردي، وهو غير مرحب به.

وصرح المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، الثلاثاء، أن موسكو ليس لديها موقف خاص حتى الآن من مبادرة وزيرة الدفاع الألمانية، بخصوص إنشاء منطقة آمنة على الحدود السورية التركية، ليأتي الرد الفعلي مساء عبر إعلان موسكو وانقرة الاتفاق على تقاسم مهمة المنطقة الآمنة بينهما.

ويبدو جليا أن الأوروبيين أدركوا الخطر متأخرا جدا، وسط شكوك كبيرة في إمكانية إحداث الفارق وقلب الموازين الحالية، وأن أقصى ما قد يقدمونه هو الضغط الدبلوماسي عبر منصة الأمم المتحدة سواء في القضية السورية كما في غيرها. وحتى ألمانيا نفسها فرغم وعي ساستها بضرورة التحرك وتدارك الوضع إلا أنهم لم يبلوروا بعد استراتيجية واضحة لتحقيق الهدف المنشود، وإزاء هذا حال فإن الخلاصة أنه ليس هناك طرف جاهر حاليا لقيادة القاطرة الأوروبية إلى الشرق الأوسط أو غيره من أجزاء العالم.

الأوروبيين رغم كون الطرفين منخرطين في تحالف ضد داعش في المنطقة، النقطة التي أفاضت الكاس وسط قناعة أوروبية بأنه حان الوقت لمسك زمام المبادرة وتولي مهمة الدفاع عن مصالحهم وأمنهم القومي بانفسهم وعدم رهن مصيرهم بتقلبات السياسة الأميركية.

وفيما تطرح وزيرة الدفاع الألمانية ضرورة أن يكون التحرك ضمن إطار دولي أشمل، هناك أصوات من داخل حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي تقوده المستشارة ميركل تضغط باتجاه إرسال قوة أوروبية وازنة مشكلة من الآلاف من الجنود لسوريا، وإن كان مع التنسيق مع الدول الفاعلة في المنطقة.

ودعا خبير الشؤون الخارجية بالحزب المسيحي الديمقراطي، رودريش كيزر فينر إلى تأسيس منطقة حماية إنسانية شمالي سوريا، والاستعانة في تنفيذ ذلك بما يتراوح

إقناع العواصم الأوروبية في الإفراج عن المساهمات المالية الضرورية لإعادة إعمار سوريا، والانخراط في إعادة اللاجئين. وأعلن المنسوب الأميركي لدى الناتو أن الاقتراح الألماني لإنشاء قوة سلام دولية في شمال سوريا اقترح بناء داعيا إلى إجراء تحقيق دولي في جرائم حرب مزعومة ارتكبت بشمال سوريا، فيما رفضت موسكو المقترح الألماني.

حكومات الاتحاد الأوروبي تحث على توغل الجيش التركي في شرق الفرات، لكن مواقفها بدت منقسمة بشأن كيفية الرد وشكل العقوبات التجارية التي ستفرض على تركيا

ونكرت وكالة "ريا نوفوستي" للأنباء الأربعة، نقلا عن وزارة الشؤون الخارجية الروسية أن روسيا لا ترى حاجة لإقامة منطقة آمنة تحت إشراف دولي في شمال شرق سوريا وهو اقتراح طرحته ألمانيا. وأبرمت روسيا وتركيا الثلاثاء، اتفاقا ينص على نشر قوات سورية روسية في شمال شرق سوريا لإبعاد مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية وأسلحتهم عن منطقة الحدود السورية التركية، كما نص أيضا على أن موسكو وانقرة ستشتركان في مراقبتها.

الاقتصادية التي تعانيتها وتحركات "السترات الصفراء" وإن خفت. ويشكل التغير في العقيدة الخارجية لواشنطن المتوخاة منذ الحرب العالمية الثانية، وتوجه الولايات المتحدة نحو التوقع الذاتي حافزا كبيرا لألمانيا لمغادرة "الربوة".

سوريا ما بعد الانسحاب الأميركي

مثل تصدّر الولايات المتحدة الدفاع عن القيم والمصالح الغربية، محط ارتياح أوروبا واطمئنانها، بيد أنه ومنذ تولي الرئيس دونالد ترامب السلطة ورفع شعار "أميركا أولا" وما رافقه من خطوات مثيرة للجدل سواء على مستوى "السياسة الحماية"، التي انتهجها على الصعيد الاقتصادي وانسحابه الأحادي من الاتفاق النووي مع إيران، بدأ العقل الأوروبي يستشعر التهديد.

وشكل الانسحاب الأميركي من شمال شرق سوريا من دون تنسيق مع

على وجه الخصوص، وفي مواكف الاتحاد الأوروبي حيال الأزمة السورية. ورغم أن البعض من المراقبين، يؤكدون أن الخيار الألماني هو وليد سياسة ألمانية جديدة تزيد القطع مع ماضيها المكيّل بسياسة الحياد الإيجابي، فإن الكثير من المتابعين يشذون في القال على خطوة برلين معززة بحصيلة مداوات أوروبية -أوروبية تسعى إلى تحرك أوروبي ذاتي التوجه لحماية أوروبا من تداعيات استمرار الأزمة في سوريا.

واستحسنت عدة دول التحرك الألماني، لكن المسألة ما زالت مثيرة للجدل داخل ألمانيا، بما يؤشر إلى توجهات تروج في برلين لدفع ألمانيا لتكون أكثر حيوية في الانخراط العسكري المباشر داخل المناطق الساخنة في العالم. وقال وزير خارجية ألمانيا إن هناك عقبات كبيرة لتدويل حل الأزمة وأن دعوة وزيرة الدفاع الألمانية أنجريت كرامب-كارنباور أشارت "درجة من الانزعاج بين حلفاء ألمانيا".

ونقل عن مصادر في وزارة الدفاع الألمانية، الأربعاء، أن كرامب-كارنباور تريد أن تطلب موافقة مجلس الأمن الدولي على إنشاء المنطقة الآمنة في شمال سوريا.

ونقل عن مسؤولين أوروبيين أن الاقتراح يصرح مياه ساكنة متعلقة بغياب الفعل الأوروبي المباشر عما هو شأن بمس الأمن الجماعي لدول الاتحاد الأوروبي، وأن موقف روسيا المتهمّل في اتخاذ موقف من مبادرة برلين، يعكس مصلحة تراها موسكو في دفع الأوروبيين للانخراط داخل الملف السوري، أملا في

ولطالما كانت ألمانيا تتجنّب المشاركة العسكرية في النزاعات الدولية، بالنظر إلى التجربة المريرة التي عايشتها في الحربين العالمية الأولى، وخاصة الثانية التي خلّفت ندوبا عميقة في وجدان الألمان، بيد أن برلين بدأت تتخلّى تدريجيا عن سياسة "الحياد الإيجابي" وسط دعوات تطالب بضرورة التحرك بغالطة أكبر على المسرح الدولي في ظل تحولات العالم.

وهناك وعي متنام من أن الاستمرار في ذات الإستراتيجية القائمة على بناء اقتصاد قوي غير كاف، وأنه حان الوقت لألمانيا لإعلان قيادة قاطرة القارة العجوز ليس فقط على الصعيد الاقتصادي بل وحتى الدبلوماسي ولم لا الأمن، خاصة في ظل عدم وجود طرف أوروبي قادر على لعب هذا الدور، فبريطانيا تعاني من أزمة داخلية معقدة في علاقة بمطّب البريكست، وفرنسا، التي تحاول جاهدا رئيسها إيمانويل ماكرون إنعاش نفوذها، تبدو عاجزة في ظل الضغوط

فوقها، خاصة إذا ما نجحت روسيا في فرض تطبيق الاتفاق الذي تم التوصل إليه الثلاثاء في لقاء قمة بيسوتشي بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان، والذي يقوم أساسا على تفعيل اتفاقية أضنة الموقعة عام 1998 بين دمشق وأنقرة.

وأبدى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الذي تواصل في وقت سابق مع وزيرة الدفاع الألمانية فتورا بشأن مقترحها لإنشاء منطقة آمنة بحماية دولية في شمال سوريا، معتبرا في تصريحات له الأربعاء أن الحل يجب أن يشمل الأطراف الفاعلة "على الأرض"، وتشترك ألمانيا في التحالف الدولي ضد داعش في كل من سوريا والعراق عبر تقديم الدعم اللوجستي، بيد أنه ليست لديها عناصر مقاتلة على الأرض، رغم الضغوط الأميركية التي طالبتها على مدى الأشهر الماضية بأن تكون فاعلة أكثر، وتتحمّل جزءا من المسؤولية.

ويدعو مشروع قرار من المتوقّع أن يوافق عليه مشرّعو الاتحاد الأوروبي الخميس، ويحظّى بتأييد كل الكتل السياسية في البرلمان لاتخاذ "إجراءات اقتصادية مناسبة ومحددة ضد تركيا". وتدعو مسودة القرار، التي لا تزال موضعاً لتعديلات طفيفة، لتجسيد المعاملة التفضيلية للصادرات الزراعية التركية لدول الاتحاد الأوروبي.

ويحث مشروع القرار أيضا على تعليق الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي مع أنقرة، وهو إجراء من شأنه أن يؤثر بالسلب على حجم التبادل التجاري السنوي بين 28 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي وتركيا والذي تقدّر قيمته بمبلغ 200 مليار يورو (222.3 مليار دولار).

وعلى الرغم من أنه ليس للمشرّعين الأوروبيين رأي مباشر في العقوبات ذات الصلة بالتجارة فإن لهم نفوذا في ما يخص القدرة، مثلا، على خفض التمويل السنوي المقدّم لأنقرة، والبالغ نحو 250 مليون يورو، في إطار عملياتها المطوّلة للانضمام إلى

الانسحاب الأميركي من شمال سوريا خلف صدمة وخيبة أمل في صفوف الأوروبيين الذين لطالما القوا بمسؤولية الدفاع عن المصالح والقيم الغربية على كاهل الولايات المتحدة، ويشعر الأوروبيون اليوم أنهم ارتكبوا خطأ استراتيجيا يستوجب تداركه بسرعة. ولعل ألمانيا الأكثر تأثرا من تغير العقيدة الأميركية وبدأت تتعالى أصوات داخلها تطالب بإعادة مسك زمام المبادرة في الملفات التي تلامس جوهر المصالح الأوروبية والمشاركة بفاعلية أكبر على المسرح الدولي، وسط وعي متزايد بأن الاستمرار في هكذا نهج سيؤدّي إلى ضمور أوروبا أمام التحولات الدولية العاصفة وتوجه العالم نحو التعددية القطبية، مع بروز قوى مثل روسيا.

هاشم اجتماع وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي (ناتو) في بروكسل الخميس والجمعة.

وحذرت من أن الوضع في سوريا يؤثر على المصالح الأمنية لأوروبا ولألمانيا بشكل كبير، منتقدة بشدة السلبية التي طبعت سلوك ألمانيا والأوروبيين في القضية السورية قائلة "هم كالتفجرين من وراء سياج".

تخوفات برلين

معلوم أن ألمانيا، أحد أبرز المتأثرين غير المباشرين بالنزاع الدائر في الشمال السوري، خاصة مع احتضانها لنحو ثلاثة ملايين تركي وكرد، فضلا عن خشيتها من أن أي حرب قد تنتهي بموجة هجرة شبيهة بتلك التي عايشتها قبل نحو ثلاث سنوات، والتي شكّلت بالنسبة لها كارثة حينما نجح اليمين المتطرف في استثمارها لصالحه.

وقد يكون التحرك الألماني متاخرا جدا، خاصة إذا ما نجحت روسيا في فرض تطبيق الاتفاق الذي تم التوصل إليه الثلاثاء في لقاء قمة بيسوتشي بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان، والذي يقوم أساسا على تفعيل اتفاقية أضنة الموقعة عام 1998 بين دمشق وأنقرة.

وأبدى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الذي تواصل في وقت سابق مع وزيرة الدفاع الألمانية فتورا بشأن مقترحها لإنشاء منطقة آمنة بحماية دولية في شمال سوريا، معتبرا في تصريحات له الأربعاء أن الحل يجب أن يشمل الأطراف الفاعلة "على الأرض"، وتشترك ألمانيا في التحالف الدولي ضد داعش في كل من سوريا والعراق عبر تقديم الدعم اللوجستي، بيد أنه ليست لديها عناصر مقاتلة على الأرض، رغم الضغوط الأميركية التي طالبتها على مدى الأشهر الماضية بأن تكون فاعلة أكثر، وتتحمّل جزءا من المسؤولية.

صابرة دوح
كاتبة تونسية

خرجت ألمانيا عن تحفّظاتها السابقة بشأن إرسال قوات إلى مناطق النزاع، بطرح مبادرة لإقامة منطقة آمنة مراقبة دوليا تكون أحد اطرافها في شمال شرق سوريا، وذلك بالتزامن مع تصاعد أصوات خاصة داخل حزب المستشارة أنجيلا ميركل تدفع باتجاه إرسال الآلاف من الجنود الأوروبيين، للحفاظ على مصالح القارة وصّد التهديدات القادمة من هناك.

وعرضت وزيرة الدفاع الألمانية أنجريت كرامب كارنباور الأربعاء، ملامح المبادرة المستلهمة من مهمة "مينوسما" الأممية لإحلال الاستقرار في مالي، أمام لجنة شؤون الدفاع في البرلمان الألماني (بوندستاغ).

واشنطن انسحبت من شمال شرق سوريا دون تنسيق مع الأوروبيين رغم أن الطرفين منخرطان في تحالف ضد داعش في المنطقة، وهي النقطة التي أفاضت الكأس

وذكرت وزيرة الألمانية أن المهمة يجب أن تكون الفصل بين أطراف النزاع في شمال سوريا، ومراقبة وقف إطلاق النار، ورصد الوضع هناك، ومراقبة المناطق، واتخاذ إجراءات في حال انتهاك القواعد السارية هناك، لافتة إلى أن تلك المنطقة الآمنة يمكن تقسيمها إلى قطاعات تتولّى ألمانيا مسؤولية أحدها. وكانت كرامب كارنباور قد أعلنت الأحد الماضي أنها ستطرح المبادرة على

ستراسبورغ (فرنسا) - تستعد الدول الأوروبية لفرض عقوبات تجارية جديدة ضد تركيا بسبب هجوم الأخيرة على أكراد سوريا، بشرق الفرات شمال شرق البلاد الذي يعيش على وقع حرب منذ عام 2011.

وتندد مشرّعو الاتحاد الأوروبي الأربعة بالهجوم التركي الذي يستهدف إقامة "منطقة آمنة" في شمال شرق سوريا، مما يمهد الطريق أمام فرض عقوبات مالية أوروبية جديدة على أنقرة. واحتجّت حكومات دول الاتحاد الأوروبي على توغل أنقرة، لكن هذه الحكومات منقسمة بشأن كيفية الرد عليها. وليس للمشرّعين الأوروبيين رأي مباشر في قرارات السياسة الخارجية للكتل، لكن يمكنهم الحد من تمويل الاتحاد المهم لتركيا.

وتسعى أنقرة إلى إقامة "منطقة آمنة" على طول الحدود مع شمال شرق سوريا والذي يبلغ 440 كيلومترا. واتفقت الثلاثاء مع روسيا على خطوات لانسحاب وحدات حماية الشعب الكردية أكثر من 30 كيلومترا من الحدود على أن يعقبها قيام قوات الجانبين بدوريات مشتركة في عمق عشرة كيلومترات، وهو اتفاق وصفه دبلوماسي أوروبي كبير بأنه "تكتية كبيرة لحلف شمال الأطلسي" بعد انسحاب القوات الأميركية الذي أقلق التحالف العسكري.

وقال السياسي الألماني المنتهي إلى يمين الوسط مايكل جاehler، مقدّما نيابة عن أكبر تجمّع سياسي في البرلمان الأوروبي "تطالب تركيا بانسحاب فوري من سوريا".



محمد الناصر رئيس مؤقت أدام مكانته في تاريخ تونس

الرئيس السابق أمّن الانتقال الديمقراطي



الأمانة وصلت

أهم اليورقبيين (نسبة للزعيم الراحل الحبيب بورقيبة). وشغل الرئيس المتخلي، عدة مناصب حكومية، حيث تقلد منصب وزير العمل والشؤون الاجتماعية في مناسبتين (1974/1977) و(1979/1985). وعيّن منذ عام 2005 منسقا للميثاق العالمي للامم المتحدة بتونس، ومدققا اجتماعيا وهو كذلك مستشار دولي منذ العام 2000. كما شغل خلال الفترة الممتدة بين 1991 و 1996 خطة رئيس البعثة الدائمة لتونس لدى الأمم المتحدة والهيئات الدولية المختصة في جنيف.

وعاد محمّد الناصر إلى الساحة السياسية من جديد بعد ثورة يناير، بتقلد حقيبة وزارة الشؤون الاجتماعية في الحكومة التي ترأسها عام 2011، الباجي قائد السبسي، ثم أصبح رئيسا للبرلمان في عام 2014 ورئيسا مؤقتا للبلاد في عام 2019.

وقال محمّد الناصر الأربعاء خلال موكب تسليم السلطة “نعزّز بهذا اليوم الشّهود في تاريخ التونسيّين، إنّ الانتقال تمّ بسلاسة وهدوء ومسؤولية وفي الأجل القانونيّة التي حددها الدستور“. وهنا الناصر الرئيس الجديد بالفوز في الانتخابات، مؤكداً أنّ الشعب نجح في اختيار رئيسه المتمرس في القانون الدستوري.



من جهته، قال الرئيس الجديد، مخاطبا سلفه “المهم أن تستمر الدولة وتواصل تونس تجربتها الفريدة، بقطع النظر عن الأشخاص، سنعمل بكل إخلاص على حمل الأمانة التي سلمنا إياها محمّد الناصر“.

وأضاف “الأشخاص يمرون وسياتي بعدي من ياتي، المهم أن هذه اللحظة تاريخية بالنسبة لتونس، محمد الناصر سيبقي مرجعا به في كل وقت وستتم استشارته في الكثير من المسائل، إنها لحظة تاريخية لا بد أن نرسخها في الثقافة السياسية لتونس“.

وبتسلم قيس سعيد مقاليد السلطة، تطوي تونس مرحلة، لتدخل في أخرى لتعزيز انتقالها الديمقراطي ولتلبية المطالب الشعبية التي وعد بها الرئيس الجديد وعلى رأسها الرهان على الفئات الشابة بتحقيق أهداف الثورة التي تتلخّص في القضاء على البطالة وتنمية الجهات الداخلية وخاصة تجاوز الوضع الاقتصادي الصعب الذي كبّل عجلة النمو طيلة ثماني سنوات.

وينتظر التونسيون الآن في ظل تواصل الجدل داخل الأحزاب الفائزة بالانتخابات التشريعية من قيس سعيد أن يلعب دورا هاما عبر جمعه للرفقاء ودفعهم إلى التوافق حول الحكومة الجديدة التي يرتقبها عمل كبير خاصة أن البرلمان الجديد سيشرع في مناقشة قانون الموازنة العامة في الأسابيع القادمة.

مرّت تونس الأربعاء من مرحلة رئاسة القائم بمهمة رئيس الجمهورية، وهو منصب مؤقت، إلى فترة رئاسية جديدة يقودها الرئيس المنتخب بالأغلبية، قيس سعيد، الذي سيقود البلاد خلال السنوات الخمس المقبلة، تسلم سعيد المشعل من محمد الناصر. في هذا الملح الذي يؤكد نجاح تونس بخطوات ثابتة في انتقالها الديمقراطي المرفوق بتداول سلس وسلمي على السلطة، ركزت كل عدسات الكاميرات على شخصية ومواقف قيس سعيد، وأغفلت في خضم الرغبة في معرفة كل التفاصيل عن الرئيس الجديد، ما قدمه الرئيس محمّد الناصر الذي وإن قضى فترة قصيرة في قصر قرطاج، إلا أنه أمّن المسار الديمقراطي بل ونجح في ما وعد به بتسليم كرسي الحكم في الأجل الدستورية.

ويقول منجي الحرباوي، النائب بالبرلمان المنتهية ولايته والمقرب جدا من محمّد الناصر لكونه كان يشغل خطة ناطق رسمي باسم مجلس نواب الشعب، ومكلفا بأعمال رئاسة مكتب المجلس إن “محمّد الناصر يعد آخر عنقود رجال السياسة البورقيبية الذي قدر لدى رئاسته للبرلمان على إدارة التنوع والخلافات بين الكتل البرلمانية وتقريب وجهات النظر في قضايا عدة“. وشغل محمّد الناصر عدة خطط سياسية داخل حزب نداء تونس في عهد الرئيس الباجي قائد السبسي. ويجمع الكثير من أبناء الحزب الذي تفكك ولم ينجح في المحافظة على وزنه السياسي في الانتخابات التشريعية الأخيرة، على أن الناصر لم يقحم نفسه في كل الحروب التي شقت الحزب ولم يصطف وراء أي طرف من المتخاصمين على قيادة الحزب، وأنه كان فقط وفيا للخط السياسي الذي هندسه ورسمه الباجي قائد السبسي.

ويؤكد الحرباوي في هذا الصدد، في تصريح لـ “العرب“ أن “محمّد الناصر ظل ثابتا في مواقفه، فحسّ في تدخله لفرض بعض الإشكالات التي تهم حزب نداء تونس كأن يسك العصا من الوسط دون انحياز لأي طرف“. ويضيف أن الرئيس المؤقت المتخلي “كان وفيًا لقولته الشهيرة: أنا لست رجل أحد، لا أخاف من أحد، مهمتي هي خدمة البلاد فقط وإنجاح مسارها الديمقراطي“.

مهمة ناجحة

ساهم محمّد الناصر وإن اختلفت وجهات نظر نواب البرلمان في تقييمهم لمسيرته كرئيس للبرلمان خاصة لدى تدخله لفرض بعض الإشكالات التي تخص بعض مشاريع القوانين، في إنقاذ تونس من مرحلة الفراغ التي كانت تهددها غداة مرض الرئيس الباجي قائد السبسي أو بعد وفاته.

ويقول منجي الحرباوي “لا أحد ينكر اليوم أن الرئيس المتخلي نجح في إنقاذ البلاد لدى مرض الراحل قائد السبسي أو بعد وفاته ولا أحد ينكر أنه جذب البلاد مرحلة فراغ، لقد كان رئيسا وفيًا للدولة ثابتا في مواقفه ومؤمنا بتونس وشعبها وتجربتها الديمقراطية واليوم يبلغ الرسالة ويسلم الأمانة للرئيس الجديد الفائز بالانتخابات“.

وادی محمّد الناصر يوم 26 يوليو الماضي اليمين الدستورية لتقلد مصب القائم بأعمال رئاسة الجمهورية خلفا للباجي قائد السبسي. ويعد الرجل أحد



تونس – دخلت تونس مرحلة جديدة ستدوم خمس سنوات عنوانها “قيس سعيد رئيس الجمهورية التونسية“. وذلك بعدما أدى الرئيس المنتخب بصفة رسمية اليمين الدستورية أمام البرلمان، وبعدما تسلم كرسي السلطة من القائم بأعمال رئاسة الجمهورية محمّد الناصر. ركزت جل وسائل الإعلام المحلية والأجنبية منذ أن أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات عن النتائج الرسمية للرئاسة على الدخول في تسابق رهانه النبش والبحث في المواقف السياسية والتوجهات العامة للرئيس الجديد قيس سعيد، دون التركيز في المقابل على نجاح آخر حققته تونس في مسارها الديمقراطي وقاده في الأشهر الأخيرة، الرئيس المؤقت محمد الناصر.

لا حياد عن الدستور

تولّى رئيس مجلس نواب الشعب السابق محمد الناصر منصب القائم بأعمال رئيس الجمهورية منذ وفاة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي بتاريخ 25 يوليو الماضي.

ومنذ اللحظات الأولى التي خلف فيها الناصر قائد السبسي، أعلن الرجل لهيئة الانتخابات وللطبقة السياسية برمتها عن تشبّثه بالأجل الدستوري وبأنه غير مستعد لنجاوزها خاصة أن الدستور التونسي يعطيه مهلة 90 يوما لقيادة البلاد وهو ما دفع لزاما على إثر موقفه إلى إجراء انتخابات رئاسية سابقة لأوانها.

وتجمع الطبقة السياسية التونسية بمختلف مكوناتها ومشاربها الفكرية على أن المخضرم محمّد الناصر شخصية هادئة لم تحشر نفسها في أي من المكافات السياسية، خاصة لدى رئاسته مجلس نواب الشعب، قبل أن يتولّى مهمته الجديدة الأصعب في قصر قرطاج التي ينص عليها الدستور وهي خلافة الباجي قائد السبسي ولو لبضعة أشهر.

ويقّر المقربون من الناصر، وهو بورقبيي الفكر، أن أكبر هاجس كان لديه لدى خلافة قائد السبسي، أن يكون محترما لدستور البلاد وأن يسلم السلطة للرئيس المنتخب بسلاسة للتأكيد على رغبته في إجاح مسار الانتقال الديمقراطي في تونس.

وزير الخارجية اليمني: الحوار مع طهران مستحيل لن نجعل الإيرانيين يتفاخرون بحل أزمة هم من صنعوها

والتي تعدى تأثيرها الأمن والاقتصاد السعودي واعتبرت تهديدا خطيرا للامن الاقليمي وكيف أعلن الحوثيون مسؤوليتهم عنها كدليل واضح “على مدى ارتهان تلك الجماعة بشكل كامل للسياسات الإيرانية والتغطية عليها دون الاكتراث بتبعات هذا على الشعب اليمني“. ورفض الوزير التعليق على ما يتربد من احتمالات وجود حوار سعودي إيراني قريب بواسطة إحدى دول المنطقة، وانعكاسات ذلك على الملف اليمني، واكتفى بالقول “لا أريد أن أقدم إجابات على تساؤلات تفترض وقائع بعينها ، حتى الآن لا يوجد حوار سعودي إيراني وتحديدا عن اليمن“.

دعم سعودي

أبدى الوزير اليمني استنكاره الشديد لما بات يُرصد مؤخرا حول أن السعودية ضاقت ذرعا بالملف اليمني، وأنه أصبح بمقايبة المستنقع الذي تتزلق إليه أكثر وأكثر، والذي استنزف الكثير من مواردها الاقتصادية والبشرية وأخيرا بات منفضا لتزايد تهديد أراضيها ومدنها بل ومؤسساتها النفطية الرئيسية، وبالتالي فالمملكة قد تتفتح على أي حل يؤدي إلى إغلاق الملف وبسرعة.

وقال مشددا “اليمن ليس مستنقعا لأحد، مثل هذه المصطلحات اختلقها وتردها بعض وسائل الإعلام التي تعجز عن توصيف أو رؤية الواقع. الواقع هو أنه كانت هناك وقفة جدية من الجارة السعودية لمحاولات إيران المستميتة لتصدير ثورتها لليمن عبر وكلائها هناك أي الحوثيين، وسعيها لإيجاد نموذج جديد من الدولة الموازية المؤالية لها“. وأضاف “السعودية انتبهت جيدا لهذا الخطر وأدركت أنه لا يهدد فقط الأمن القومي اليمني وإنما أيضا الأمن القومي السعودي بل وأمن المنطقة والممرات المائية وحركة الملاحة الدولية. وبالطبع نحن نؤمن هذا الموقف الشجاع للأشقاء بالمملكة وغيره من المواقف داخل المنطقة وخارجها التي دعمت ولا تزال تدعم قضيتنا“.

اتفاق جدة

في ما يتعلق بالمجلس الانتقالي الجنوبي، فقد نفى الحضرمي كل ما ردد حول التوصل إلى اتفاق مع هذا المجلس في مدينة جدة وأن الاتفاق قد تم توقيضه في اللحظات الأخيرة جراء اعتراض بعض قيادات بمؤسسة الحكم والرئاسة وبالأشمال اليمني عموما على مسودة هذا الاتفاق لما تضمنته من امتيازات عدة للمجلس الانتقالي وطالبوا بالمقابل بالمزيد من الضمانات لصالحهم وعادت الأوضاع إلى نقطة الصفر.

وشدد قائلا “لم يكن هناك موعد لعقد اتفاق أو مراسم للتوقيع عليه وتاجلت بناء على خلاف أو غيره. وبالأساس كل ما سرب عن الأمر كان مجرد تكهات إعلامية لا أكثر. لا تزال نغول على جهود الأشقاء في المملكة العربية السعودية في هذا الشأن ونتطلع إلى التوصل إلى اتفاق يرتكز على الثوابت الوطنية وعلى رأسها عودة قوية وكاملة للحكومة اليمنية إلى العاصمة المؤقتة عدن بما في ذلك مجلس النواب، وضم جميع التشكيلات العسكرية الخارجة عن الدولة في إطار وزارتي الداخلية والدفاع، والحفاظ على أمن واستقرار ووحدة الأراضي اليمنية“.

وحول الامتيازات التي يمكن منحها للمجلس الانتقالي بالمستقبل خاصة وأن البعض من قياداته كان يدعو إلى حكم ذاتي لإقاليم الجنوب أو إشراك البعض منهم في الحكومة اليمنية، قال الحضرمي “إذا كانت هناك تطلعات فيجب أن تكون في حدود الأطر السياسية لا بغرض الواقع بالقوة المسلحة“.

واكد الحضرمي حدوث “بعض التصدعات بمسار تحالف دعم الشرعية“. لكن هناك تفأؤلا “بالجهود السعودية الساعية لتصحيح المسار وإعادة البوصلة باتجاه مجابهة مشروع إيران التوسعي في المنطقة“.

جاكлин زاهر

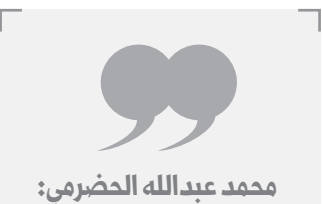
● القاهرة – بالرغم من مرور سنوات غير قليلة وقاسية إنسانيا واقتصاديا من التصارع مع الحوثيين (جماعة أنصار الله)، وبالرغم من الاشتباكات الأخيرة التي هددت بالمزيد من التفجيت للوضع اليمني والقت أيضا بظلال قوية على مستقبل هذا التحالف وقدرته على المواجهة مع الحوثيين، لا يزال وزير خارجية اليمن محمد عبدالله الحضرمي يرفض الأطروحات والدعوات التي توجه إليه من حين إلى آخر حول ضرورة فتح باب الحوار مع إيران الداعم الرئيسي للحوثيين.

وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية “د.ب.أ.“ شدد الحضرمي على أن “رفض إشراك إيران في جهود الحل والتسوية السياسية لم يتأت جراء التعتن والتصلب في المواقف، أو جراء الصراع المعروف في ما بينها وبين المملكة العربية السعودية لليمن، قائدة تحالف دعم الشرعية، وإنما انطلاقا من تجارب سابقة أثبتت وبوضوح أن جميع تعاملات، أو بالأدق تالعبات إيران بالملف اليمني لم ينتج عنها أبدا أي خير أو سلام لليمن“.

البعض ينصحن بالحوار والتنسيق مع إيران. ونحن نقول لهم تدخل إيران ودعما المستمر للحوثيين هو ما يدفعهم إلى رفض أي حلول تطرح عليهم

وتابع أن “حل الأزمة ليس بيد إيران بل في كف يدها عن التدخل بالشأن اليمني بالأساس. البعض ينصحن بالحوار والتنسيق بل والتهاون مع إيران مؤكداين أنها تملك مفتاح الحل. ونحن نقول لهم تدخل إيران ودعما المستمر للحوثيين بمختلف أنواع الأسلحة والذخائر المتطورة هو ما يدفعهم إلى رفض أي حلول تطرح عليهم. وإذا توقف هذا الدعم سيأتي الحوثيون إلينا، وهم ونحن بالنهاية شعب واحد، لن نجعل إيران تتفاخر بحل أزمة هي من صنعتها بالمقام الأول“.

وأشار الحضرمي، المعين حديثا على رأس وزارة الخارجية اليمنية، إلى الضربات الإرهابية التي استهدفت معامل ومناشث شركة أرامكو النفطية السعودية منتصف سبتمبر الماضي،



محمد عبدالله الحضرمي: حل أزمئتنا يتوقف على منع تدخلات إيران في شؤوننا، لا على التحاور والتهاون معها



هل يفجر سد النهضة حرب مياه؟

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

عندما يتعلق الأمر بأزمة المياه نجد دائما أن نسبة المتشائمين تعادل نسبة المتفائلين، فالتقارير والدراسات متضاربة، وتثير من الغموض أكثر مما تقدم من معلومات، بينما يوظف الإعلام الجدل لصالحه بنشر مواد مثيرة يعنونها بأسلوب "القيامة الآن".

إذا صدقت التقارير يكون بيننا وبين أي حرب ستنتشب لهذا السبب عشر سنوات، حيث تنبأ بعضها بدخول منطقة الشرق الأوسط في صراع حول المياه، وحدد العام 2030 موعدا لحدوث ذلك.

البيانات الصادرة عن الأعمار الصناعية، كشفت عن فقدان احتياطات المياه العذبة في أجزاء كبيرة من منطقة الشرق الأوسط. خلال سبعة أعوام خسرت الدول التي تتقاسم حوض دجلة والفرات، تركيا والعراق وسوريا وإيران، 144 كلم مكعب من مجموع المياه العذبة، خسارة تعادل كمية المياه في البحر الميت.

وكان تقرير سابق صادر عن الأمم المتحدة قبل ثمانية أعوام، قد أكد أن نصف سكان العالم تقريبا سيعيشون في مناطق خاضعة للإجهاد المائي بحلول العام 2030، وسيكون لنُدرة المياه في بعض المناطق آثار كبيرة على الهجرة.



المياه وحدها لم تكن سببا للحرب في الماضي، إلا أن التوترات بشأن إدارتها واستخدامها، تمثل إحدى القضايا الرئيسية في العلاقات بين الدول المطلة على الأنهار، وقد تؤدي إلى تفاقم التوترات، وتزيد من عدم الاستقرار الإقليمي

وتوقع التقرير أن يصل عدد النازحين بسبب شح المياه إلى 700 مليون نسمة. وبين التقرير أن 80 بالمئة من أمراض البلدان النامية تعود أسبابها إلى نقص المياه، وتؤدي بحياة 3 ملايين سنويا؛ خمسة آلاف طفل يموتون يوميا بسبب الإسهال. مكتب الأمن القومي في الولايات المتحدة، ويطلب من الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، قام بدراسة لمعرفة مدى تأثير الولايات المتحدة بأزمة الجفاف، وانتهى إلى سبنايو قائم تنبأ فيه بقيام بعض الدول بقطع مياه الأنهار لمنع دول أخرى من استخدامها.

وتوصلت الدراسة إلى أن دولا كثيرة ستخسر قدرتها على تأمين الغذاء، ويصعب عليها إنتاج الطاقة، نتيجة لشح المياه. ووضعت الدراسة دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا الجنوبية على رأس القائمة، وبحسب الدراسة فإن الأمم التي ستعجز عن تزويد شعبها بالمياه،

ستسقط مهما بلغت مكانتها الحالية، والدول الفقيرة منها ستقع حتما في دائرة الحروب الأهلية.

مع الزيادة السريعة لعدد السكان، في الفترة الممتدة بين خمسينات القرن الماضي واليوم، تواجه المنطقة العربية تحديات كبيرة. في سوريا قفز عدد السكان من 3.5 ملايين إلى 22 مليوناً، ومن المتوقع أن يتجاوز عددهم 43 مليوناً عام 2050. وفي مصر ارتفع العدد من 20 مليوناً إلى 85 مليوناً، ويقدّر أن يصل إلى 125 مليوناً في منتصف القرن الحالي، وفي اليمن ارتفع عدد السكان من 4.5 ملايين إلى 25 مليوناً، ومرشح ليصل إلى 52 مليوناً في حدود العام 2050، والدول الثلاث تعاني شح المياه.

الأردن، الذي يمتلك ثالث أدنى احتياطي مياه في المنطقة، شهد انقطاعات في الكهرباء بسبب نقص المياه. وسبق له أن حذر من حرب على المياه أكثر دموية من الربيع العربي الحالي.

وكانت دولة الإمارات قد تنهت للامر مسبقاً، وهي تستثمر اليوم في مشاريع كبيرة لمواجهة أي أزمة محتملة في المياه، ونصحت الدول العربية باستثمار ما لا يقل عن 200 مليار دولار لتجاوز تلك الأزمة.

التوترات بين الدول نتيجة شح المياه العذبة، والتي ما فتئت تطل برأسها من وقت إلى آخر، تبرز اليوم بوضوح في الأزمة الأخيرة حول سد النهضة. حيث تحول السد الذي يعد أكبر مشروع طاقة نظيفة في القارة الأفريقية، إلى نقطة خلاف بين مصر وإثيوبيا.

وتخشى مصر من فقدان السيطرة على أهم شريان لحياتها، نهر النيل. "الأمية النيل"، رسالة القاهرة الواضحة إلى أديس أبابا، التي رد عليها رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، معلناً استعداد بلاده حشد ملايين المقاتلين إن اقتضت الضرورة للدخول في حرب بسبب السد.

وحسب خبراء تحتاج مصر إلى 40 مليار دولار سنوياً لحل أزمة نقص المياه التي تواجهها حالياً، وسيرتفع هذا الرقم إلى 200 مليار دولار سنوياً إذا اكتمل إنشاء سد النهضة في إثيوبيا. وسيؤدي نقص 5 مليارات متر مكعب من مياه نهر النيل سنوياً، إلى هجرة 20 مليون فرد من الأراضي الزراعية وزيادة استيراد الغذاء من الخارج.

"حرب المياه العالمية"، أحد تلك العناوين التي يرجع إليها الإعلام من فترة إلى أخرى. والآن الوقت أكثر من مناسب لتلك العودة. هناك قلق حقيقي من أن تشعل هذه الخلافات حرب مياه بين مصر وإثيوبيا.

المياه وحدها لم تكن سببا للحرب في الماضي، إلا أن التوترات بشأن إدارتها واستخدامها، تمثل إحدى القضايا الرئيسية في العلاقات بين الدول المطلة على الأنهار، وقد تؤدي إلى تفاقم التوترات، وتزيد من عدم الاستقرار الإقليمي.

من وجهة نظر المتشائمين، فإن حرباً قادمة لا محالة حول مياه النيل، إن لم يتم الاتفاق بين الدول العشر التي يجبر النهر أراضيها، واختارت أن تتعامل في ما بينها بانانية. أما المتفائلون فيرجعون إلى التاريخ الذي يقول إن البشرية لم تشهد حرب مياه بين بلدين منذ 4500 سنة، هي التاريخ المكتوب للبشرية.



درس في الفوضى الخلاقة

من وراء ستار. وإذ يسعى اللبنانيون إلى الحيلولة دون تكريس مفهوم "الفوضى الخلاقة" لثلا يتحول إلى أمر عادي، فإن هناك جهات دولية تطمح إلى التعامل مع المسألة باعتبارها جزءاً من ملف "الشرق الأوسط" الذي ستبقى الريح تلعب بأوراقه. وهي ربح الفوضى التي لا يزال المجتمع العالمي متمسكا بها باعتبار أن كل حل آخر مؤجل.

فبعد أن تم تدويل كل الأزمات التي تعاني منها المجتمعات العربية صار كل شيء مقبوضاً عليه من قبل قوى خفية. لذلك فإن انتظار الحل من المنظمات الدولية هو أشبه بمطاردة أشباح في غرفة مظلمة.

"الحل يكمن في مكان آخر". تلك قناعة في إمكانها لو ترسخت أن تجعل الشعوب تلتفت إلى قدرتها الذاتية على تصريف إرادتها. وهو ما سينتقل بها إلى مرحلة كسر قالب الذي صنعه "الفوضى الخلاقة". فهل ستكون المظاهرات الشبابية المحجة الخطوة الأولى في طريق طويلة وشائكة في اتجاه الخروج من متاهة الفوضى الخلاقة؟

غير أن كل ذلك يقود إلى فكرة الفوضى الخلاقة التي طرحتها كونداليزا رايس يوم احتل الأميركيون العراق وكانت وزيرة للخارجية. لقد نظر الكثيرون إلى تلك الفكرة من جهة كونها مزحة، ولكن الواقع مع مضي الوقت أثبت أنها حقيقة. وإن كان أحد لم يصدقها يومها فلأنها كانت جزءاً من الخيال السياسي الجديد الذي لم يكن العالم قد اعتاد عليه.

كان العراق هو النموذج الذي طبقت عليه نظرية "الفوضى الخلاقة" وأثبتت نجاحها. لقد صار ذلك البلد عبارة عن متاهة لا يملك أحد خارطة الخروج منها. الفاسدون وقد أغرتهم أمواله الكثيرة، والفقراء الذين صاروا يفكرون بههم المعبد على من فيه، على حد سواء.

لقد وقعت الولايات المتحدة مع الفاسدين لتتحدى الشعب وترى ماذا في إمكانه أن يفعل. سيكون على الشعب حينها أن يتحدى نفسه ويختبر إرادته. أما أن ينحدر إلى الفوضى، أو أن يرتقي بقميه الجمعية ليكون مؤهلاً للتغيير. ذلك ما يشهده لبنان الذي ابتلي، هو الآخر، بحكومة فاسدة، يديرها حزب الله

تبقى من عصر الطغيان في الذاكرة هو أفضل بكثير من النفاية التي يتفاوض معها المجتمع الدولي من أجل الوصول إلى حل. ولكن هل يمكن أن يكون المجتمع الدولي بمثل هذا المستوى من الضعة؟

يتحدث المجتمع الدولي عن ضرورة أن تستعيد الحكمة اليمنية مؤسساتها، لكن في عدن وليس في صنعاء. أهذا هو الحل الذي تفتق عنه عقل المبعوث الدولي؟ ولكن ماذا عن صنعاء؟ أتترك للهلع كما لو أن العالم قد اعترف بسلطة الأمر الواقع الذي فرضه الانقلابيون على الشرعية؟

في ليبيا هناك سلطة حكومة الوفاق التي تحتفي بالمليشيات التي يقودها زعماء إرهابيون. غير أن المجتمع الدولي مضطر بسبب الاعتراف الدولي بتلك الحكومة إلى التعامل معها باعتبارها مرجعية قانونية، وهو ما يجعل الجيش الوطني الليبي، الذي وُعد ليبيا، يبدو كما لو أنه جماعة خارجة على القانون. أعقد أنها معادلة مربكة للعقل.

في سوريا ضحك العالم من نفسه وأبكاها.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ليس هناك شيء من النوايا الحسنة في ما يجري من حولنا. يشمل ذلك مساعي مارتن غريفيث ممثل الأمم المتحدة في اليمن، وغسان سلامة ممثلها في ليبيا. أما سوريا فأننا لست متأكدا من أن هناك ممثلاً للمجتمع الدولي في أزمته التي ستدخل بعد أشهر عامها العاشر.

موظفو الأمم المتحدة يتحدثون بلغة أنيقة عن جرائم قذرة. وهم في ذلك يلطفون واقعاً لا يمت بصله إلى الحياة التي يجب أن يعيشها البشر. هناك هجم مسلحون يريدون أن يفرضوا أجنداتهم على مجتمعات، كانت إلى وقت قريب تعيش صلحاً يسمح بالقليل من العيش، ولكنه القليل الذي يكفي لكي يشعر الإنسان بأنه كائن بشري.

الهجم الذين تفاوضهم الأمم المتحدة لا يعترفون، في الحقيقة، بحق الإنسان في الشعور بأنه كائن بشري. هم بذلك يمنعون ذلك القليل من العيش. ما

أزمة الأوروبيين في الشمال السوري

الرسالة في الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران كانت واضحة. رغم ذلك لم يتعظ الأوروبيون، وتجاهلوا تحذيرات ترامب بالانسحاب من سوريا. وعندما وقعت الواقعة راحوا يستعطفون طوب الأرض كي يتوقف العدوان التركي. لا شيء إلا لأن هذا العدوان سيشلل الأكراد عن حراسة سجون الدواعش.

العدوان التركي بين أيضاً متانة صداقة الأوروبيين مع المعارضة السورية. فعندما فشل الأوروبيون في إقناع مجلس الأمن بوقف هذا العدوان، استنجدوا بالرؤوس، أعداء الثورة السورية، وراحوا يستعطفون الرئيس فلاديمير بوتين كي يحتل مناطق شرق الفرات تحت عنوان قوة دولية تحمي شعوب تلك المناطق.

نسي الأوروبيون أن الروس أنفسهم هم من دمروا مناطق المعارضة واحتلوا الواحدة تلو الأخرى منذ عام 2015. نسي الأوروبيون أن القصف الروسي لمدن حلب وحماة ودرعا وريف دمشق وحمص وغيرها، هو من أجبر الملايين على النزوح، وأدى إلى سقوط مئات الآلاف من السوريين بين قتيل وجريح.

تساقط أصدقاء المعارضة الواحد تلو الآخر، ولا أحد يعرف كيف سينتهي انقلاب حلفاء الثورة السورية عليها. ليس هذا هو المهم. المهم الآن هو موقف وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، من القارة الأوروبية. قبل سنوات شطب الوزير السوري القارة بأكملها من خارطة العالم لأنها وقفت ضد نظام بشار الأسد، فهل يشفع رفض العدوان التركي على مناطق الشمال لأوروبيين عند المعلم ويعترف بوجود قارتهم؟

فخارج حدود القارة العجوز تختلط المعايير ويتحول البشر إلى مجرد أرقام. جانب مظلم آخر في السياسة الأوروبية سيطر العدوان التركي الضوء عليه، ألا وهو تبعية دول القارة العجوز للولايات المتحدة. تلك التبعية التي أوقعت الأوروبيين في مأزق عندما انسحبت واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران، واليوم تعيش مأزقاً جديداً بسبب انسحاب القوات الأميركية من سوريا.

العدوان التركي الأخير على مناطق شرق الفرات استدعى من الاتحاد الأوروبي نشاطا استثنائياً، ليس لإنهاء الأزمة السورية المستمرة منذ نحو تسع سنوات، ولكن لتجنب أزمة أوروبية في تلك المناطق

يتعمد الأوروبيون هذه التبعية في أحيان كثيرة. وفي أحيان أخرى لا يمتلكون غيرها. وفي الحالتين لا تبدو الإدارة الأميركية الحالية مهتمة لمبررات الأوروبيين، ولا يريد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن يتباهى بقطبية أميركا اليتيمة في الكوكب. جل ما يشغل بال هذا الرجل هو كم يدفع الآخرون مقابل الخدمات التي تقدمها بلاده.

أو محاولات لطرد أنقرة من حلف الناتو. بقي الأوروبيون حينها يدعون لضبط النفس حتى اكتمل الاحتلال التركي للمدينة.

الموقف الأوروبي من العدوان التركي متناقض جداً. وربما لو تكفلت تركيا أو أي دولة أخرى بنقل الدواعش في مناطق شرق الفرات إلى سجونها قبل العدوان، لتساقبت الدول الأوروبية في إصدار البيانات التي تعرب فيها عن تفهمها للمخاطر الأمنية التي استهدت من أنقرة إطلاق عملية نزع السلاح شرق الفرات. خطر الدواعش في سوريا والعراق لا يشكل مأزقاً بالنسبة للأوروبيين. المأزق الحقيقي يكمن في عودة الدواعش إلى الدول التي جاؤوا منها، وبالتالي انتقال الإرهاب إلى القارة العجوز. هناك لا يمكن استخدام القنابل ولا الطائرات، ولا يجوز أن تؤثر محاربة الإرهاب على مستوى معيشة المواطنين أو رفاهية جريائهم.

إن جاز التعبير، ثمة جانب لا أخلاقي في الحرب الأوروبية على الإرهاب ثبتته عملية "نزع السلاح" التركية. لا ضير بالنسبة للأوروبيين من بقاء دواعشهم معنقلين في سوريا والعراق إلى الأبد، حتى أنهم يفضلون محاكمتهم بقوانين الدولتين من أجل إعدامهم وضمان عدم عودتهم إلى الدول الأوروبية بأي شكل كان.

بات واضحاً أن الإبادة هي الخيار المفضل لدى الأوروبيين في التعامل مع دواعشهم. لا يهم كيف وعلى يد من، ولكن المهم أن يزول عصاب عودة هؤلاء إلى أوطانهم. ولا يهم أيضاً إن كان ذلك يتعارض مع حقوق الإنسان الأوروبية،

بهاء العوام
صحافي سوري

بين الفينة والأخرى يتذكر الأوروبيون ما يجري في سوريا، فيخرجون بتصريح دعم هنا أو بيان إدانة هناك. ولكن العدوان التركي الأخير على مناطق شرق الفرات استدعى من الاتحاد الأوروبي نشاطاً استثنائياً، ليس لإنهاء الأزمة السورية المستمرة منذ نحو تسع سنوات، ولكن لتجنب أزمة أوروبية في تلك المناطق.

يلتث الأوروبيون اليوم وراء قوة دولية تحمي مناطق شرق الفرات شمال سوريا. تلك المناطق التي تعج بالنفط، وتعج أيضاً بدواعش القارة العجوز المعتقلين في سجون قوات سوريا الديمقراطية. لا يريد الأوروبيون القوة الدولية لحماية الأكراد من العدوان التركي طبعاً، وإنما لمنع فرار الدواعش من السجون.

خشية من الدواعش فقط بات التوغل التركي شمال سوريا عدواناً سافراً. ليس كل الشمال طبعاً وإنما الشمال الواقع شرق نهر الفرات. فالأتراك يحتلون الحدود السورية الشمالية غرب الفرات منذ زمن، ولكن لا أحد يكثر لذلك لأنه لا يوجد نفط ولا دواعش هناك، مجرد سوريين يقاتلون بعضهم.

في عام 2018 عندما دخل الأتراك مدينة غفرين، المدينة الكردية في أقصى شمال غرب سوريا، لم نسمع عويل الأوروبيين، ولم تخرج عن بروكسل مقترحات لعقوبات على الاقتصاد التركي

قيس سعيد: بلاغة اللغة والعاطفة في مواجهة تحديات كبرى



يمكن أن يتحقق على أرض الواقع، كان يكون الدفاع عن مبدأ دولة فلسطينية في حدود العام 1967 وعاصمتها القدس، وهو المبدأ الذي يستند إلى خيارات السلطة الفلسطينية والشرعية الدولية. كلمة سعيد كانت بليغة اللغة والعواطف، لكنها لم تطرح أية حلول، ولم تصرح بكيفية مواجهة التحديات الكبرى التي تواجهها البلاد، يمكن تفهم ذلك باعتبارها صادرة عن رجل يطرق لأول مرة أبواب الشأن العام والعمل السياسي والوظيفة على مستوى إدارة الدولة، ولكن الأيام القادمة ستكون كفيلة بفهم ما سيتم الاعتماد عليه في ترجمة طوباوية الرئيس الجديد إلى فعل حقيقي على أرض الواقع بنشغيلاته المختلفة.

يخدم مصالحها، وأهم من المعاهدات المكتوبة والبنود والقصور هو التفاهم بين الأمم والشعوب من أجل الإنسانية جمعاء. في كلمته تجنب قيس سعيد التطرق إلى موقفه من مجمل القضايا والملفات الإقليمية والدولية ما عدا القضية الفلسطينية التي تحدث عنها بتدفق عاطفي، من دون أن يوضح موقفه مما نسب إليه سابقا من الحديث عن أن بلاده في حرب مع إسرائيل، بالإشارة إلى أن المعركة ليست مع اليهود الذين كان التونسيون قد حوهم خلال الحرب العالمية الثانية، لافتا إلى موقفه "ضد الاحتلال وضد العنصرية وضد احتلال تواصل لأكثر من قرن"، وهو موقف حقوقي أكثر منه سياسي، أي دون إشارة إلى الحل الذي

واحد المرأة التونسية، رغم أن اتحاد الشغل مثلا لا يكتفي بدوره ككتلة اقتراح، وإنما هو قوة فعل أساسية في البلاد، الأمر الذي جعله في مرمى انتقادات بعض الأطراف وعلى رأسها قوى الإسلام السياسي، وبعض من يحسبون أنفسهم على مناصرة الرئيس الجديد. وتابع أن آمال التونسيين كبيرة وحقوقهم مشروعة وليس لأحد الحق في أن يتجاهلها أو يتناساها، قائلا "من الرسائل التي يجب توجيهها من هذا المنبر ومن هذا المكان أن تونس دولة مستمرة بمؤسساتها لا بالأشخاص الذين يتوالون على إدارتها، والدولة التونسية ملتزمة بكل معاهداتها الدولية وإن كان من حقها المطالبة بتطويرها في المسار الذي

التأثير في نظام كالقائم في تونس حاليا سيكون وليد جهود الحكومة والبرلمان الفاعلين الأساسيين في البلاد، وليس لرئيس الدولة إلا ما يتصل بصلاحياته في تشكيل أو إدارة تلك الجهود. بالمقابل تحدث سعيد عن تعهده بصيانة الحريات، لكن دون أن يحدد المقصود منها، هل هي الحريات العامة أم العامة والخاصة، خصوصا في ظل موافقه العلنة سابقا من بعض الفئات، لكنه عمل على طمأنة المرأة بأن لا مساس من حقوقها التي ستشهد المزيد من الدعم خاصة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

ولعل من مفاتيح كلمة الرئيس التونسي الجديد ما تضمنته من الإشارة إلى "أن من يريد الرجوع بالتونسيين إلى الوراء يلهث وراء السراب ويسير ضد التاريخ"، وهي جملة تحتمل الكثير من التأويلات، وما إذا كانت تعني التاريخ القريب أم البعيد. هل تعني مثلا رغبة جانب من الإسلاميين في العودة إلى الخلافة، أم رغبة جانب آخر منهم في العودة إلى الدولة الشمولية تحت غطاء الدين، أم عودة الدكتاتورية والاستبداد؟ أم أنها كلمة سر موجهة لأنصاره بأنه بصدد طي صفحة الماضي بكل تفاصيله في اتجاه مشروع سياسي جديد يعمل على ترسيخه خلال فترة حكمه.

سعيد كان صارما وحازما في موقفه من الإرهاب، فمن سيطلق رصاصة سيقابل بوابل من الرصاص، هذا الموقف يشير إلى أن على المتشددين أو من يبحثون عن توافقات معهم، أن يدركوا جيدا ما ينتظرهم. الرصاصة قد تخرج من بندقية إرهابي لكن الوابل من الرصاص سيستهدف الإرهابي ومن يقف معه ووراءه. من الإشارات الغامضة التي وردت في كلمة سعيد تأكيد على أن المنظمات الوطنية التي سيكون الزمن كفيل باختبارها، فالتناس عموما عاطفيون وقد يندفعون لتبني فكرة عظيمة والعمل بها، ولكن إلى حين ثبوت تأثيرها الفعلي في حياتهم، وهذا

ما يتعلق بتحقيق آمال التونسيين في الحرية والكرامة وعلوية القانون ومسؤولية حمل أمانة الدولة والفقراء والبؤساء وأمانة ابتسامه الرضيع في المهدي، ومقاومة الفساد حيث "لا مجال للتسامح في ملثم واحد من عرق أبناء الشعب"، وحماية الثروات وإمكانية تطوير تعهدات الدولة مع الخارج في المسار الذي يخدم مصالحها، إلى جانب التركيز على الشهداء وحقوقهم.



كان نص الخطاب مترف الإيقاع بما يتجاوب مع لكنه صاحبه وجهورية صوته، وكانت العواطف مسيطرة على المضمون، بشكل جعل الكلمة أقرب ما تكون إلى بيان زعيم شعبي أثناء تسلمه الحكم بعد ثورة قطعت مع ما سبقها.

يبدو واضحا أن الرئيس هو من كتب كلمته بنفسه، وكان صارما في اختيار مفرداته الأولى التي واجه بها الداخل والخارج بعد أدائه القسم، فهو يدرك أن كل كلمة لها أهميتها القصوى في مثل هذه الظروف وفق معايير فهمها لدى الأطراف المتلقية، وهذا ما جعله يحسب حسابا دقيقا للعبارة، وحتى للفواصل والنقاط وهو أمر منطقي بالنسبة لأكاديمي في مجال القانون الدستوري، ولرجل صاحب رؤية سياسية وثقافية، وكذلك لرئيس دولة يحيط الغموض بشخصه ومرجعياته الفكرية وبالطريقة التي أدار بها مشروعه للوصول إلى أعلى هرم السلطة في بلاده من خارج الأحزاب والدولة ومنظومة الحكم والطرائق التقليدية في العمل السياسي. وأمام ممثلي الشعب، عمل سعيد على طمأنة عموم التونسيين بأن "تونس دولة مستمرة بمؤسساتها لا بالأشخاص الذين يتوالون على إدارتها، والدولة التونسية ملتزمة بكل معاهداتها الدولية"، وكذلك التأكيد على أن "المسؤولية الأولى لرئيس الدولة هي أن يكون رمزًا لوحدها وضامنا لاستقلاليتها واستمراريتها وسأهرا على احترام دستورها، وعليه أن يكون جامعا للجميع وعليه أن يعمل فوق كل الصراعات الطرفية والضيقة". لكن ما يمكن استشفاه كذلك، أن سعيد كان يستيقظ في كلمته ما ينتظره منه أنصاره، وخاصة في



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

جمع الرئيس التونسي الجديد قيس سعيد في كلمته أمام برلمان بلاده أمس بين بلاغة اللغة وبلاغة العواطف. كان النص مترف الإيقاع بما يتجاوب مع لكنه صاحبه وجهورية صوته، وكانت العواطف مسيطرة على المضمون، بشكل جعل الكلمة أقرب ما تكون إلى بيان زعيم شعبي أثناء تسلمه الحكم بعد ثورة قطعت مع ما سبقها.

يبدو واضحا أن الرئيس هو من كتب كلمته بنفسه، وكان صارما في اختيار مفرداته الأولى التي واجه بها الداخل والخارج بعد أدائه القسم، فهو يدرك أن كل كلمة لها أهميتها القصوى في مثل هذه الظروف وفق معايير فهمها لدى الأطراف المتلقية، وهذا ما جعله يحسب حسابا دقيقا للعبارة، وحتى للفواصل والنقاط وهو أمر منطقي بالنسبة لأكاديمي في مجال القانون الدستوري، ولرجل صاحب رؤية سياسية وثقافية، وكذلك لرئيس دولة يحيط الغموض بشخصه ومرجعياته الفكرية وبالطريقة التي أدار بها مشروعه للوصول إلى أعلى هرم السلطة في بلاده من خارج الأحزاب والدولة ومنظومة الحكم والطرائق التقليدية في العمل السياسي. وأمام ممثلي الشعب، عمل سعيد على طمأنة عموم التونسيين بأن "تونس دولة مستمرة بمؤسساتها لا بالأشخاص الذين يتوالون على إدارتها، والدولة التونسية ملتزمة بكل معاهداتها الدولية"، وكذلك التأكيد على أن "المسؤولية الأولى لرئيس الدولة هي أن يكون رمزًا لوحدها وضامنا لاستقلاليتها واستمراريتها وسأهرا على احترام دستورها، وعليه أن يكون جامعا للجميع وعليه أن يعمل فوق كل الصراعات الطرفية والضيقة". لكن ما يمكن استشفاه كذلك، أن سعيد كان يستيقظ في كلمته ما ينتظره منه أنصاره، وخاصة في

الجزائر.. الحضور الأفريقي الباهت

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إرادة سياسية للدولة الجزائرية في هذا المجال، فضلا عن فقدان الدعم المادي والأدبي في الميدان العملي من طرف وزارة الثقافة وتنظيمها اجتماعيا وسلوكا أخلاقيا. زيادة على ذلك فإن حلم إنشاء قطب مغاربي موحد يكون نواة لبناء معمار القطب الأفريقي المؤثر اقتصاديا وثقافيا وسياسيا قد ذهب أدراج الرياح. في ثمانينات القرن الماضي حاول اتحاد الكتاب الجزائريين، خارج أطر النظام الجزائري، أن يؤسس لبداءيات الانفتاح على الفضاء الأفريقي ولقد تحقق بعض من ذلك في صورة ندوة الحوار الثقافي العربي/ الأفريقي التي انعقدت بالجزائر في فترة 1983-1982، وفي تبادل وفود الكتاب والأدباء، وفي التنسيق داخل اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا ولكن هذه المحاولات لم تتطور إلى تأسيس جبهة ثقافية أفريقية موحدة، كما لم يتحقق مشروع إدراج الإنتاج الثقافي والفكري والفني في المناهج التعليمية الجزائرية والأفريقية. ولقد حصل هذا جراء انعدام

إرادة سياسية للدولة الجزائرية في هذا المجال، فضلا عن فقدان الدعم المادي والأدبي في الميدان العملي من طرف وزارة الثقافة وتنظيمها اجتماعيا وسلوكا أخلاقيا. زيادة على ذلك فإن حلم إنشاء قطب مغاربي موحد يكون نواة لبناء معمار القطب الأفريقي المؤثر اقتصاديا وثقافيا وسياسيا قد ذهب أدراج الرياح. في ثمانينات القرن الماضي حاول اتحاد الكتاب الجزائريين، خارج أطر النظام الجزائري، أن يؤسس لبداءيات الانفتاح على الفضاء الأفريقي ولقد تحقق بعض من ذلك في صورة ندوة الحوار الثقافي العربي/ الأفريقي التي انعقدت بالجزائر في فترة 1983-1982، وفي تبادل وفود الكتاب والأدباء، وفي التنسيق داخل اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا ولكن هذه المحاولات لم تتطور إلى تأسيس جبهة ثقافية أفريقية موحدة، كما لم يتحقق مشروع إدراج الإنتاج الثقافي والفكري والفني في المناهج التعليمية الجزائرية والأفريقية. ولقد حصل هذا جراء انعدام

مستنق التبعية لصندوق النقد الدولي وترتب على ذلك هتك أسلوب الإنتاج الأفريقي الذي كانت الجزائر تنتمي إليه ثقافيا وتنظيميا اجتماعيا وسلوكا أخلاقيا. زيادة على ذلك فإن حلم إنشاء قطب مغاربي موحد يكون نواة لبناء معمار القطب الأفريقي المؤثر اقتصاديا وثقافيا وسياسيا قد ذهب أدراج الرياح. في ثمانينات القرن الماضي حاول اتحاد الكتاب الجزائريين، خارج أطر النظام الجزائري، أن يؤسس لبداءيات الانفتاح على الفضاء الأفريقي ولقد تحقق بعض من ذلك في صورة ندوة الحوار الثقافي العربي/ الأفريقي التي انعقدت بالجزائر في فترة 1983-1982، وفي تبادل وفود الكتاب والأدباء، وفي التنسيق داخل اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا ولكن هذه المحاولات لم تتطور إلى تأسيس جبهة ثقافية أفريقية موحدة، كما لم يتحقق مشروع إدراج الإنتاج الثقافي والفكري والفني في المناهج التعليمية الجزائرية والأفريقية. ولقد حصل هذا جراء انعدام

وفي هذا السياق ينبغي التذكير بأنه في بداية استقلال الجزائر سعى الرئيس الراحل هواري بومدين إلى دعم النشاطات الثقافية الجزائرية - الأفريقية، ولتحقيق ذلك بادر بعقد الأسبوع الثقافي الأفريقي في الجزائر غير أن تلك المبادرة كانت حدثا يتجلى حيث لم يتجسد في ذلك الوقت في مؤسسات ثقافية وإعلامية وروابط ودور نشر وفرق مسرحية ومراكز ترجمة الإنتاج الثقافي والفكري ذات طابع مشترك. وأكثر من ذلك فإن تلك المبادرة اختزلت في ما بعد في استغلال النظام الجزائري لمواقف بعض الدول الأفريقية واستخدامهم كورقة ضغط في الأزمات الإقليمية بشكل براغماتي مكشوف.

أما في المرحلة التالية لوفاة بومدين فقد قام الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد بكسر أبرز القيم التي ناضلت من أجلها قارة أفريقيا طوال عهود الاستعمار الغربي مثل مشروع فك الارتباط مع موروث النظام الاستعماري

وفي هذا السياق ينبغي التذكير بأنه في بداية استقلال الجزائر سعى الرئيس الراحل هواري بومدين إلى دعم النشاطات الثقافية الجزائرية - الأفريقية، ولتحقيق ذلك بادر بعقد الأسبوع الثقافي الأفريقي في الجزائر غير أن تلك المبادرة كانت حدثا يتجلى حيث لم يتجسد في ذلك الوقت في مؤسسات ثقافية وإعلامية وروابط ودور نشر وفرق مسرحية ومراكز ترجمة الإنتاج الثقافي والفكري ذات طابع مشترك. وأكثر من ذلك فإن تلك المبادرة اختزلت في ما بعد في استغلال النظام الجزائري لمواقف بعض الدول الأفريقية واستخدامهم كورقة ضغط في الأزمات الإقليمية بشكل براغماتي مكشوف.

أما في المرحلة التالية لوفاة بومدين فقد قام الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد بكسر أبرز القيم التي ناضلت من أجلها قارة أفريقيا طوال عهود الاستعمار الغربي مثل مشروع فك الارتباط مع موروث النظام الاستعماري



أزراح عمر
كاتب جزائري

هل في حوزة الرئيس الجزائري المؤقت، عبد القادر بن مصالح، شيء يقدمه إلى الأفرقة في القمة الأولى روسيا- أفريقيا التي بدأت أشغالها في مدينة سوتشي الروسية الأربعاء 23 أكتوبر الجاري وتنتهي يوم 24 منه؟ ثم ما هو جدوى المشاركة الجزائرية في هذه الندوة أصلا في الوقت الذي تشهد فيه البلاد هزة عنيفة شاملة تنذر بنهاية درامية على المستوى السياسي والاقتصادي معا، وتحيط بشرعية الجهاز الحاكم حاليا عدة علامات استقهام؟ وفي الواقع فإن النظام الجزائري ليس له أي دور محوري له فرادته وتأثيره في أفريقيا على مستوى العلاقات الثنائية، أو ضمن صيغة الاتحاد الأفريقي، لأن الجزائر لا تحتل أي موقع اقتصادي أو ثقافي أو سياسي في العمق الأوروبي رغم رفع هذا النظام للشعارات الجوفاء التي لا نجد لها أثرا في الواقع الأفريقي الرسمي أو الشعبي. وهنا نتساءل ما هي هذه الإمكانيات الثقافية والعلمية والاقتصادية التي تملكها الجزائر والتي يمكن أن تمارس بواسطتها تأثيرا إيجابيا يحول لها أن تكون لاعبا أساسيا في القارة السمراء باستثناء التبعية للنظام الرأسمالي المتوحش الذي ترفضه معظم بلدان أفريقيا، وغياب الاستقرار في داخل البلاد في ظل استمرار الحراك الشعبي الذي يرفض وجود هذا النظام أصلا؛ الملاحظة الأولى التي ينبغي أن تسجل في هذا الخصوص تتمثل في أن موقف الجزائر ضعيف في هذه القمة لأسباب كثيرة وهي نتيجة لكون النظام الجزائري عاش على ذلك التراث القديم الذي ربط الجزائر بأفريقيا في عهد الكفاح الوطني ضد الاستعمار الفرنسي، ولكن ذلك التراث لم تتجدد دماؤه حيث لم يبق منه الآن سوى بعض الأصداء الشاحبة التي يكاد يطويها الزمان.



جبل الديون يعرقل خطط إصلاح الاقتصاد السوداني

ربط محللون فرص نجاح السودان في إخراج الاقتصاد من أمراضه المزمنة بمعالجة ملف الديون القديمة، المقرون في جانب رئيسي منه بإلغاء العقوبات الأميركية المفروضة وشطب الخروط من قوائم دعم الإرهاب.

ونسبت وكالة الأناضول للفكي قوله "لم نسمع بأي اشتراطات من الإدارة الأميركية لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب".

وفي وقت سابق، أعلن رئيس الوزراء عبدالله حمدوك عن إجراء تفاهما مع واشنطن، لرفع اسم بلاده من قائمة الدول الراحية للإرهاب، لافتا إلى إحراز تقدم كبير في سبيل ذلك.

وكانت واشنطن قد رفعت منذ حوالي عامين ونصف العام عقوبات اقتصادية وحظرا تجاريا كان مفروضا على الخرطوم منذ عام 1997.

ويواجه السودان تحديا قديما وهو العمل على تحقيق الموازنة بين الحاجة إلى مساعدات مالية قصيرة الأجل، وبين المخاطرة في الاقتراض بتكلفة عالية. وتقول الصحافية السودانية شادية عربي إن عدم رفع اسم بلاده من قائمة الدول الراحية للإرهاب، يقف حجر عثرة أمام حل قضية الديون الخارجية في الوقت الراهن.

وتؤكد أن الخرطوم نفذت كافة الاشتراطات الاقتصادية المطلوبة للاستفادة من مبادرة الهيبك، التي تعتبر اتفاقا بين كافة جهات الاقتراض الدولية الرئيسية، على منح فرصة بداية جديدة للبلدان التي تكافح لتجد مخرجا من خلاله، تستطيع أن تتكيف مع أعباء ديونها التي تثقل كاهلها.



محمد الجاك
سداد الدين عملية
معددة وطويلة وتحتاج
إلى حسابات دقيقة

وأوضحت عربي أن "السودان حقق استقرارا اقتصاديا مع تطبيقه لسياسة التحرير الاقتصادي خلال السنوات الفاصلة بين عامي 2000 و2007، وهذه الشروط تؤهله للاستفادة من مبادرة الهيبك".

وارتفعت حدة أزمة أسعار صرف العملة المحلية خلال العامين الماضيين، بالزامن مع شح النقد الأجنبي وزيادة الطلب عليه، ليبلغ سعر صرف الدولار 80 جنها.

ويرى أستاذ الاقتصاد بجامعة الخرطوم، محمد الجاك، أن سداد الديون الخارجية للسودان "عملية معقدة وطويلة، وتحتاج إلى حسابات دقيقة لا سيما في ظل الظروف الاقتصادية الحالية".

ونفذت الحكومات المتعاقبة محاولات حديثة لإصلاح سعر الصرف من خلال خفض قيمة العملة لمواجهة تدنيزها في السوق الرسمية جراء الأزمة الاقتصادية المستمرة.

وشطبت السلطات المالية نحو نصف قيمة الجنيه في إقرار غير مباشر بأسعار الصرف المتداولة في السوق السوداء.

ويرى خبراء أن المؤشرات الاقتصادية الحالية تقف حائلا دون إحراز الحكومة الجديدة لإختراق في هذه القضية، ولا سيما تلك المتعلقة بتعدد أسعار صرف العملات الأجنبية.

وقد السودان 80 بالمئة من إيرادات النقد الأجنبي بعد انفصال الجنوب عنه في 2011، على خلفية فقدانه ثلاثة أرباع أباره النفطية، بما يقدر بنحو 50 بالمئة من إيراداته العامة.

● السودان - كثفت الحكومة السودانية تحركاتها على الساحة الدولية لإيجاد حل لجبل الديون القديمة، الذي يقف حجر عثرة أمام فرص إنعاش الاقتصاد المنهك.

وتخوض الحكومة الانتقالية التي تشكلت في أغسطس الماضي، محادثات شاقة لإقناع الأطراف الدائنة بتخفيف أعباء الديون الأجنبية، التي تصل إلى 62 مليار دولار وفق أحدث الإحصائيات الرسمية.

وكان وزير المالية إبراهيم البدوي قد قال خلال اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الأسبوع الماضي، إن "التحديات التي تواجه بلاده في الحصول على التسهيلات المالية الدولية سببها العقوبات الأميركية".

ودعا خلال لقائه بمسؤولين غربيين إلى "أهمية النظر بجدية لمعالجة ذلك الأمر، وتأثيره على استدامة التحول الديمقراطي المنشود في البلاد".

وكشف البدوي في تصريحات لوكالة رويترز أمس أن رفع اسم بلاده من القائمة الأميركية للدول الراحية للإرهاب "مسألة وقت".

وأوضح الوزير خلال لقاء استضافته مؤسسة المجلس الأطلسي البحثية أن الإحراج بالقائمة شل قدرة الحكومة الانتقالية على الوصول للتمويل من صندوق النقد والبنك الدوليين.

وأدى نقص الخبز والوقود والأدوية وكذلك ارتفاع الأسعار في معظم السلع الأساسية إلى اندلاع احتجاجات أضحت في النهاية إلى الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في أبريل وحدث اضطراب بالاقتصاد.

وضع الوزير تفاصيل خطط لإعادة هيكلة الموازنة ومواجهة التضخم، لكنها تبقى على دعم الخبز والوقود حتى يونيو 2020. وقال إن "الهدف هو استبدال ذلك الدعم بتحويلات نقدية مباشرة لأولئك الأكثر احتياجا".

ومن أجل تخفيف حدة الانتقال، تعمل الحكومة أيضا على تعزيز النقل العام.

كما ألمح إلى أن الحكومة ستدعو أيضا السودانيين في الخارج الذين يصل عددهم إلى 5 ملايين لتكوين ودائع ودعم احتياطات البنك المركزي، وهو مسعى يقول إنه قد يولد 500 مليون العام.

وفي المستقبل، قد يصدر السودان سندات استثمار خاصة للسودانيين في الخارج.

ويؤكد المسؤولون السودانيون وخبراء اقتصاد أن الديون الخارجية، تعطل حصول الخرطوم على أي مساعدات مالية من قبل المؤسسات الدولية. وأقرت الولايات المتحدة حصارا اقتصاديا على السودان منذ 1993 على خلفية دعاوى "ممارسة الإرهاب، بجانب الحرب الدائرة في إقليم دارفور غربي البلاد".

وتسبب الحصار الأميركي في تقويض فرص حصول السودان على أي قروض دولية منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي، واكتفت المؤسسات الدولية بالمساعدات الفنية في مجال الخدمات.

وأصر المتحدث باسم مجلس السيادة محمد الفكي على أن بلاده "لن تقدم أي تنازلات مقابل رفع الولايات المتحدة اسم السودان من قائمة الدول التي تهممها براعية الإرهاب".

روسيا تقتحم السباق الاقتصادي إلى الفرص الأفريقية الواعدة

موسكو أمام اختبار «تغيير العقلية»

لتعزيز المبادلات والاستثمارات مع دول القارة



طريق حرير على الطريقة الروسية

واعتبر السيي إن "أفريقيا مقبلة على مرحلة تشهد تطورا اقتصاديا لتصبح مقصدا لاهتمام الشركاء الدوليين"، مؤكدا وضع البنية التحتية في طليعة العمل الأفريقي المشترك. وأضاف أن "التعاون مع الدول الأفريقية يجب أن يستند على أسس المصلحة المشتركة، وأن المؤسسات الروسية والدولية عليها الاستثمار في أفريقيا والعمل على تعزيز التنمية".

20 مليار دولار المبادلات الروسية الأفريقية، وهي أقل بعشر مرات مقارنة بين الصين وأفريقيا

ويتضمن برنامج القمة، التي تشكل نسخة من "منتدى التعاون الصينية الأفريقية" التي سمحت للصين بأن تصبح الشريك الأول للقارة، يومين من المناقشات التي تتناول سلسلة من القضايا بدءا من "التقنيات النووية في خدمة تنمية القارة" إلى جعل "المناجم الأفريقية في خدمة شعوب أفريقيا". وقال المستشار في الكرملين يوري أوشاكوف للصحافيين إن "43 بلدا يمثلها قادتها و11 أخرى سيمثلها نواب رؤساء أو وزراء خارجية أو سفراء"، أي كافة دول أفريقيا البالغ عددها 54.

ومن أبرز القادة رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوزا ورئيس نيجيريا محمد بخاري وكذلك شركاء تاريخيون مثل الرئيس الأنغولي جواو لورينشو والأحدث عهدا رئيس أفريقيا الوسطى فوستان أرشانغ تواديرا.

تزايدت المؤشرات على عزم روسيا دخول السباق العالمي إلى أفريقيا بهدف اللحاق بركب القوى الاقتصادية الكبرى الناشطة هناك في ظل تأكيد الخبراء على أن أفريقيا أصبحت قبلة لرؤوس الأموال بفضل الفرص الكبيرة، التي تعد بها القارة العطشى لجميع أنواع الاستثمارات.

● سوتشي (روسيا) - كشفت روسيا عن نيتها بناء "طريق حرير" خاص بها إلى أفريقيا أسوة بالمنافسين التقليديين لها في العالم، بفضل مناح الأعمال الذي بدأ يحظى به عدد من دول القارة خلال السنوات الأخيرة.

وتتسلط في القارة قوى اقتصادية تقليدية كبرى مثل فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، فضلا عن القوى الصاعدة وفي مقدمتها الصين والهند والبرازيل.

وبانعقاد أول قمة اقتصادية بين روسيا وأفريقيا في مدينة سوتشي أسس يبدو أن خطوة جديدة تقسم باحترام واستكشاف فرص الاستثمار بين الطرفين باتت ممكنة أكثر من أي وقت مضى.

ويقول اقتصاديون إن هذا الأمر يؤشر على مرحلة جديدة تقسم باحترام المنافسة بين القوى الناشطة في أفريقيا، مع انضمام موسكو إلى السباق.

ولدى البعض قناعة بأن الخطوة تشكل نقطة تدارك بالنسبة لروسيا، التي يمر اقتصادها بمرحلة انكماش بسبب مجموعة من العوامل، في مجال التعاون الاقتصادي متعدد الجوانب في القارة.

وتحتاج موسكو بعد خمس سنوات من العقوبات الغربية، إلى شركاء جدد وأسواق جديدة لتعزيز نموها المتباطئ.

ومع افتتاح الرئيس فلاديمير بوتين مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، الذي تترأس بلاده الاتحاد

كما تحضر دول تبدو روسيا غائبة بشكل شبه كامل فيها مثل ساحل العاج ممثلة برئيسها الحسن وتارا، الذي بطمح إلى إبرام اتفاق للتعاون العسكري. ولعكس المسار، الذي تريده روسيا يؤكد على التعاون "دون تدخل سياسي أو غيره" مثلما تفعل الصين تماما، بينما بدأت بعض الدول الأفريقية القلقة من تبعيتها المالية، تتشعر ببعض الملل حيال بكين.

ويتعتبر بوتين، الذي يتضمن برنامج عمله 13 لقاء ثنائيا، أن هذا المحدث سيشكل فرصة ليظهر اهتمامه الكبير بالمصالح الأفريقية، مع أنه لم يقم باكثر من ثلاث زيارات لأفريقيا جنوب الصحراء، والبقية كلها إلى جنوب أفريقيا.

وقال في مقابلة نشرتها وكالة الأنباء الروسية تاس قبل يوم على بدء أعمال القمة، التي ستعقد كل ثلاث سنوات، "تقوم في الوقت الحالي بإعداد وإنجاز مشاريع استثمارية بمساهمات روسية (تقدر) بمليارات الدولارات".

ورغم المساعي الروسية الحثيثة باتجاه عقد روابط أكثر انفتاحا وقوة مع دول أفريقيا إلا أن خبراء يشكون في فرص نجاح موسكو في ذلك لأن طريقها لمنافسة الصين أو الغربيين طويل.

وقال المحلل بول ستروينسكي من معهد كارنيغي في موسكو إن "روسيا ليست الاتحاد السوفياتي. تنقصها موارد وعقيدة وجاذبية سلفها".

وكان وزير خارجية الراس الأخضر لويس تافاريس قد قال لوكالة الصحافة الفرنسية قبل أسابيع إنه "من الطبيعي أن تسعى روسيا إلى تعميق علاقاتها مع أفريقيا، كما فعلت الصين واليابان والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي".

استمرار النزاع يغذي أزمة الفقر بين اليمنيين

الرزق أصبحت صعبة للغاية لأن النزاع العسكري ما زال مستمرا في اليمن". وتضيف "كان الصيد مصدر الرزق الرئيسي لزوجي، لكننا الآن فقراء بسبب الحرب التي دفعتنا إلى هذا الوضع البائس".

وتابعت "لقد أصبحنا بلا ماوى ونناضل من أجل الحصول على الاحتياجات الأساسية مثل مياه الشرب النظيفة أو الطعام من منظمات الإغاثة". ويقول سالم زاهر، الذي كان يعمل مدرسا لكنه حاليا نازح بسبب الحرب، "إن الكثير من الناس سيتمكنون من العودة إلى أماكن عملهم بعد إيقاف هذه الحرب التي أدت لزيادة مستويات الفقر".

ووفقا للأمم المتحدة، هناك حوالي 24 مليون يمني، أو 80 بالمئة من السكان، بحاجة إلى المساعدات الإنسانية والحماية، فيما يفتقر حوالي 20 مليون شخص إلى الأمن الغذائي.

ويرى خبراء أن الأولوية الإنسانية تحتم إنقاذ أطفال اليمن من الفقر والخصاصة التي تسببت فيها الحروب التي أثرت على أبسط مقومات الحياة. ويشير اليمنيون إلى أن تحقيق السلام في بلادهم لن يتم إلا من خلال وقف النزاعات مما يساهم في مواجهة الفقر والحد منه.

ونسبت وكالة شينخوا الصينية إلى النازحة أم حواء قولها إن "مهمة كسب

● عدن (اليمن) - أكدت أحدث المؤشرات أن استمرار الصراع العسكري في اليمن منذ سنوات ساهم بشكل كبير في تغذية معدلات الفقر، وسط غياب أي حلول سياسية لتحقيق سلام دائم.

ويواجه اليمن حربا أهلية بين قوات الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا والحوثيين منذ أواخر 2014، مما خلف أثارا مدمرة على المواطنين.

وتتفاقم نسب الفقر في المناطق المتضررة من النزاعات بين مختلف الفصائل وتنتشر بين مئات الأسر حيث دمرت ممتلكاتها ودفعت إلى الفقر المدقع، كما أجبرت عدة أسر على الهروب من منازلها.



على مشارف الإفلاس

تركة اقتصادية ثقيلة تنتظر الحكومة التونسية المقبلة

ضغوط شعبية متزايدة لتسريع ترتيب الفوضى المالية والاجتماعية



هواجس الإصلاح تسيطر على التونسيين

ضروري حتى تتمكن الحكومة من تلبية احتياجاتها التمويلية بمعدلات مقبولة، مع الحفاظ على استقرار مستوى الدين العام والخارجي وصولا في نهاية الامر إلى تخفيضه.“



كما لفت إلى أن الشعور بالإحباط بين الناخبين الشباب “وضعف آفاق الاقتصاد التونسي بعد سنوات من الصعوبات وتراجع القوة الشرائية“ سيجعل من الصعب على الحكومة تنفيذ البرنامج الاقتصادي الذي أطلقته في عام 2016 .

الأسباب التي عطلت الإنتاج في أغلب القطاعات ما عدا السياحة، كما أسهم ذلك التقاعس في تراجع إنتاجية العمل في المؤسسات الحكومية مع تنامي ظاهرة الاحتكار والتلاعب بالأسعار وتضخم حجم الاقتصاد المظلي.

ويتوقع صندوق النقد نمو الاقتصاد التونسي بنحو 1.5 بالمئة بنهاية هذا العام وهو أقل من توقعات الحكومة والبالغة 3.1 بالمئة رغم الحصاد الزراعي القياسي والموسم السياحي الاستثنائي. والأرقام التي يرحبها الصندوق هي نفسها التي ساققتها وكالة موديز للتصنيف الائتماني على أن يتسارع النمو في الناتج المحلي الإجمالي ليبلغ مستوى 2.4 بالمئة بنهاية العام المقبل.

لكن الوكالة اعتبرت هذا النمو غير كاف لخفض البطالة “بصورة كبيرة”، وأن السلطات مطالبة بتنفيذ البرنامج المتفق عليه مع صندوق النقد. وقالت موديز في مذكرة نشرتها الثلاثاء الماضي إن تلك الخطة “امر

ترفع من منسوب النمو الذي سجل مستويات منخفضة لم ترتق إلى حجم التطلعات ولإسبام مكافحة البطالة التي بقيت عند مستوى 15.3 بالمئة.

وقال إن “الحكومة القادمة ستعترضها تعقيدات المفاوضات مع صندوق النقد الدولي حيث ينتهي اتفاق الصندوق الممدد في شهر أبريل المقبل“. وأوضح أن الحكومة الحالية لم تتمكن من الوصول إلى أي من هذه الأهداف المضمنة في هذا الاتفاق مما سيقرب من سقف شروط الصندوق في المفاوضات القادمة وهو “ما يتطلب برنامجا حكوميا في غاية الوضوح والواقعية“.

وينتظر كذلك من الحكومة القادمة أن تنكب على ملفين يعتبران الشعار الأبرز في انتخابات 2019 وهما مكافحة الفساد وتكريس دولة القانون

ويعتبر الخبراء أن الخسائر المالية الكبيرة التي تسجلها معظم مؤسسات القطاع العام لم تكن إلا نتيجة لسوء الحوكمة وتقني ظاهرة الفساد فيها.

ولدى الأوساط الاقتصادية قناعة بان تلكو الدولة في تنفيذ القوانين من أهم

القادمة، مشيرا إلى أنه حتى اليوم لم يتمكن أحد من إيجاد “الوصفة لدفع الأنشطة التجارية على الوجه الأكمل خلال السنوات الأخيرة“.

وتطرق اللاحقة إلى تدني الخدمات حيث التراجع اللافت للخدمات الصحية والتعليم والنقل والتي ستكون تحديا هاما للحكومة القادمة.

كما أكد أن الإصلاحات الضريبية ستكون من الملفات المطروحة على طاولة رئيس الحكومة القادم وذلك من منطلق أن هذا الإصلاح لم يتم حتى الآن.

واعتبر أنه من الضروري إعادة الأمل للجهات الداخلية لإسبام المناطق المحرومة والمهمشة بالتسريع في نسق إنجاز مشاريع البنية التحتية. وشهدت تونس منذ العام 2014 العديد من الإضرابات والاعتصامات شلت عدا من القطاعات الحيوية على غرار قطاع الفوسفات.

ويرى أستاذ الاقتصاد بالجامعة التونسية رضا الشكندالي أن الحكومة المقبلة عليها طرح مبادرات جديدة تصل إلى مستوى النضج الاقتصادي حتى

يجمع الخبراء والمحللون على أن الملفّات الاقتصادية الحارقة ستمثل أكبر التحديات، التي ستواجهها الحكومة التونسية المقبلة، بعد أن عجزت الحكومات المتعاقبة منذ عام 2011 عن تغيير النظرة البيروقراطية في التعاطي مع أزمات البلاد الكثيرة والمزمنة.

تونس – طوت تونس أسس صفحة أخرى من تاريخها بعد تنصيب قيس سعيد رئيسا للبلاد، لكن الأمور ستزداد غموضا في الفترة المقبلة، إذ أن أكثر ما يثير الجدل بين الأوساط الاقتصادية والشعبية عملية انعاش الاقتصاد المتدهور.

ولعل أكثر ما يتفق عليه التونسيون هو أن الإصلاح الاقتصادي الفعلي لن يحصل إلا إذا توفرت الإرادة السياسية وهذه النقطة تبدو مقبودة في ظل التجاذبات بين الأحزاب التي وصلت إلى البرلمان الجديد، حيث يقع على عاتقها تشكيل حكومة تحظى بتوافق.

وتنتظر الحكومة القادمة، التي يتوقع أن يتم تشكيلها خلال أسابيع ملفات حارقة وعهدة جديدة مزحمة بالتحديات الاقتصادية وخاصة الاستجابة لطموحات الشباب الطامح إلى الخروج من حصار البطالة.

ويجمع خبراء ومحللون تونسيون على أن الحكومة الجديدة ورثت ملفات اقتصادية على غاية من الأهمية إلى درجة أن هامش تحركها لن يكون كبيرا، وأنه يتعين عليها منذ اليوم الأول الانتكباب على حلها.

واعتبر الخبير عز الدين سعيدان في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية (وات) أن أهم تحد يتمثل في كيفية تنفيذ موازنة 2020 التي بين أن بناءها غير متوازن لا سيما وأن حوالى نصفها سوف يخصص لبند الأجور.

ويشدد كثيرون على نقطة التشخيص الحقيقي والموضوعي للأوضاع الاقتصادية والدخول مباشرة في برنامج إصلاح هيكلى يدوم عاما ونصف العام ثم الشروع الفعلي في إنجاز الإصلاحات الكبرى التي تستغرق قرابة أربعة أعوام. وبين أستاذ الاقتصاد، عبدالرحمن اللاحقة أن التحديات الاقتصادية لم تتغير وسترافق الحكومة القادمة التي يتعين عليها الحسم فيها بصفة جذرية. وقال لوكالة وات “يجب أن تكون الإصلاحات الاقتصادية جديّة وتؤخذ مرة واحدة بقرار شجاع وقوي“.

وفسر في هذا الإطار، أن الحكومات السابقة شرعت في سنّ حرمة من الإصلاحات لكن سرعانا ما توقفت عن تنفيذها بسبب تراخيا في معالجة الأمر. وأوضح أن إعادة تحفيز النشاط الاقتصادي من أهم أولويات الحكومة

مؤشرات مقالة
- موازنة 2020 تخالف المعايير الدولية 6.74 مليار دولار حجم الأجور في الموازنة 4.26 مليار دولار حجم الاقتراض لتمويل العجز 89 بالمئة نسبة الدين العام المتوقعة بنهاية 2020 5 مليارات دولار قيمة العجز التجاري في 9 أشهر 15.3 بالمئة مستوى البطالة 6.7 بالمئة نسبة التضخم 1.5 بالمئة النمو المتوقع هذا العام

المغرب يفتح نافذة الاقتراض لسد عجز الموازنة



زيادة أجور القطاع العام المقدّرة بنحو 6 مليارات درهم (630 مليون دولار) ورصد نحو 2.6 مليار دولار لدعم القدرة الشرائية للفقراء.

وتتضمّن الموازنة خفض تكلفة دعم السكر وبعض أنواع الطحين وغاز الطهي إلى 1.36 مليار دولار نزولا من حوالي 1.8 مليار دولار في الموازنة الحالية.

وتعتزم الحكومة زيادة مخصّصات التعليم إلى 7.2 مليار دولار، في حين ستقفّز مخصصات الصحة إلى 1.86 مليار دولار. وتدرّج الموازنة كلا البندين على قائمة أولويات الإنفاق.

وتقترب الرباط من تحقيق هدف الوصول بنسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 3 بالمئة في المدى المتوسط، استنادا إلى ترجيح تحقيق إيرادات من برنامج الخصخصة بقيمة 313 مليون دولار.

ووفقا للبنك المركزي، فإن الدين الحكومي من المتوقع أن يبلغ 66.2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية العام الجاري.

ويتوقع المغرب نمو اقتصاديا عند 3.7 بالمئة العام القادم بافتراض متوسط محصول الحبوب عند سبعة ملايين طن، وسعرا للنفط عند حوالي 67 دولارا للبرميل.

هويتها، أن الرباط تدرس أن تكون عملة إصدار السندات إما الدولار أو اليورو، لكن بنشعبون قال إنه قد لا تتجاوز 1.5 مليار دولار.

وفي وقت سابق هذا الشهر رفعت وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيفات الائتمانية نظرتها المستقبلية للمغرب من سلبية إلى مستقرة بينما أبقت على تصنيفها الائتماني للبلاد عند درجة بي.بي.بي.

وتظهر مسودة الموازنة الجديدة أن الحكومة تتوقع استقرار العجز المالي عند نحو 3.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام المقبل، وهو ما أكدته بنشعبون.

وتشير الوثيقة إلى أن من بين العوامل المؤثرة على العجز تكلفة

الرباط – كشفت السلطات المالية المغربية عن خطط لفتح نافذة الاقتراض السيادي من الأسواق المحلية والدولية من أجل سد العجز المتوقع في الموازنة الجديدة.

وكشف وزير المالية محمد بنشعبون أن بلاده تخطط لأول إصدار لسندات دولية خلال الشهر المقبل تستحق لعام 2024، لكنه سيبتظر قبل أن يحدد حجم وعملة الإصدار وموعده.

وقال خلال مؤتمر صحافي مساء الاثنين الماضي، لمناقشة خطة موازنة الحكومة للعام 2020 “تريد أن نستغل هذه النافذة بينما ننتظر حتى تنخفض أسعار الفائدة“.

وأوضحت مسؤولة بارزة بوزارة المالية، لوكالة رويترز، التي لم تكشف



توفير السيولة ضروري لمواجهة التحديات

إينوك تستحوذ على امتياز نفطي في خليج السويس

الاستحواذ، لكنها لم تكشف عن قيمتها. وتهدف إينوك المحلوكة بالكامل لحكومة دبي من هذه الخطوة إلى أن تكون شريكا مبتكرا في مجال الطاقة، وتقديم قيمة مستدامة وأداء ثابت في هذه الصناعة.

وقدع إينوك، التي تأسست في عام 1993، مساهما بها في عملية التنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة في الإمارات، وهي تملك أكثر من 30 شركة متخصصة في مجالات التكثير والتخزين والطيران والبيع بالتجزئة. وشنت إينوك في فبراير الماضي عن خطط لتوسعة نطاق عملياتها لتزويد وقود الطائرات في مصر من خلال استحواذها على حصة في نظام ضخ وقود الطائرات في مطار القاهرة الدولي. كما تخطط لتعزيز حضورها عبر تأسيسها لمكتب محلي لإدارة عمليات المجموعة بقطاع الطيران وتسويق وقود الطائرات مما يمثل رافدا لتخمية وتطوير البنية التحتية للطاقة في مصر.

وجاء الإعلان عقب توقيع إينوك اتفاقية مع الهيئة المصرية العامة للبترول لتزويد وقود الطائرات، مما يوفر المزيد من فرص الاستثمار الخارجية في مصر.

وقال سيف الفلاسي الرئيس التنفيذي لشركة بترول الإمارات الوطنية حينها، إن “إينوك باتت بانضمامها لتحالف شركات النفط في مصر واحدة من الشركات العالمية التي تساهم بدورها في دعم خطط التنمية اجتماعيا واقتصاديا في مصر“.



وتعتزم دراغون أويل زيادة الإنتاج إلى أكثر من 75 ألف برميل يوميا والحفاظ على هذا المستوى لعشر سنوات تقريبا، من خلال زيادة التنقيب واستثمار مليار دولار على مدار السنوات الخمس المقبلة. وكانت وزارة البترول المصرية قد أكدت في بيان في وقت سابق إتمام عملية

جزائري يحلم بالرئاسة على ظهر دبابة

مولود حمروش

في انتظار إشارة العسكر



● المعاني الخالصة والمنمقة التي ترافق تحاليه للوضع سواء القديمة على قلتها أو الحديثة على كثرتها اليوم، تثبت وفاة حمروش للعسكر وهو وفاة قديم، فهو قبل كل شيء عسكري من الطراز العتيق.

بل بوضوح وسلاسة كما يسر بل يريد الانتظام في النظام ويصحح أخطاءه ويقوم إيجاجه والباقي تفاصيل يمكن تجاوزها مع مر الوقت.

لجا حمروش ذو الـ 76 عاما طوال هذه السنوات إلى النضال بصمت وترقب ويهيم أصداؤه أنها بحكمة وتبصر لتضخيم الشخص، فمع توليه العديد من المناصب الحساسة في الدولة إلى غاية إقالته سنة 1991 بقي مرتبطا بالنظام لا يحيد عنه، يعطي مواقف سلسلة مشفرة إلى أصحاب القرار النهائي. لا ينزعج من القضايا المصرية التي تعصف بالمتجمع، لا ينزل إلى الشارع المخضب اليوم بالحراك حيث لم يُر بين الجموع كأي سياسي محنك أو كرجل بسيط يعيش هماً مقلداً.

منظومة مفلسة

ينظر إلى الجزائر من مسطرة السبعينات والثمانينات، ومن علياء التنظير والفلسفة، وفي مواجهة جيل جديد رافض ومتذمر وساخط بالكاد لا يعرف شكله يحاول أن يستميله إلى عقله المختم بالمفاهيم المجردة عن العصب وصراع المصالح والتخندق وإعادة العرض وانكفا أيضا في بيته منتظرا.

طبعاً منتظرا دوره في سلسلة طويلة من الصراعات والصدمات الصامتة في سرايا النظام، صدمات تخرج مرات للشمس فلا يلعب معها بدهاء ومكر

الجزائر في زمن بن جديد. القضية ليست في من كان وراء الأمر والأهداف منها، بل القضية في تركية حمروش للفعل وسكوته الغامض آنذاك، وهو اليوم لا يذكر الحادثة ويتمنى أن تطوى في ظلال النسيان هي والعديد من القضايا التي دارت أفناء توليه المناصب حتى وهب خارجها. فالرجل حذر، لا يحب أن يثير الشغب والفوضى ويكشف المستور والمتخفي وراء الظلال. لا يطرح الأسئلة التي تزج وتوقظ الشياطين، وإذا طرحها فيغلغلها بالكثير من الحذقات السياسية ويهرب بها إلى أغوار بعيدة كي لا تفضح ولا تظهر، يتحسس أين تميل الكفة في موازين القوى داخل النظام، وهو يعرف دوما أنها تميل إلى العسكر لهذا لم تخرج جل مساهماته عن هذا الإطار.



سدة الحكم من خلال تقارير مغلوبة كان ينقلها إلى الرئيس بن جديد الذي خلف بومدين في مفصل تاريخي معقد ومشترك انهار فيه كل شيء، بل تم تجنيد الإعلام الرسمي لتشيويه الحقائق وبت الشائعات. وكانت النتيجة إقالة مرباح وترعيه على عرش رئاسة الحكومة سماها "حكومة الإصلاحات"، هذه الأخيرة عرفت لأول مرة في تاريخ الجزائر دخول وزير من أصول يهودية، وإلغاء وزارة المجاهدين، وفتح القطاع الإعلامي أمام الصحافيين لإنشاء جرائد خاصة حيث تكلفت حكومته بدفع تكاليف الطباعة وغيرها لمدة 3 سنوات، وكان من نتيجتها بروز صحف مازالت لائن تدبر له بالولاء وترافع من أجل أفكاره وأرائه، وهيكلا كبريات الشركات الوطنية من خلال بث روح المنافسة والانفتاح على الخارج والسوق العالمية، والتخطيط لإعادة الدولة وكان أهم ما حاول إصلاحه إبعاد وجوه عسكرية كانت موجودة في العديد من المؤسسات الاقتصادية الكبرى بحكم صلاحيات ممنوحة لها كمراقبين وملاحظين غير أن هذا الأمر رفض من طرف أقوى رجل آنذاك في منظومة العسكر محمد بشتين قائد جهاز المخابرات واصطدم به أكثر من مرة.

من المثالب التي ألصقت بحمروش حذف مقطع من التشديد الوطني الذي يقول "يا فرنسا قد مضى وقت العتاب"، عندما كان آمينا عاما للرئاسة في زمن بن جديد. تكانت الروايات عن أسباب ذلك وخلفياتها. البعض يقول إنها تعود إلى زمن بومدين، والبعض الآخر يعيد الأمر إلى ضغوط مارسها فرنسا على الجزائر في زمن بن جديد. القضية ليست في من كان وراء الأمر والأهداف منها، بل القضية في تركية حمروش للفعل وسكوته الغامض آنذاك، وهو اليوم لا يذكر الحادثة ويتمنى أن تطوى في ظلال النسيان هي والعديد من القضايا التي دارت أفناء توليه المناصب حتى وهب خارجها. فالرجل حذر، لا يحب أن يثير الشغب والفوضى ويكشف المستور والمتخفي وراء الظلال. لا يطرح الأسئلة التي تزج وتوقظ الشياطين، وإذا طرحها فيغلغلها بالكثير من الحذقات السياسية ويهرب بها إلى أغوار بعيدة كي لا تفضح ولا تظهر، يتحسس أين تميل الكفة في موازين القوى داخل النظام، وهو يعرف دوما أنها تميل إلى العسكر لهذا لم تخرج جل مساهماته عن هذا الإطار.

المعاني الخالصة والمنمقة التي ترافق تحاليه للوضع سواء القديمة على قلتها أو الحديثة على كثرتها اليوم، تثبت وفاة للعسكر وهو وفاة قديم، فهو قبل كل



● حمروش يعد ابنا شرعياً للنظام، فهو منذ الستينات وحتى التسعينات، مدير مساعد ومسؤول للبروتوكول برئاسة الجمهورية، وأمين عام ورئيس للحكومة.

العلاقات المتشعبة، مغريات فتحت عينيه من جديد على الحياة والأحلام والطموحات والمناصب.

عرض الترشح للرئاسيات

القادمة يرفضه حمروش،

ويتمنع عن تلبية رغبات الجمع،

يراوغ مريدته وأتباعه، وينطلق

بكلمات غامضة ومربية بالقول

إنه يمكن العفو عن من لم يرتكب

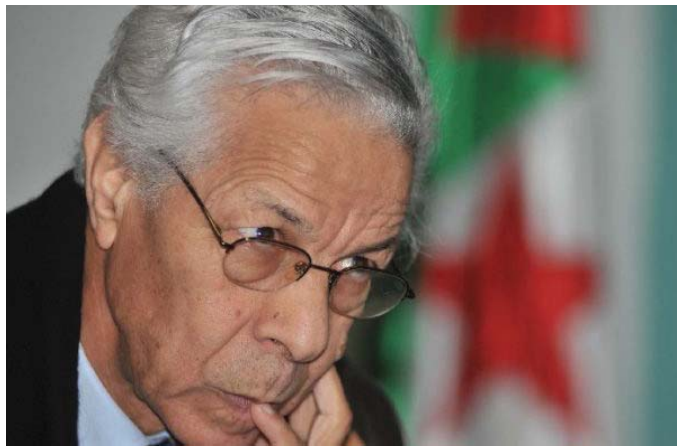
أخطاء كبيرة وفادحة، مقابل

إعادة ما نهبه

أصبح حمروش منذ تلك اللحظة ظل النظام ومظلة، يعرف الكبيرة والصغيرة، يجوب الجزائر والعالم، صوره الأبدية التي بقيت في أذهان المخضرمين والشيوخ والتي كان ينقلها التلفزيون آنذاك بالأبيض والأسود هي عن رجل نحيف بشعر كثيف وخالة توشح خده الأيمن، يحمل مظلة ويقف وراء المربع

والخفيف بومدين يقيه المطر وحر الصيف، بل مازال البعض يتذكر كيف كانوا يتدنون على اسمه فالحساء هي: حامل، والميم هي: مظلة، والراء هي: الرئيس، والواو هي: وراء، والشين هي: الشمس. كان متمكنا كأي رجل مقرب من هذه الدائرة الضيقة. صنع لنفسه مكانة مقنعة ضمن فريق البروتوكول المرافق للرئيس

في حله وترجاله، وأصبح مثله يدخن سيجارا فاخرا كوبيا، كَوْن نفسه يعشق في مجال هو المحب لدى القادة والزعماء العرب، العسكر والقوة والانقلابات، أكمل دراسته في هذا التخصص ونال درجة الماجستير حول موضوع: الظاهرة العسكرية في أفريقيا من خلال الانقلابات. هل كان يحس أن المصائر ستقوده يوما إلى التخطيط ورسم العديد من المؤامرات ضمن دهايلز الحكم والقرار؟ فهو من رسم وأعد خطة محكمة بمعية أربعة أشخاص للدفع برئيس الحكومة المعتال رئيس الأمن العسكري سابقا قاصدي مرباح والضغط عليه لإخراجه من شيء، النفوذ، القرب من القرار، الأسرار،



أبو بكر زمال
كاتب جزائري

هناك في بيته بأعالي العاصمة ينتظر منذ أكثر من عشرين سنة، يجلس على أريكة عتيقة بجنبها طاولة عليها هاتف. نفس الهاتف الذي لم يغيره. يحرص دوما على الجلوس في هذا المكان العزيز على نفسه وهو يستقبل الضيوف والرفاق. عل في لحظة ما يرن الهاتف رنة قد تكون ثلاث أو أربع رنات أو أكثر أو حتى واحدة لا يهم. المهم أنه يعرف دقتها، حسها، لونها وصداها، والصوت السري الذي يتصل به، صوت يتسرب من علياء الحكم "السي مولود، طلع نحتاجوك"، ولكن الهاتف لم يرن. وهذا منذ أكثر من عشرين سنة وما زال على حاله.

عندما يستقبل مولود حمروش الوفود في بيته، أي كان شكلها أو عرقها أو انتماءها يقوم بنفسه على خدمتها، يدفع عربة عتيقة ذات 3 طوابق عليها الشاي والقهوة والحلويات الجافة والمكسرات، يقدمها لها بنفسه كإشارة بأنه خدوم و"يتيها" في الضيوف برغم مركزه القديم في سرايا الحكم وسمعته التي تظهر وتغيب على كل لسان حسب الوضع والواقع.

كلمة السر

تجنيته طلائع الوفود بين كر وفر، تستجديه وتستعطفه، يعمن النظر فيها جيدا لا يلحم بينها أي قبعة، يستقبلها هذه المرة عند عتبة الباب، يحكي لها قصص النظام على عجل. يرفض عرض التقدم والترشح للرئاسيات القادمة، ويتمنع عن تلبية رغبات الجمع، فالوقت والزمن والطبيعة ليست كافية ومناسبة. يراوغ مريدته وأتباعه ورواد صفحة زرقاء أنشئت خصيصا لتعداد محاسنه ومواقفه النيرة الصارمة وصوره، وينطق بكلمات خطيرة وغامضة ومربية بالقول إنه يمكن العفو عن من يرتكب أخطاء كبيرة وفادحة، مقابل إعادة ما نهبه. "والذي أخذ كثيرا نقاقبه".

هي جمل قد تكون إشارات وفواتح للذين هم في السجن، العصاية كما أصبحت تعرف اليوم، أصحاب الكما والنفوذ والمال الغزير المتجول في القارات الأربع وفي زوايا الوطن، أو قد يكون قالها وهو يعرف جيدا صداها لدى أولئك المتخفين وراء الستار، فهو لا يخفي أمر أنه ابن النظام الكلمة التي أصبحت ترشح في بياناته التي باتت كهلال رمضان ينتظرها الأتباع والزلاء والمحللون والفقهاء والإعلاميون، يكتبها باللغتين الفرنسية والعربية وتعدل بالمجهز وتصح لغويا في مطبخ بعض المقربين منه الحالمين مثله بموقع العليين، قد يأتي حين باتية الحكم.

حمروش نموذج تراجمي لابن عاش وعاش وتنفس هواء النظام، فهو فيه منذ الستينات إلى غاية التسعينات. منتدب بوزارة الدفاع لدى رئاسة الجمهورية، ومدير مساعد ومسؤول البروتوكول برئاسة الجمهورية، وأمين عام الحكومة، وأمين عام رئاسة الجمهورية ورئيس للحكومة.

مناصب دخلها معززا مكرما، وعندما خرج منها خرج وقد خلف الجزائر في دوامة عميقة لم تستق من لائن، وعندما نقول دوامة أو أزمة، فالمقصود منها أزمة الجبهة الإسلامية للإنقاذ وعلاقتها بالسلطة آنذاك، حين كان رئيسا للحكومة أين تفاوض سرا أو علنا معها.

حمروش صامت حذر، لا يحب أن يثير الشعب والفوضى ويكشف المستور والمتخفي وراء الظلال. لا يطرح الأسئلة التي تزج وتوقظ الشياطين، وإذا طرحها فيغلغلها بالكثير من الحذقات السياسية ويهرب بها إلى أغوار بعيدة

الحجاب يعكس حيرة في مجتمع فرنسي متمسك بالعلمانية

جدل متجدد حول حضور الإسلام ورموزه داخل الفضاء الفرنسي



حيرة شخصية أم مس بالعلمانية

القانون الفرنسي ونطلب من الحكومة ورئيس الجمهورية أن يدينوا الهجوم الذي وجه إلى هذه المرأة أمام ابنها علانية. نطلب منهم أن يقولوا أن للنساء المسلمات، سواء كن يرتدين الحجاب أم لا وللمسلمين مكان في مجتمعنا، وأن يرفضوا مراقبة مواطنينا المسلمين لممارستهم لدينتهم.

الجدل في فرنسا فرنسي الهوية وغير مرتبط بموجات الإسلاموفوبيا التي تجتاح بعض بلدان العالم. ولفت الموقعون على العريضة إلى أن قضايا من هذا النوع تطفو على السطح لأسباب تتعلق بالجدل الهوياتي الذي لطالما دار داخل المجتمع الفرنسي.

ويصور الجدل بين التمسك بالعلمانية، كخيار لا يشبه ما هو سائد داخل بقية البلدان الغربية، وبين الانتقال إلى براغماتية تتعامل مع حقيقة الحضور الذي بات المسلمون يحظون به داخل فرنسا. ويخلص هؤلاء إلى أن الحضور المسلم بات متقدما داخل مؤسسات البلد الاقتصادية والسياسية والإعلامية والثقافية، بحيث أن وجودها فرنسية عربية شهيرة في قطاعات مختلفة، لاسيما في الرياضة والسينما والمسرح وقطاع الاقتصاد والأعمال، باتت تمثل العصر الجديد لفرنسا في العالم.

ويدعو بعض نواب اليمين إلى إصدار قوانين جديدة لإنهاء الفراغ الحاصل في هذا الصدد. وتقدمت إحدى أعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي التابعة لحزب الجمهوريين بمشروع قانون يمنع لبس الحجاب داخل كل المؤسسات التربوية التابعة للقطاع العام.

وأظهر استطلاع للرأي أجراه معهد "إيفوب" أن 66 بالمئة من أهالي الطلاب يدعمون قانونا يمنع لبس الرموز الدينية من قبل الأهالي الذين يتطوعون بمرافقة الأطفال في رحلاتهم المدرسية. وكانت إحدى جمعيات أهالي الطلاب أصدرت ملصقا قبل أسابيع يظهر صورة أم محبة وتحته عبارة "نعم أريد مرافقة الأولاد في الرحلة المدرسية، ما الضير في ذلك؟". وحظي الملصق بدعم 55 بالمئة من الأهالي، معتبرين أنه يبعث رسالة تسامح واندماج إلى أهالي الطلاب المسلمين.

ونشرت صحيفة لوموند في عدد الثلاثاء عريضة وقعت عليها 90 شخصية منمنية للساحة الثقافية والإعلامية الفرنسية.

ودعا الموقعون ماكرون إلى إدانة الهجوم على المحجبة في ديجون، وحذروا من تزايد "كراهية المسلمين". وكتبوا "نقدر العلمانية كما ينضض عليها

تواجد أي شخص يزعج سلوكه عمل الجلسة. لا يوجد سبب يدعو هذه المحجبة إلى المغادرة".

وشنت أحزاب اليسار حملة انتقادات ضد اليمين المتطرف وتصريحات وزير التربية واعتبرت أن الشعبوية الانتخابية هي التي باتت تقرر وجهات السياسة في فرنسا بما يتناقض مع قيم الجمهورية وشعاراتها الشهيرة "حرية، مساواة، أخوة". مع ذلك، يبقى الرأي الآخر أكثر انتشارا في المجتمع الفرنسي وسياسييه.

دعت نادين مورانو، إحدى قيادات حزب "الجمهوريون" الديغولي، الحكومة إلى منع النساء من لبس الحجاب أثناء الرحلات المدرسية، ودعت إلى التخلي عن "السياسة السانجة في مواجهة الإسلام السياسي الذي يجتاح البلاد".

رسالة تسامح

غير أن رئيس الحكومة إدوار فيليب قال داخل الجمعية الوطنية (البرلمان) إن القانون الفرنسي لا يمنع المحجبات من مرافقة الأطفال في رحلات مدرسية، معلنا أنه يعارض صدور قانون جديد في هذا الشأن.

تسخر من نظرية الوزير حول إمساك الصبيان بأيدي البنات. وذهبت إحدى القنوات التلفزيونية الفرنسية إلى إجراء مقابلات مع عشرات من الأطفال الفرنسيين الذكور الذين أجمعوا على رفض الإمساك بأيدي الأطفال الإناث لأسباب طفولية تتعلق بنظرتهم للأمر من زاوية فنور صبياني بناتي في هذا العمر لا علاقة له بالثقافة والتربية والتقاليد والدين.

وقالت الناطقة باسم الحكومة الفرنسية سيبيل ندياي إن لبس هناك ما يمنع المرأة المحجبة من المشاركة في الرحلات المدرسية، لكنها أضافت أن هذا الموقف هو شخصي وأن النقاش مفتوح في هذا الصدد داخل الحكومة. واعتبرت أن منع المرأة المحجبة من المشاركة في الرحلة المدرسية كان "عملا غبيا"، منتقدة وزير التربية مذكره بأن القانون الفرنسي لا يمنع ذلك.

كما عبرت رئيسة المجلس المحلي بمنطقة بورغوني فرانش كونتي ماري جويت دوفاي عن رفضها لموقف النائب عن حزب التجمع الوطني اليميني، جوليان أودول عندما طلب من النائبة المحجبة تعرية رأسها، معللة موقفها بغياب قانون يحظر ارتداء الحجاب داخل القاعة. وقالت "يكتننا حظر

خلال اجتماع للمجلس المحلي في منطقة بورغوني فرانش كونتي الفرنسية، رفض النائب عن حزب التجمع الوطني اليميني، جوليان أودول، المشاركة في حضور امرأة لمحبة، وطالب بطردها من المؤسسة معللا موقفه بأن هدامها مخالف لقوانين العلمانية. وأيد نواب الحزب اليميني البالغ عددهم 15 موقف أودول. انتشرت صورة المرأة وهي تعانق ابنها الذي كان يبكي بسبب الطريقة التي عوملت بها والدته. لم يكن هذا الحادث غريبا على البلاد. لكن كان لافتا أن القضية أخذت حيزا واسعا من الاهتمام والمتابعة في وسائل الإعلام الفرنسية، وبدا أن هناك نبرة مختلفة في التعامل معها عما تم تناوله مئات المرات في قضايا الإسلاموفوبيا والحجاب والنقاب. قضية أطلت من منابر الحوارات تعكس حيرة مجتمعية حقيقية وما عادت قضية حرية أو دين، بل نوعا من المصفي الاجتماعي والفكري لقبول الآخر وبأية مواصفات في بلد اتخذ من العلمانية نظاما منذ سنة 1905.

باريس - عاد السجال حول مسألة الحجاب ليستمر من جديد بعد حادثة احتجاج ممثلي حزب التجمع الوطني، وهو الاسم الجديد لحزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف بزعامه مارين لوبين، على مرافقة إحدى الإمهات المحجبات لطفلهما أثناء رحلة مدرسية.

وفيما نقل الإعلام الفرنسي فيديووات توثق انهيار الأم وبكاء الطفل في حضن والدته، اشتد النقاش بين التيارات السياسية الفرنسية حول هذه الحادثة بصفتها واجهة لجدل عتيق حول حضور الإسلام ورموزه الشكلية داخل المجتمع الفرنسي.

جدل سياسي

يخفي الجدل القانوني حالة تخبط مجتمعي سياسي في مقاربة مسألة غير مطروحة بهذا الحجم في كثير من الدول الأوروبية. فقد أقرت التشريعات الفرنسية منع لبس النقاب في الأماكن العامة وفرض القانون غرامات على المخالفات.



ولئن ترتبط حيثيات القانون المكافح للنقاب بحيثيات أمنية وأخرى اجتماعية ثقافية ترفض فكرة القناع بين الناس في بلد ليبرالي يقدس الحريات الفردية بما لا يتناقض مع حرية المجتمع، إلا أن القانون الفرنسي تعامل بحساسية أكبر مع قضية لبس الحجاب.

ويصور السجال بين اليسار واليمين حول أن الحادثة المتعلقة بالطالب

الشرعية الناعمة تخنق المرأة المسلمة في فرنسا

ولا ينتمي إلى إثنيتها. وصاية أخلاقية قامعة تقرض على النساء هذه الشريعة الناعمة تحت يافطة الإسلام المعتدل.

الشرعية الناعمة هي أن تبقى المرأة المسلمة في فرنسا ومهما كانت مكانتها الاجتماعية والمالية والعلمية تحت نظرة وصاية المحيط العائلي

ولكن في نهاية الأمر، فهو إسلام معتدل وشرعية ناعمة انتقالية تكتيكية تدخل في إستراتيجية الإخوان المسلمين المسماة بـ"التمكين" في انتظار التطبيق الحرفي للشريعة "الصلبة".

ما يمكن أن يحرر نساء الغرب المسلمات من قبضة الإخوان المسلمين هو الصدى الذي قد يصلهن من الحركات والنضالات النسوية التي تقاوم الظلامية في بلدانهم الأصلية مثل تونس والجزائر والمغرب.

المسلمات أنفسهن ملتزمات رغم أنوفهن فيضطرون إلى ارتداء الحجاب أو النقاب أو البرقع أو الجلباب، أو أن يلبسن كالأخريات مع وضع منديل على الرأس أو قبعة لإخفاء شعرهن، والا يخرجن ويدخلن كما شئن بل يعدن إلى البيت قبل مغيب الشمس وهذا إن سمحت لهن ظروف الرقابة بالخروج لوحدهن..

وينجم عن هذا الالتزام حالة نفسية مضطربة كما يؤدي هذا التشبث الاضطراري بتقاليد متكلسة في مجتمع عصري إلى الانعزال عن مكونات المجتمع الفرنسي الأخرى.

وفي كل الأحوال تتعقد العلاقة مع المحيط المغاير كما يحدث مع الأمهات المسلمات المحجبات وعلاقتهن المتوترة مع المدارس التي يدرس بها أبناؤهن والتي لا يقبل المعلمون بها مرافقة المحجبات للتلاميذ في الحرجات البدياوغجية.

الشرعية الناعمة هي أن تبقى المرأة المسلمة في فرنسا ومهما كانت مكانتها الاجتماعية والمالية والعلمية تحت نظرة ووصاية المحيط العائلي، محكومة بأعراف من عصور غابرة وتجد نفسها مسجونة في ثقافتها الأصلية فتمنع عن نفسها كل علاقة غرامية مثلا مع مواطنها الفرنسي إن كان غير مسلم

أقوى من مسلمي البلد الأصلي بسبب رهاب الذوبان التدريجي في المجتمع الفرنسي وفقدان الهوية.

وهذا الاضطراب هو ما يستغله الإخوان المسلمون فيحاولون عبر المجال الأسري والجمعي والاجتماعي إيهام مسلمي الغرب بأن ما يضمن الحفاظ على هويتهم هو المرأة إذا ما التزمت بما تأمر به الشريعة. وهكذا تجد

لا يطفو التشدد على السطح وقد لا يرى إذ كثيرات هن غير متحجبات ولا منقبات. ولكن على الرغم من هذا المظهر عيوبيتها فقط. إذ في نهاية الأمر، لا يبحثون سوى عن حرمانها من حريتها وإيهام أبنها أو زوجها أو أخيها بأن ذلك من هويته الثقافية الدينية.

ويتجهزون أسلوبا غير مباشر لإقناع الفتيات بدونيتهن حتى ياتي خضوعهن تلقائيا كأنه غير مفروض من الغير، ثم يتجهجون بحرية المسلمة.. ولكن حينما تختار ما يريدون هم فقط.

وعلى الرغم من ذلك الاندماج الظاهر والشكلي لأغلبية القادمين من شمال أفريقيا، فإنهم يعتبرون كل امرأة عزباء أو مطلقة أو أرملة ترغب في الانفلات والتحرر من القهر الاجتماعي والثقافي والذكوري امرأة مارقة فاسدة، وعلى الأخ أو الأب أو القريب أو العربي عموما أن يتدخل لإعادتها إلى الحضيرة الثقافية الإسلامية.



تقاليد تمنع الاندماج

وحريتهن في ارتداء الحجاب والجلباب وكل مشتقاتهما وهم في الحقيقة يدافعون عن حقها في اختيار رزوخها وعبوديتها فقط. إذ في نهاية الأمر، لا يبحثون سوى عن حرمانها من حريتها وإيهام أبنها أو زوجها أو أخيها بأن ذلك من هويته الثقافية الدينية.

ويتجهزون أسلوبا غير مباشر لإقناع الفتيات بدونيتهن حتى ياتي خضوعهن تلقائيا كأنه غير مفروض من الغير، ثم يتجهجون بحرية المسلمة.. ولكن حينما تختار ما يريدون هم فقط.

وعلى الرغم من ذلك الاندماج الظاهر والشكلي لأغلبية القادمين من شمال أفريقيا، فإنهم يعتبرون كل امرأة عزباء أو مطلقة أو أرملة ترغب في الانفلات والتحرر من القهر الاجتماعي والثقافي والذكوري امرأة مارقة فاسدة، وعلى الأخ أو الأب أو القريب أو العربي عموما أن يتدخل لإعادتها إلى الحضيرة الثقافية الإسلامية.

وقليات جدا هن اللواتي تحذرن الضغط العائلي وضغط الحي وتحررن. ولكنهن دفعن من أجل اعتناقهن ثمنا باهظا، فقد شوهت سمعتهن في المسجد والحي وهناك من تعرضن للعنف اللغطي والجسدي وقد عرفت فرنسا بعض جرائم الشرف.



يعمل الإسلاميون وعلى رأسهم الإخوان المسلمون على عزل الجاليات المغاربية في الغرب بشتى الوسائل.

وبما أنهم يحدرون هم أيضا في غالبيتهم من تلك الأمصار ويدركون مدى حساسية الوافدين من تلك البلدان تجاه المرأة، فقد وجهوا كل سهامهم نحوها باعتبارها هي الرقم الأساسي في تربية الأولاد. وليس هذا فحسب، بل عملوا على أسلمة حتى الذين ولدوا في الغرب من أجل تقديمهم كمثّل مؤسلم أعلى يحتذى به القادمون.

استثمر الإخوان في تلك البطريركية المترسّخة في دواخل الرجال الجزائريين والتونسيين والمغاربة والتي ترى المرأة كأنها ضعيفا ينبغي توجيهه وصيانتها والسيطرة عليه كي لا يلوث شرف العائلة.

وإن كانت تلك القيم زراعية ومختلفة، فإن الإخوان يحاولون إعطاؤها صبغة دينية إسلامية كي تتحول إلى شريعة ناعمة متجذرة في وعي ولاوعي المسلمين القادمين. وبخيت بركن الإسلاميون جميعا على حق النساء

النداء الثقافي في تظاهرات أكتوبر

كان ومايزال مطلوباً أن تدخل الثقافة إلى مناطق إشهار الشعارات الوطنية في العراق



الشاعر مازن معموري من "ميليشيا الثقافة"... تعبير شعري عن الثورة على الحاضر السياسي

مرويات ربيع عراقي جديد بصفحته الثانية. وسيكون النداء الجديد أكثر قوة وفاعلية وأصاله وتوجيها إلى الحدث الجماهيري في استمرارية انتفاضة أكتوبر وثورة الشباب الأعلز إلا من كنز الثقافة الوطنية التي يعولون على صلابتها وقوتها بأن تكون السلاح الأقوى في مواجهة العتائم الفاسدة ورموزها الكارثية.

الدمويين بشكل مباشر. ولعل الثقافة بوصفها الشامل كانت منبرا مُتسارعا للتغطية على الأحداث البشعة التي مارسها الآخر-المرتزق فهي انفتاح للوعي الوطني وشريان يغذي الحماسة بالكلمة والصورة والقطات الفيديوية التي أرادوا حججها. غدا المواجهات الجديدة. وسيكون للثقافة العراقي دوره وصوته في

ذي الطابع الإنساني العلمي الباحث والهادف إلى الجمال والحق والسلام. لذلك يمكن أن نقول إن الأجيال العراقية الجديدة الشابة خرجت من المعطف الثقافي الوطني ولم تخرج من المعطف الديني-الطائفي سيء الصيت؛ فهؤلاء تربية الانفتاح الجديد بعد 2003 ولا تربطهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالجنون الطائفي الذي خرب البلاد والعباد وسرق الدولة وجعلها حطاما على حطام.

هذا شيء مشجّع جدا أن تكون مثل هذه الأجيال تعي دور الثقافة الحاسم في مواجهة سلطة لصوص طائفية غاشمة، وتطالب به بقوة أن يكون سائدا ومساندا، حتى بعد أن حولت السلطة هذا اللقاء إلى مواجهات مسلحة عبر مرتزقة عراقيين وغير عراقيين كقناصة غادريين، ومن الواضح أن السلطة وأعدائها المعظمين أدركوا قيمة الوعي الثقافي للحالة العامة في هذه المواجهة غير المتكافئة، فعمدت إلى قطع الإنترنت وتوابعه الأخرى من المواقع لتجسيم الصوت الثقافي الذي سارع لدعم الانتفاضة وزخ الشعارات الوطنية

والرافدة لمطالب الشباب. وهو ما جعل منظمة العفو الدولية تصدر بيانا بجميع اللغات أدانت فيه هذا الإجراء للتعطيم على انتفاضة أكتوبر والكي لا يرى العالم القمع المفرط وغير الضروري الذي مورس بحق هؤلاء المتظاهرين وأن قطع بث الإنترنت (كان من أجل قمع التظاهرات بعنف وتخويف الناس وتوصيل رسالة لهم بأن السلطات قوية ومسيطر).

ومع هذا التماهي السريع لوقف الحريق الشبابي الذي انتشر في أرجاء بغداد وبعض المحافظات الجنوبية، قامت السلطة باعتقال بعض الناشطين المدعومين من الجماعات الثقافية والأدبية على وجه الخصوص، وهي جماعات مستقلة غير متحيزة؛ إضافة إلى القمع غير المبرر الذي أخرج العراق من عضوية حقوق الإنسان ليكون مُدانا أمام أنظار العالم، وسرّى الصورة غير ملائمة جدا تعكس بشكل جليّ وجه

الإسلاميين الذين أوصلوا البلاد إلى الحضيض ونهبوا أموالها وخزائنها وأفقرروا البلاد والعباد، وأخيرا قتلوا شبابها الصغار الباحثين عن التغيير إلى حالة أكثر عدالة وجمالا وأمانا وسلاما.

النداء الثقافي هذا جديد في تعاطيه مع انتفاضة الشباب في محتواها ونزعتها الوطنية. إذ لم يسبق أن طوّل المتفقون بمثل هذا الوضوح أن يكونوا شركاء في التظاهرات السابقة لأنها حزبية مسبّسة، بما يعني أن شباب أكتوبر لم يطالبوا بسلاح وينادّو ورصاص، بل طالبوا بالسلاح الأقوى والأكثر أثرا في جسد السلطة والسياسة الفاسدة؛ وهو سلاح الكلمة التي أرادوها أن تسير إلى جانب الصوت/الهتاف/الشعار/وتضخمه وتنتشر على ماديّات أوسع، بنسق ثقافي جديد يمثل الوعي الجديد لشباب الانتفاضة. فالإيمان بالدور الثقافي هذه المرة كان أوضح وأكبر من الدور السياسي المشتّت بين الأحزاب الفاسدة الحاكمة. وكان مصدر ثقة للانتفاضة الجديدة بين الشباب غير المسبّسين.

وكان النداء لأن تدخل الثقافة بوعياها الوطني إلى مناطق إشهار الشعارات الوطنية المطلوبة هو تضمين للفعل الثقافي الوطني الحقيقي، لما لها من قابلية على أن تكون صوتا رديفا متضامنا وفاعلا على مدار المواجهات اليومية الحرجة التي دارت بين شباب يطالبون بالقضاء على الفساد وتوفير فرص العمل، وبين سلطة استعانت بالآخر-الخارجي-الدموي-القناص- لتغطية فشلها وتبرير جهلها بما حصل من قتل وإصابات وتشنيت لأفواج المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه ومن ثم بالرصاصة الحي الذي قتل وأصاب الكثيرين. في المرات الماضية من تظاهرات التيارات الإسلامية المحسوبة على السلطة السياسية لم يكن مثل هذا النداء شاعلا أوليا؛ لأن للسياسة وتحزبها الديني المظهري-الطائفي لونا غفيا شرسا لا يلتقي مع اللون الثقافي



وارد بحر السالم كاتب عراقي

منذ الأول من أكتوبر الجاري وحتى اليوم تغيّرت بعض المفاهيم في الشارع العراقي، بشأن الحريات وحقوق الإنسان والحياة المدنية ومكافحة الفساد المستشري ونهب المال العام على نطاق واسع، والمطالبة بالعدالة الاجتماعية واستثمار طاقات الشباب العاطلين عن العمل من خريجي الكليات والمعاهد، وغيرها من المطالب التي توجب على الحكومة العراقية أن تتهمها بشكل مباشر وتتدارك سلوكها السياسي المتخبط فهي مطالبة بطبيعة جدا بنادي بها متظاهرو أكتوبر من الشباب الذين غيروا صورة التحزب والأحزاب ووضعت الجميع أمام مرآة مكشوفة للعراقيين والعالم.



الأجيال العراقية الجديدة الشابة في تظاهرات أكتوبر خرجت من المعطف الثقافي الوطني ولم تخرج من المعطف الديني-الطائفي

ولأول مرة؛ ومنذ ست عشرة سنة سواء جرت فيها مظاهرات حزبية موجهة؛ ارتفعت أصوات كثيرة في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة تنادي بها المثقفين من الأدباء والكتّاب والفنانين وصناع الجمال للمشاركة الفعالة في رقد هذه الانتفاضة بالكلمة والصورة والتعبير الإيجابي السلمي المحرّض على استمرارها، وضخ الأمل في نفوس العراقيين من أن الحياة المدنية الأفضل ستأتي ولو بعد حين، بعد أن تخير عتائم الفساد ويقضى على الفاسدين من السياسيين

مهرجان تونس يبحث في الشعر الصوفي ومدى تأثيره في الفنون الأخرى

تطلق مدينة توزر في جنوب غرب تونس الدورة التاسعة والثلاثين من مهرجانها الدولي للشعر، الخميس، بمشاركة شعراء ونقاد من أكثر من 20 دولة عربية وأفريقية وغربية. ويناقش المهرجان على مدى ثلاثة أيام "الشعر الصوفي والفنون المجاورة" بالتزامن مع اختيار تونس عاصمة للثقافة الإسلامية 2019.

إياد صالح

تونس - يسعى القائمون على المهرجان الدولي للشعر بتوزر (450 كلم جنوب العاصمة تونس) ليكون الأدب في خدمة السياحة، حيث يعمل المنظمون في كل دورة على برمجة أكثر من رحلة سياحية تقود الضيوف من تونسيين وعرب وأجانب إلى الواحات الفاتنة وإلى عمق الصحراء التونسية حيث الجمال الطبيعي الذي لم يُدسّسه التلوث البيئي ومزال على هيئته الأولى.

وفي دورة هذا العام التي تنطلق الخميس، سيكون ضيوف المهرجان من شعراء ونقاد وفنانين على موعدين متتاليين مع الواحة والصحراء، سيما أن المنظمين اختاروا أن يكون محور هذه الدورة "الشعر الصوفي والفنون المجاورة" بمشاركة نقاد من تونس ودول عربية وأفريقية بغاية الانفتاح على التجربة الأفريقية شعرا ونقاد.

أربع قارات

أكد الشاعر التونسي عادل بوعقّة مدير المهرجان الدولي للشعر بتوزر أن الدورة التاسعة والثلاثين حظيت بدعم من وزارة الشؤون الثقافية التونسية والمندوبية الجهوية للثقافة ومحافظة توزر وبلدية توزر. وأضاف "تنظم الدورة الجديدة تحت عنوان الشعر الصوفي والفنون المجاورة بمشاركة شعراء ونقاد



المهرجان الدولي للشعر بتوزر ينفتح في دورته الـ39 على التجربة الأفريقية شعرا ونقادا

لجائزة القدس خلال الدورة الماضية". وعلى هامش الدورة الحالية وفي دار الشباب توزر تنظم ورشة للكتابة الشعرية والقصصيّة للباحثين تحت إشراف عبدالرزاق ساسي وأمينّة الزاوي وبسمّة بوعبيدي، فضلا عن ورشات مع الطلبة والتلاميذ والمبدعين يقوم بها أعوان المؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

فعاليات متنوعة

تنتظم فعاليات الدورة الجديدة مساء الخميس باستقبال الضيوف بزل الإقامة، وتنظيم سهرة تشييعية للتعريف وتقديم البرنامج. يليه، الجمعة، الانطلاق الفعلي للأنشطة الثقافية بزيارة معرض الكتاب ومعرض أدباء الجريد الحائطي ومعرض الفنون التشكيلية

ليكون الافتتاح الرسمي للمهرجان صبيحة الجمعة بكلمة المهرجان وكلمة الفنانة هدى بكاري وعرض الفنان والشاعر الإيطالي سلفاتور دي نابا مع عرض لفرقة صوفية، تلي ذلك قراءات شعرية لبعض الضيوف.

وفي الفترة المسائية ينظم المهرجان زيارة إلى روضة الشاعر أبي القاسم الشابي لوضع باقة زهور على ضريحه، تليها أمسية شعرية بمنزلة جنة عدن بتوزر في الواحة القديمة تتخللها وصلات موسيقية وغنائية، كما تكون السهرة شعرية وموسيقية.

قرن الدكتاتوريات

ويحدد أوليفيه غوز موصافات الدكتاتور على النحو التالي "الدكتاتور هو الحاكم الذي يستأثر لنفسه بكل السلطات، ويحكم بحسب مصالحه الخاصة وغرائزه، مبيحا لنفسه تسليط الطغمة، وممارسة سياسة تقوم على العنف والترهيب من دون أي اعتبار لأبسط المبادئ الإنسانية والدكتاتور يجب أن يكون معبودا من قبل الجماهير، وأن تقام له التماثيل في الساحات العامة، وأن تنظم القصائد في مدحه وتمجيده. ولكي يظل في كرسي السلطة هو يحارب المعارضين له بشدة، بل قد يقتلهم وينفيهم ويحرمهم من العمل".

كيف يظهر الدكتاتور. على هذا السؤال يجيب أوليفيه غوز قائلا بأن الأزمات الاقتصادية أو الاجتماعية العالمية كما هو الحال خلال أزمة 1929، وأيضا الحروب الأهلية هي التي تؤدي إلى بروز "الرجل القوي"، أي الدكتاتور الذي يدعي في البداية أنه الأصلح لإنهاء الفوضى، وتحقيق الأمن والاستقرار. وقد يصعد الدكتاتور إلى السلطة عن طريق صنديق الاقتراع مثلما هو الحال في ألمانيا وإيطاليا خلال ثلاثينات القرن العشرين، أو عقب انقلاب عسكري مثلما حدث في العديد من بلدان العالم الثالث، والبلدان العربية من بينها.

ويضيف أوليفيه غوز قائلا بأن الحرب الكونية الأولى التي كان ضحاياها بالملايين، أسقطت امبراطوريتين كبيرتين هما



حسونة المصباحي كاتب تونسي

في خريف هذا العام تكون قد مرت ثلاثون عاما على انهيار جدار برلين، وتفتت الأنظمة الشيوعية بقيادة ما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي. من وحي ذلك الحدث التاريخي العظيم أصدر المفكر الأميركي فرانسيس فوكوياما كتابه الذي حمل عنوان "نهاية التاريخ"، وفيه قدم أطروحته الشهيرة التي تؤكد أن الديمقراطية في شكلها الغربي ستكون مستقبل جل دول العالم. إلا أن الأحداث سرعان ما كشفت عن ثغوب كثيرة في أطروحة فوكوياما، متحبة أن الأنظمة الدكتاتورية لا تزال قائمة مثلما هو الحال في كوريا الشمالية وكوبا وإيران. وهناك بلدان تعاريس ما يمكن أن نسميه بالديمقراطية المزيفة تخفي تسلطها وعنقها واستبدادها. وهذا هو حال تركيا في ظل حكم أردوغان. كما هو حال روسيا في ظل حكم بوتين.

من جهة أخرى الديمقراطية العريقة في البلدان الأوروبية، وفي الولايات المتحدة الأميركية أصبحت مهددة بمخاطر جسيمة بعد أن أصبحت أحزاب شعبية ويمينية متطرفة تتمتع بشعبية واسعة، بل إن بعضها أصبح في السلطة مثلما هو الحال في إيطاليا والمجر.

لعل الكاتب الفرنسي أوليفيه غوز أراد أن يحذر الشعوب من خطر عودة الأنظمة الاستبدادية، لذلك أصدر كتابا بعنوان "قرن الدكتاتوريين"، وهو يعني بذلك القرن العشرين الذي يرى أنه كان القرن الذي شهد أعنى الأنظمة الدكتاتورية وأشدها شراسة وخطرا على السلام والأمن في العالم. وهو أيضا القرن الذي تعايش فيه حكام لم يترددوا في ارتكاب مجازر فظيعة، وفي ترويع شعوبهم وتعتيقها، وفي إشعال الحروب المدمرة بهدف الحفاظ على السلطة.

الديمقراطيات العريقة أصبحت مهددة بمخاطر جسيمة بعد أن أصبحت أحزاب شعبية ويمينية متطرفة تتمتع بشعبية واسعة

عبدالفتاح كيليطو: الحكاية كنز والتأويل فعل اكتشاف

«من نبحت عنه بعيدا يقطن قريبا منا» ولعبة التماثلات والتراسلات



عبد الفتاح كيليطو يسعى للبحث عن المؤلف المجهول

يقول لأخيه الذي عاش تجربة مماثلة "قم بنا نسافر إلى حال سبيلنا" ففي نظره الموت خير من حياتنا، فاقبل على حياة التطواف والتهيان، عازما أن يسبح "في حب الله"، وإن كان فمة فوارق فجلماش يخشى الموت أما شهربار فيتوق إلى الاندثار. وبالمثل أصداء حكاية جلماش المتمثل في الخلود تتردد في حكاية بلوقيا في الليالي؟ محاولة كيليطو لتفكيك حكايات الليالي واستحضار المتماهي معها من الآداب الإنسانية، أشبه بالسعي للبحث عن المؤلف المجهول الذي صاغ الكتاب، الذي جعل بورخيس وهو في سن السادسة والخمسين يتعلم العربية لتقاربه "أمنية جماعة زمرة" لكن من هم؟ يقارن كيليطو بين حال العرب في العصور الوسطى، حيث لم يكونوا مهتمين بهذا التراث الفريد، بل كانوا يعتبرونه كتاب هذر، في حين أقبل عليه الغرب وترجموه بل إن بلاك نغت الكوميديا الإنسانية بـ"الف ليلة وليلة العرب" في إشارة إلى الاعتراف بقيمة الكتاب.

سنوات من التيهان يعود إلى أرض أبائه، وبالمثل تتوازي رحلة السندباد مع روبنسون كروز. فرحلة السندباد الأخيرة التي ترجمها جمال الدين بن الشيخ وأندريه ميكيل باسم "آخر بحار الدنيا" تستغرق وحدها سبعة وعشرين سنة، في حين السفرات الست السابقة لم تتحد مدتها، مقابل أن مقدار مكوث روبنسون كروز في جزيرته بقدر بثمان وعشرين سنة. ويشترك كروز والسندباد في أن كليهما تمنى العودة ولقاء أهله. التماثلات بين الآداب الأجنبية وحكايات الليالي، لا تتوقف عند كاتب واحد أو جنسية معينة، بل هي ممتدة وتتكاثر باطراد، وكان النصوص جميعها على اختلاف مستمدة من مصدر واحد. فجلماش العظيم الرجل الذي لم يكن يريد أن يموت ما أن تموت رفيقته إيكندو، وجد نفسه يواجه الطبيعة الحتمية لفاته الشخصي، فانسحل من ثيابه الملكية، مؤثقا، وكسا جسمه بجلد الوحوش، وهام في الصحاري والبراري. هذا التبدل يراه كيليطو حاضرا في افتتاحية ألف ليلة وليلة حيث الملك شهربار بعد أن اكتشف خيانة زوجته،

"بحوش وجنية وفسقية" يستنتج أنه ينبغي الافتراق ليتحقق الاجتماع، وكذلك ينبغي الخسارة ليتحقق الربح، والأهم ينبغي التيه ليتحقق اللقاء. وفي ظني أن هذه الفكرة مبني عليها الكثير من حكايات الليالي نفسها، فالتيه شرط من شروط اللقاء. تستحضر حكاية الحالمين خاصة السفر حكاية السندباد وتنقلاته، لكن هذا التنقل يكون سببا لهلاك السندباد، عندما يخبره الملك "بانك صرت واحدا منا"، وهو ما كان مقدمة لإجباره على الزواج، الذي يكتشف أن فيه هلاكة، بسبب عاداتهم الغريبة، بان يدفن الرجل حيا إذا ماتت زوجته والعكس بالنسبة إلى الزوجة، فهما شريكان "في الحياة وفي المصا"، وما أن يسعى للاحتيال يذكر أن له زوجة في بلده الأصلي، كما ذكر انطوان غالان في ترجمته، ومع أن هذا غير سائق لدى قراء غالان، فاضطر إلى الإشارة إلى أن "السندباد محمديا، والمحمديون لهم نساء عديدات"، وبالمثل تستدعي الأوديسة ورحلة أوديسيوس الذي يحرق شوقا لرؤية إيثاكا وبعد

الإضافات التي لحقت بنية القصة على نحو ما فعل بورخيس بوصف صاحب الصوت الهاتف هكذا بأنه "رجل تقطر من فمه قطعة ذهبية"، إلى إضافته تفصيلية غير موجودة في النص العربي تتمثل في أن الحالم الأول المفلس فقد كل ثرواته "باستثناء بيت أبيه" أو إشارته إلى شجرة التين بالقرب من عين الماء في البيت. معرفة كيليطو الدقيقة بكل ترجمات الليالي، سهلت عليه استلحاق الفروق بدقة، بين النسخ، فمثلا يشير إلى أن الإبرة العلامية التي ستفقد عين السيكلوب هي عين وحيدة في الأودية وبالمثل في السندباد، لكنها ستتحول إلى عينين في نسخ أخرى. وبالمثل يتحول الترجمة، بدءا من العنوان في تسع ترجمات مختلفة ما بين "الحلم الذي تحقق" لإدوارد وليام لين، و"حلم" عند غوستاف فايل، و"الحلم بالكنز" عند بورخيس و"حكاية الحالمين"، عند جمال الدين بن الشيخ، وأندري ميكيل، وأيضا

علاقة الناقد المغربي عبدالفتاح كيليطو بالتراث، علاقة وثيقة وممتدة، فهو دائم البحث والتنقيب في التراث منذ دراساته عن المقامات وألف ليلة وليلة، والجاحظ وغيرهم. يمكن وصف ما يقدمه بأنه مشروع متداخل وممتد في آن واحد، يروم إلى استكشاف الرؤى المغايرة للنصوص القديمة، عبر قراءات طبقية، تتداخل مع نصوص من آداب إنسانية مختلفة.



في كتابه الأحدث، الذي يستعير عنوانه من يوميات كافكا "من نبحت عنه بعيدا يقطن قريبا منا" والصادر بترجمة إسماعيل أزيات، عن دار تويقال للنشر 2019، يعود كيليطو من جديد إلى مؤلفه الأثير "الف ليلة وليلة" الذي تناوله في كتابيه "أنيقوني بالرؤيا" و"بحر خفي" عبر مسار البحث في الهوامش، واقتفاء الأثر والظلال لتفكيك حكايات الليالي مقدما قراءات هي الأخرى جديدة، كاشفا من خلالها المعاني المكتنزة في داخل الحكايات القديمة، والأنساق المضرة وما تخلقه من امتدادات وتماثلات مع نصوص دينية وتاريخية وثقافية. وكأنها تشير، بهذه الدلالات المتولدة، إلى "ليال بلا عد لا تحصي" كما يقول بورخيس، وربما هو سرّ خلودها وديمومتها، فالعاني الجديدة تتوالد، على نحو ما تتوالد حكايات ألف ليلة وليلة.

لعبة التأويلات

باخذنا كيليطو في لعبة من التأويلات لا تبعد عن المعنى المقصود من حكاية هذا البغدادي في "حكاية أفلاس رجل من بغداد"، الذي ارتحل إلى القاهرة استجابة لرؤية أرشدته إلى أن رزقه في القاهرة، وما أن يصل إليها حتى يغلبه النوم في أحد المساجد، والذي لحسن حظه وليس لسوء حظه، كما ظن في بادئ الأمر، يتخذ النصوص وسيلة للعبور إلى بيت مجاور لسرقتها، وعندما تصل شرطة الوالي للقبض على اللصوص يكونون قد رحلوا عن المكان، ولم يبق في المكان غير البغدادي الذي هذه تعب السفر فنام، فيقتاد إلى الحبس، وهناك يسأله الوالي عن حكايته، فيسخر الوالي منه.

في الحقيقة لا يتوقف كيليطو عند هذه الحكاية وهو يفك العلاقات بين الأطراف (الحالم الأول- البغدادي، والحالم الثاني- الوالي)، والأسباب (الانصياع للرؤية في حالة الأول ورفضها في حالة الثاني)، والنتائج (العثور على الكنز بالنسبة إلى الحالم الأول)، بل يقدّم تقاطعات مع قراءات متعددة تكشف

في الحقيقة لا يتوقف كيليطو عند هذه الحكاية وهو يفك العلاقات بين الأطراف (الحالم الأول- البغدادي، والحالم الثاني- الوالي)، والأسباب (الانصياع للرؤية في حالة الأول ورفضها في حالة الثاني)، والنتائج (العثور على الكنز بالنسبة إلى الحالم الأول)، بل يقدّم تقاطعات مع قراءات متعددة تكشف

لا يقرأ كيليطو الحكاية في صورتها الليالية فقط، وإنما يجرّج إلى الاختلافات التي طرأت على الحكاية في رحلة الترجمة، بدءا من العنوان في تسع ترجمات مختلفة ما بين "الحلم الذي تحقق" لإدوارد وليام لين، و"حلم" عند غوستاف فايل، و"الحلم بالكنز" عند بورخيس و"حكاية الحالمين"، عند جمال الدين بن الشيخ، وأندري ميكيل، وأيضا

وتقنيات وفنون جديدة بالاحترام. هذه الأفكار عن الإنسانية والإنسنة مرتبطة بأفكار أخرى عن العقل والعلم والمساواة والأخلاق والفلسفة، وعما يوحدها جميعا أي الكوني. بيد أن هذه الأفكار تمر اليوم بإزمة، فمن المفارقات العجيبة أن الناس واعون اليوم أكثر من أي وقت مضى بأنهم يشكلون إنسانية واحدة، لا سيما بعد تطور وسائل النقل والاتصال وانتشار الإنترنت التي ألغت المسافات، وجعلت سكان المعمورة يشعرون بأن مصيرهم واحد، وأنهم يواجهون المخاطر نفسها حيثما كانوا، ولكنهم في الوقت نفسه يميلون إلى الانطواء داخل قومية وهويات ضيقة، ويمارسون التشدد الديني ويكرسون معاداة الأجانب، أي أنهم يدركون أنهم من طينة واحدة، ويفضلون رغم ذلك العيش مع أمثالهم دون سواهم، ولو باستنباط اختلافات متجددة، وهويات لا حصر لها. يفسر وولف هذه المفارقة بأن الشعوب والمجتمعات والجماعات إذ تحس بأنها خاضعة لضغط تاريخي للإنسانية المعولة تسعى إلى تحديد نفسها



بعد كتاب "إنسانيتنا، من أرسطو إلى علوم الخلايا العصبية" الذي اقترح فيه تاريخا نقديا للمصطلحات الفلسفية عبر أربع مراحل كبرى تحتوي كل منها على وجه علمي وقفا أخلاقي، ثم كتاب ثان عنوانه "فلات طوباويات معاصرة"، هي "ما بعد الأنسنة"، وما قبل الأنسنة أي النزعة الحيوانية، وما فوق الأنسنة أو "الكوسموبوليتية"، القادرة وحدها على جعل الإنسانية قيمة مطلقة، صدر كتاب جديد للفيلسوف الفرنسي فرنسيس وولف بعنوان "دفاعا عن الكوني"، كآخر جزء لثلاثيته حول الإنسانية. هذا الكتاب يكمل ما بدأه وولف في الجزئين السابقين، ويقوم على ثلاث فرضيات: الأولى أن الإنسانية هي مجموعة إثنيّة، والثانية أنها تمتلك قيمة في ذاتها، هي مصدر كل القيم؛ والثالثة أن كل البشر متساوون من حيث القيمة، ما يعني أن الكائن البشري حرمة، وأن الأعمال البشرية من تاريخ ومعارف

الدور منوط في البداية بالذات العليا، خالق كل البشر، كما ورد في إعلان استقلال الولايات المتحدة عام 1776، ثم تلتها الطبيعة كما جاء في إعلان 1789، الذي حذ "الحقوق الطبيعية والمقدسة والتي لا تقبل التنازل"، ما يعني أن كل البشر متساوون بالطبيعة، والحال أن الواقع عكس ذلك. هاتان الفكرتان، فكرة ذات عليا عليمة وفكرة طبيعة مساوية صارتا هشتين في عصر ما بعد الحداثة. فالذين خرجوا من الدين لا يؤمنون لا بهذه ولا بتلك، والذين لم يخرجوا منه يميلون إلى اعتبار الرب ضمنا لخصوصيتهم، شاهدهم على ذلك الحقيقة المطلقة للنصوص المقدسة التي يلتزمون بتعاليمها. وفي رأي الكاتب أن ذلك هو ما حدا بمنظمة الأمم المتحدة إلى عدم الأخذ بالفكرتين في إعلان 1948، ما حرم رغبتها المشروعة في إرساء الكونية من أساس يضمها، وإن مصدر مسلح بقوة بالقانون لرفضها، إذ ظل الإعلان خاضعا لتطور العلاقات الدولية وهشاشة النظام القانوني المنبثق عنها. ومن ثم يرى وولف أن الكونية لا يمكن أن تبنى على رؤية طبيعية، ولا بد من تسليح الأنسنة بقاعدة فلسفية، عقلانية صرفة، حتى تضمن كونيتها، وهو ما ينهض به هذا الكتاب.

تبدو حدود الإنسانية مع الروبوتات والحيوانات فضفاضة، يوهم دعائها أن اختلاف الإنسان معها هو اختلاف بالدرجة لا بالنوع، وكأنهم يريدون فرض فكرة التواصل بين الإنسان والآلة، متجاهلين أن الآلة مهما اتسمت بالذكاء لا يمكن أن تعبر عن مظاهر الوعي. والحقيقة أن أوجه الضعف تلك، سواء كانت سياسية أو أخلاقية أو فلسفية أو علمية، تشكل في موقفها من الإنسانية أعراض مرض عميق، حتى لكان الكوني، وكذلك الأنسنة، قددا كل مبرر تاريخي. ففي عصر الأنوار، كان لإعلان حقوق الإنسان والمواطن جانب إيديولوجيا فريدة عن حقوق ذاتية خاصة بأوروبا والولايات المتحدة في القرن الثامن عشر، وجانب مشروع كوني عن فتح الإنسانية عبر اكتساب الحريات الفردية. غير أن تلك الحقوق لا تستند إلى واقع عيني، كان نلاحظ أن البشر يولدون ويظلون أحرارا ومتساوين (حتى في الحقوق) لأن ما نشهده هو العكس، فهم يولدون ويبقون غير متساوين في الواقع وفي الحقوق. والحقيقة أن تلك الإعلانات كان يراد منها خلق مجموعة قادرة على تحقيق تلك المساواة في الحقوق، ولكن كان لا بد من أساس لتحقيق تلك المساواة. ففي القرن الثامن عشر، كان

وحينا بالعرق الأبيض (كل البشر ولكن البيض وحدهم والذكور تحديدا)، وحينا آخر بالمركزية الأوروبية (كل البشر، من الغربيين دون غيرهم) أو المركزية الأنثروبولوجية (البشر، من دون الحيوانات)، أي أن الكوني حسب هذا الزعم يهمل الخصوصيات والاختلافات والقوميات والثقافات والإثنيات وديانات المستضعفين وحتى العرقيات التي عادت هي أيضا إلى العودة بشراسة. وفي رأي وولف أن ضعف مفهوم الإنسانية أستمولوجي بالدرجة الأولى، فتحديد الكائن البشري يبدو مهددا بتعميم المناهج والنظريات الطبيعية في العلوم الإنسانية، مثلما

باختلافاتها الصغرى، أي أنها تخشى أن تتحلل في كلياتية مقولبة تلتصق بمن هم أقرب إليها ثقافيا وحضاريا وتاريخيا. ولكن لنصح هذا الرأي على العولمة الاقتصادية والثقافية، فإنه لا ينطبق على أزمة الأخلاق الإنسانية، لأن هذه الكونية الأخلاقية يمكن أن تكون خير ضمان للنسج الثقافي، مثلما كانت العلمانية ضمانا لظروف الحرية الدينية. ما يعني أن الأزمة الأخلاقية أعمق بكثير. لو قلبنا النظر ناحية اليمين أو اليسار لأفينا عودة النقد القديم الذي يقول إن الكوني في النهاية ليس سوى حق الأقوى، فيسوى حيناً بالبطيريركية (كل الرجال ولكن ليس كل النساء)

تقنيات وفنون جديدة بالاحترام. هذه الأفكار عن الإنسانية والإنسنة مرتبطة بأفكار أخرى عن العقل والعلم والمساواة والأخلاق والفلسفة، وعما يوحدها جميعا أي الكوني. بيد أن هذه الأفكار تمر اليوم بإزمة، فمن المفارقات العجيبة أن الناس واعون اليوم أكثر من أي وقت مضى بأنهم يشكلون إنسانية واحدة، لا سيما بعد تطور وسائل النقل والاتصال وانتشار الإنترنت التي ألغت المسافات، وجعلت سكان المعمورة يشعرون بأن مصيرهم واحد، وأنهم يواجهون المخاطر نفسها حيثما كانوا، ولكنهم في الوقت نفسه يميلون إلى الانطواء داخل قومية وهويات ضيقة، ويمارسون التشدد الديني ويكرسون معاداة الأجانب، أي أنهم يدركون أنهم من طينة واحدة، ويفضلون رغم ذلك العيش مع أمثالهم دون سواهم، ولو باستنباط اختلافات متجددة، وهويات لا حصر لها. يفسر وولف هذه المفارقة بأن الشعوب والمجتمعات والجماعات إذ تحس بأنها خاضعة لضغط تاريخي للإنسانية المعولة تسعى إلى تحديد نفسها



فرنسيس وولف: كل البشر متساوون في القيمة

تشكيلي مغربي يحتفي بحصان «التبوريدة» وزينته

صهيله"، وهو الفنان الذي رسم الحصان بكل تفصيلاته على مدار ربع قرن دون كلل أو ملل، فحبه للحصان رفعه إلى مستوى عشق جذاب بالفن والفن، لم يتراجع عنه، حتى في لحظات الفشل والإحباط، وما أكثرها في حياة الفنان. والصابوني في رسمه تلميذة التي يحبّها، أي الفرس وفارسه، يُعاود التدريب والتجريب حتى تهدّي فرشاته إلى منبع ضالته الفنية في جزء ما من حصانه النموذجي الذي التصق بذاكرته ومخيلته، وأيضاً في زينة الحصان وفارسه، وأشيائهما الجميلة المشتركة الخاصة بالتبّاري في أعراس مواسم التبوريدة في بلاد المغرب.



محمد الصابوني
القرب من الحصان ينفي التركيز أكثر فأكتر على تفاصيله

ويشدّد الصابوني على أن في العين ممكن الجمال كله، وفي عين الحصان يتجلى له ذلك بوضوح، حيث يوجد ممكن وملاذ السكون والضجر، الفرح والحزن، لذا جعل فناننا في لوحة "بريق سواد العين"، وفي نظيرتها "خصلة الفرح" و"ناصية الحصان"، مجالا للتأثيث الفسيفسائي الفني الذي ينبض بالإصالة المغربية، بل والعربية في شكلها المشترك العام، متجلية حول عين الحصان وسواد بؤبؤها البراق الذي يشد الناظرين.

والفنان التشكيلي محمد الصابوني لم يبتكر لمّا يقدّمه الصانع التقليدي بفنية أخاذة في صناعة السروج وإكسسوارات تزيين أحصنة الفروسية التقليدية، المعروفة في المغرب باسم "التبوريدة"، فابعد في رسم أغلب أجزاء أثاث تزيين الحصان بدقة فنية متناهية، احتفاء بالحصان، الذي يصفه الصابوني بـ"المخلوق الشريف الذكي المتميز في ثقافتنا العربية والعالمية".



بريق العين ملاذ السكون والضجر

90 مشاركة موسيقية في مهرجان وتريات الدمام

أن الموسيقى نزعة تعبيرية خاصة تظهر في علاقة الإنسان مع الله ومع مجتمعه ووجدانه ومن خلالها يمكن فهم الإنسان الفنان على وجه الدقة الذي هو انعكاس لمجتمعه، مع الاهتمام بإثارة الرغبة الإبداعية لدى الأفراد (الموسيقيين) بالابتكار والتميز وتقديم ما هو جديد. ويأتي مهرجان وتريات كمنصة للاحتفاء بالمواهب السعودية في العزف على الآلات الوترية، ولتمكين العازفين من خلال مواهبهم في مسابقة تنافسية وإظهارهم جماهيرياً، وإثابة الفرصة لهم للإبداع وتبنيهم فنيا نحو الاحتراف في جو تنافسي يسعى لتكوين ثقافة موسيقية مبركة مبنية على الرقي والتذوق والانفتاح على الموسيقى المحلية وموسيقى العالم.

يوسف حمادي
كاتب مغربي

● الرباط - كما الهندام النظيف الأنيق الذي يميّز صاحبه ويرفع شأنه ومقامه في المناسبات، كذلك تأتي أدوات حصان الفروسية التقليدية، المعروفة في المغرب بـ"التبوريدة"، حيث يجمع الفارس لمناسباتها الأثاث والأشياء الجميلة المزيّنة، التي تزيد الحصان وفارسه أناقة بين الخيول المشاركة في مجموعة "الصربية"، المتبارية في مواسم "التبوريدة" بالمغرب.

من هذا المنطلق الجمالي التزييني، يؤكد الفنان التشكيلي المغربي محمد الصابوني لـ"العرب" أنه يحتفل فنيا بالحصان ويسعى لتجمله حتى يكون بهيا أكثر، وفي مستوى لحظات الاحتفاء به في مواسم "التبوريدة" التي تقام في عدد من أقاليم المغرب، من بينها إقليم الجديدة، (حوالي 100 كلم جنوب غرب الدار البيضاء)، الذي تتخلل فيه فعاليات المهرجان الدولي للفرس والفروسية في الفترة ما بين 15 و20 أكتوبر من كل عام. ويقول الفنان محمد الصابوني، الذي يعرض لوحاته ذات المواضيع المرتبطة جدا بالحصان وزينته، إن للبادية فضلا كبيرا على توسيع مدارك خياله وتربية ذوقه، وإن لأحصنة إقليم تارودانت، حيث شب وترعرع، دورا كبيرا في ذلك، حيث كانت مهمته الأولى التي ربت فيه قوة الملاحظة بالتركيز على شكلها الخُلقي الجميل المتناسق.

ويقول "كنت أقف طويلا أمام الحصان، فرسا كانت أم مُهرًا، أتأمل أجزائه المتناسقة بدقة، وأركز على أدق التفاصيل فيها محاولا الوصول إلى عمقها الجميل الذي يرضي العين ويريح النفس، فينسب رسما دقيقا جميلا مطابقا للشكل الأصلي من جسم الحصان".

ويضيف "لقد أحببنا الحصان في طفولتنا إلى درجة كنا نحاكبه ونقلد

هند صبري: علينا الخروج من فكرة «الموديل» في تجسيد الأدوار الاجتماعية

«نورا تحلم» يقدم وجها جديدا لتونس ويخوض في مجتمع لا يراه أحد



نورا تحلم بحياة هادئة بعيدا عن عنف زوجها

وأوضحت صبري لـ"العرب"، "طوال عمري لا أرى نفسي "موديل"، فكل شخصية لها لذي أبعاد عديدة؛ من أهمها المظهر، وكل شخصية لها شكل محدد، وإذا لم يكن الممثل وفيها لهذه الطبقة الاجتماعية وهو يشخصها على الشاشة، حتى على مستوى الشكل، فسيفرضها الجمهور، ومن هذا المنطلق

لم يكن منطقي أن تطل شخصية نورا بماكياج كامل".

وأضافت، أنها تعاملت مع نماذج من نساء تونس من الطبقة الشعبية، وشعرت بالذعر من حكاياتهن التي حرصت على الاستماع إليها في إطار الرغبة في فهم محاور الشخصية وصولا إلى التعرف على أدق التفاصيل من خلال محاكاة طرق سعادتهن وضكاتهن، إلى جانب أن لهجة الخطاب التي لم تكن سهلة تماما فهي بطريقة كلام "الشوارع"، وهناك كلام يمكن وصفه بالخارج إلى حد ما عما نعتاده على مستوى الحوارات في الأفلام التونسية.

وأكد العديد من النقاد أن مخرجة العمل تمثل نموذجا جديدا لتجسيد العنف بعيدا عن الضرب أو السب، لكن بالصمت فقط الذي كان أبلغ من الكلام، فنظرات عين الزوج تفرض حالة من الرهبة داخل أركان المنزل، بينما نجح حبيب نورا أن يجسّد دور المنكسر بعد تعرضه للاعتداء على يد زوج حبيبته، ليرصد العمل تفاصيل العلاقات المعقدة ويستعرضها بسلاسة.

واعتبرت هند صبري في حوارها مع "العرب"، أن المخرجة هند بوجمعة قدّمت رسالة غير مباشرة في العمل، مفادها أن العنف وإثارة الربح في نفس الزوجة لا يكونان بالضرب أو التعنيف، وصمت زوج نورا كان مخيفا، والمرأة تخشى من زوجها حتى وإن كان صامتا، وهو أحد أنواع العنف الزوجي، عكس المتعارف عليه في الاعتداء البدني على المرأة.

وأشارت صبري إلى أن جميع الشخصيات في الفيلم كانت تقع في المنطقة الرمادية، فزوج نورا لا يعتدي عليها أو حتى عندما ينهرها لا يكون قاسيا بشكل كبير، لكن في المقابل كان هناك عنف داخلي حاولت المخرجة إصالة، ولهذا بدأت نورا إجراءات الطلاق من زوجها في أثناء وجوده بالسجن، لأنها ترغب في التخلص من حالة الخوف الذي يسيطر عليها وعلى أبنائها أيضا عند خروجه من السجن.

وأوضحت لـ"العرب"، أنها سعت لتوصيل رسالة مهمة إلى الزوجات، مجملها أي امرأة "تشعر بانها

حقّق الفيلم التونسي "نورا تحلم" نجاحا لافتا في المهرجانات العربية والعالية التي كان حاضرا فيها بقوة، وفازت بطلته الفنانة التونسية هند صبري، مؤخرا بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في قسم البطولة النسائية من مهرجان سان جان دو لوز الفرنسي، بعد أيام من حصولها على جائزة أفضل ممثلة عن الفيلم نفسه في مهرجان الجونة السينمائي الشهر الماضي.

والأم لأولادها، فظهرت تفاصيل هذا الألم على ملامحها التي جعلتها تبدو أكبر من عمرها، إلى جانب عدم الاهتمام بمظهرها كأنثى لتقدّم الدور من دون ماكياج وظهرت بشعرها غير المصفف وارتسمت التجاعيد خطوطا على وجهها.

تفاصيل كثيرة حرصت هند على التعبير عنها بوجهها فقط، وبلغت الصمت التي كانت أبلغ من أي حوار، في حبها لرجل آخر دون أن تقع في خطيئة لا يغفرها المجتمع، وحاولت الطلاق لتتطلق، غير أن خوفها جعلها سجيئة الحياة الصعبة، محاولة في الوقت نفسه ألا يشعر أبنائها بأي خلل تتعرض له الأسرة.

وقالت هند صبري، في حوارها مع "العرب"، إن شخصية نورا التي جسدتها في فيلم "نورا تحلم" قدّمت وجها جديدا لتونس من خلال طبقة لم تكن نراها على الإطلاق، وهي طبقة كادحة تعاني من ضغوط اجتماعية كبيرة، وأنها تحمست لتجسيد شخصية لم يسبق لها أن ظهرت بها من قبل في تونس.

وأضافت، أن حصولها على العديد من الجوائز عن دورها يدل على جودة اختياراتها الفنية والاستعداد الجيد لها، وهي التي قامت بمعايشة الطبقة التي تمثلها في الفيلم بجميع تفاصيلها، واكتسبت العديد من الصفات وطريقة الكلام لتمارس الواقع بكل ما فيه.

وتدور أحداث الفيلم حول نورا، وهي أمٌ لثلاثة أطفال، يقضي زوجها جمال عقوبته في السجن، في حين تعمل هي في محل لتنظيف الملابس من أجل كسب قوتها إلى أن تقابل الأسعد الذي يصبح حب حياتها، وخلال انتظار الحبيبين إنهاء إجراءات طلاق نورا، يتعرّض حلمهما للخطر بإطلاق سراح جمال الوشيك، فتتعدّد الأحداث وعندها يقرّران الهروب.

ويشارك في بطولة "نورا تحلم"، كل من لطفي العبدلي وحكيم بومسعودي وإيمان الشريف وجمال ساسي وسيف الظريف، وهو من إخراج هند بوجمعة.

تفاصيل الوجوه

نجحت هند صبري في تجسيد معاني الألم النفسي الذي تتعرض له الزوجة التي كانت بمثابة الأب



هند صبري تمكنت في «نورا تحلم»، من تجسيد معاني الألم النفسي الذي تتعرض له الزوجة التي كانت بمثابة الأب ولأولادها، بملامح وجهها فقط

تغير المناخ يعرقل التقدم في القضاء على الأوبئة

ارتفاع درجات الحرارة يساعد البعوض على نشر الملاريا



الملاريا هي أكثر الأمراض التي تأثرت بتغير المناخ

الجراثيم والفيروسات ونواقل المرض. ولا حظ الباحثون أن فصل الصيف في العقد الأخير من القرن الماضي زادت حرارته وطوله، مما زاد من المدة التي يمكن للأمراض أن تنتقل خلالها إلى الأجسام الحية الشديدة التأثر بالتغيرات الحرارية وخصوصا في البحار والمحيطات.

يقول الباحث ريتشارد اوستفيلد، من معهد دراسة الأنظمة البيئية في نيويورك، "إن المسألة لا تقتصر على مشكلة مرجان أبيض قد فقد لونه كما يقول حماة البيئة أو بعض حالات الملاريا المتفرقة التي يمكن السيطرة عليها، الأمر له أوجه كثيرة ومتفرقة ونحن قلقون".

كالفيروسات والجراثيم والطفيليات، وتصيب مجموعة من الكائنات متنوعة للغاية، منها المرجان والمحار والنباتات البرية والعصافير والبشر.

لقد كرس الباحثون دراستهم طوال سنتين حول العلاقة بين التغير في درجة الحرارة ونمو الفيروسات والجراثيم وغيرها من عوامل الأمراض، مع دراسة عوامل نشر بعض الأمراض مثل القوارض والبعوض والذباب. وقد وجدوا أنه مع ارتفاع درجة الحرارة، يزداد نشاط ناقلات الأمراض -حشرات وقوارض- فتصيب المزيد من البشر والحيوانات. وتوصلوا إلى أن فصول الشتاء المعتدلة والمعتدلة حراريا فقدت دورها الطبيعي في الحد من مجموعة

2017 قتل السل 1.6 مليون شخص بينهم 300 ألف مصاب بفيروس نقص المناعة المكتسبة، مما يجعله واحدا من أكثر عشرة أسباب للوفاة في العالم.

كما أفادت دراسة سابقة، نشرت في المجلة العلمية الشهيرة "ساينس"، بأن ظاهرة الاحتباس الحراري التي تعاني منها الأرض ستزيد من مخاطر انتشار الأوبئة بين الحيوانات والنباتات البرية والبحرية مع زيادة مخاطر انتقال هذه الأمراض إلى البشر.

يقول العالم درو هارفيل، من جامعة (كورنيل) ورئيس فريق البحث العلمي، إن ما يثير الدهشة والاستغراب أن الأوبئة الشديدة التأثر بالمناخ تظهر عبر أنواع من مولدات المرض مختلفة جدا

نشر في دورية "الانسيت" للأمراض المعدية أنها عبرت الحدود وأحكمت قبضتها. وقال أوليفو ميوتو، قائد فريق البحث، "السرعة التي انتشرت بها طفيليات الملاريا المقاومة للعقارين في جنوب شرق آسيا مثيرة للقلق".

وأضاف "العقاقير الأخرى قد تكون فعالة في الوقت الحالي لكن الوضع هش للغاية وهذه الدراسة تؤثر على أن الأمر يتطلب تحركا عاجلا".

وتقول منظمة الصحة العالمية إن الملاريا أصابت 219 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم في عام 2017، مما أودى بحياة 435 ألفا. وكان معظم الضحايا من الرضع أو الأطفال الصغار في أفريقيا جنوب الصحراء. وفي عام

أكد فريق من العلماء والخبراء أن تأثيرات تغير المناخ أو الاحتباس الحراري أخطر بكثير من مجرد ارتفاع درجات الحرارة أو تزايد الأعاصير، في مختلف أنحاء العالم؛ فإن نجا الإنسان من ارتفاع درجات الحرارة أو من الأعاصير يجد نفسه عرضة لعدو أشد شراسة يغير استراتيجيات حربه من حين إلى آخر.

وقال ساندز إن قدرة العالم على تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي اعتمدها الأمم المتحدة بشأن الأمراض الثلاثة ستعتمد جزئيا على ما إذا كانت الدول ستزيد الإنفاق على الرعاية الصحية بقيمة 46 مليار دولار خلال الفترة نفسها.

وكان العلماء قد حذروا في السابق من أن هناك سلالات للملاريا مقاومة لنوعين رئيسيين من الأدوية تزداد انتشارا في فيتنام ولاوس وشمال تايلاند بعد قدومها من كمبوديا.

ووجد العلماء الذين أجروا الدراسة من خلال مراقبة الجينوم لتتبع انتشار الملاريا أن السلالة المعروفة باسم "كيه. إي.إل.إي.إل.إي.إل." تطورت أيضا ومرت بتحورات جينية جديدة قد تجعلها أكثر مقاومة للعقاقير. وقال روبرتو الذي عمل مع فريق من معهد ويلكام سانجر وجامعة أكسفورد في بريطانيا وجامعة ماهايدول في تايلاند "اكتشفنا أنها انتشرت بقوة وحلت محل طفيليات الملاريا المحلية وأصبحت السلالة الأكثر انتشارا في فيتنام ولاوس وشمال تايلاند".

يصاب الإنسان بالملاريا بسبب طفيليات البلازموديوم التي يحملها البعوض وتنتشر من خلال لدغاته. تنجح العقاقير في علاج الملاريا في حالة الاكتشاف المبكر للمرض لكن المرض يصبح مقاوماً للأدوية في أنحاء كثيرة من العالم، خصوصا في جنوب شرق آسيا. واعتمد علاج الملاريا الأساسي في أجزاء كثيرة من آسيا خلال العقد الماضي على تركيبة تضم عقاري "دي هيدرو أرتيميسينين" و"بابيراكوين" وتعرف أيضا باسم "دي.إتش.إيه.بي. بي.كيو".

وكان الباحثون قد اكتشفوا في بحث سابق أن سلالة من الملاريا تطورت وانتشرت في أنحاء كمبوديا بين عامي 2007 و2013. ووجد البحث الأخير الذي

جنيف - كشف مسؤولون في الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا أن تغير المناخ يزيد من صعوبة القضاء على الأوبئة الفتاكة، إذ أن ارتفاع درجات الحرارة يساعد البعوض على نشر الملاريا في أفريقيا.

وذكر بيتر ساندز المدير التنفيذي للصندوق أن العواقب المميتة المحتملة الأخرى لتغير المناخ تشمل المزيد من الأعاصير الشديدة التي تسبب في زيادة خطر الإصابة بالأمراض.

وأبلغ ساندز الصحافيين في جنيف بأن "من بين الأمراض الثلاثة.. أكثر مرضا تأثر تاثيرا واضحا بتغير المناخ هو الملاريا".

ووصف الإصابات الجديدة المتزايدة في كينيا وإثيوبيا في شرق أفريقيا بأنها "مقلقة للغاية".



ويسعى الصندوق -وهو تحالف يضم حكومات ومنظمات مجتمع مدني وشركاء من القطاع الخاص- إلى تحقيق هدف الأمم المتحدة المتمثل في القضاء على الأوبئة الثلاثة بحلول عام 2030.

وقال ساندز "هناك تأثيرات غير مباشرة (لتغير المناخ) على السل وبفيروس "إتش.أي.في" المسبب لمرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) لأنه إذا نزح الناس لأسباب تتعلق بالبيئة أو تغير المناخ فمن المحتمل أن يكونوا أكثر عرضة لهُذين المرضين".

وفي مؤتمر استضافه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أكتوبر حصل الصندوق العالمي على تعهدات تمويل تتجاوز 14 مليار دولار خلال ثلاث سنوات.

تناول أدوية ضغط الدم مساء أقوى فاعلية

تبين من خلال ذلك أن المجموعة التي تناولت عقاقيرها مساء حققت نتائج أفضل في خفض ضغط الدم.

كما حال تناول المسائي للعقاقير دون تعرض المرضى لأمراض خطيرة ناتجة عن ارتفاع ضغط الدم، من بينها أمراض القلب والدورة الدموية والنوبات القلبية وحالات الشلل الدماغي، وكلها أمراض يمكن أن تقضي إلى موت المصابين، أو تستدعي جراحات لتوسيع الأوعية الدموية المسدودة.

فيجو (إسبانيا) - يتناول الكثير من المصابين بارتفاع ضغط الدم دواءهم صباحا. لكن دراسة جديدة أظهرت أن من الأنسب في الكثير من الأحوال تناوله مساء قبل النوم. فقد ذكر باحثون، في مجلة "يوروبيان هيرت جورنال" لأبحاث القلب، أن تأثير تناول هذه الأدوية مساء على انخفاض ضغط الدم يكون أفضل.

وحسب الدراسة أدى تناول هذه العقاقير مساء إلى خفض خطر الإصابة بأحد الأمراض الخطيرة التي يتسبب فيها ارتفاع ضغط الدم، بواقع النصف تقريبا.

يضطر المصابون بارتفاع ضغط الدم إلى تناول عقاقير يوميا في الغالب، وذلك لخفض ضغط الدم نهارا وليلا. وقد حاول فريق من الباحثين في إسبانيا تحت إشراف رامون هيرميديا، من جامعة فيجو، معرفة الوقت الأنسب لتناول العقاقير المخفضة للضغط، وذلك في إطار مشروع "هيجيا" البحثي الذي شارك فيه أكثر من 40 مركزا طبيا في إسبانيا.

شارك أكثر من 19 ألف مريض في الدراسة، حصل نصفهم على عقاقير خفض الضغط مساء وحصل الباقي على العقاقير نفسها عقب الاستيقاظ من النوم، أي صباحا.

وراقب الأطباء ضغط الدم لدى هؤلاء المرضى على مدى ستة أعوام، مرة واحدة على الأقل في السنة، مستخدمين أجهزة لقياس ضغط الدم كان المرضى يضعونها على أجسامهم على مدى 48 ساعة.

جنب مع إجراء اختبارات على دم الأم مثل بروتين البلازما أي، وموجها الغدد التناسلية المشيمية البشرية بيتا. ومن جانبه قال البروفيسور كارل أوليفر كاجان، عضو الجمعية الألمانية لأمراض النساء والتوليد، إن الأطباء يمكنهم استيضاح الإصابة بمتلازمة داون أو التثلثين 13 و18 من خلال فحص "نبيت" لدم الأم، حيث يتم فحص المادة الجينية من عينة دم الأم.

وأوضح كاجان أن هذا الاختبار ليس اختبارا تشخيصيا، وإنما هو مجرد تحليل للمخاطر، مؤكدا أن هذا الاختبار موثوق فيه للغاية بالنسبة إلى التثالث. وفي الواقع لا يمكن التشخيص باضطرابات الكروموسومات إلا عن طريق بزل السائل الأمنيوسي وخزعة الزغابات المشيمائية، علما بأن هاتين الطريقتين ترفعان خطر الإجهاض؛ حيث يتم أخذ عينات للفحص بواسطة إبرة عن طريق جدار بطن الأم.

ويوصي كاجان الرغبات في إجراء فحص "نبيت" دائما بأن يصاحبه تشخيص جيد بالموجات فوق الصوتية للكشف عن التشوهات، التي لا ترتبط بالاضطرابات الصبغية. وبالإضافة إلى التشوهات، يمكن أيضا اكتشاف الأمراض المعية مثل متلازمة تورش وداء المقوسات. ويمكن تحديد ما إذا كانت المرأة محصنة ضدها في بداية الحمل من خلال عينة دمها.

وبدوره، يوصي البروفيسور دبتر جراب، رئيس الجمعية الألمانية لطب ما قبل الولادة، الحوامل بإجراء مسحة مهبلية لفحص بكتيريا المكورات العقدية من المجموعة بي بين الأسبوع الخامس والثلاثين والأسبوع السابع والثلاثين.

فحوصات السكري والدم أثناء الحمل ضرورة لحماية الجنين

والعشرين؛ حيث يقع إجراء فحص دقيق لكل من جسم الطفل والدماغ وأجهزة الجسم، وذلك للتأكد من عدم إصابة الطفل بآية عيوب خلقية أو مشاكل في القلب.

وعن طريق ما يعرف بـ"فحص الثلث الأول من الحمل"، يمكن تحديد خطر إصابة الطفل بالتثلث الصبغي 21 المعروف باسم متلازمة داون عن طريق إجراء فحص بالموجات فوق الصوتية لقياس طية عنق الجنين، وهو ما يعرف بـ"قياس الشفافية القفوية"، جنبا إلى

لمعرفة حالة الجنين لدى أخصائي أمراض النساء: بين الأسبوع الثامن والأسبوع الثاني عشر من الحمل، وبين الأسبوع الثامن عشر والأسبوع الثاني والعشرين، وبين الأسبوع الثامن والعشرين والأسبوع الثاني والثلاثين، وذلك للتأكد من حجم الجنين ونشاط قلبه.

وأضافت جايليل أن هناك أيضا المزيد من الفحوصات الأكثر دقة، والتي تتم بالموجات فوق الصوتية، وهو ما يعرف بالتشخيص الدقيق، والذي يتم بين الأسبوع الثامن عشر والأسبوع الثاني

برلين - يشدد الأطباء على وجوب أن تُجري الحامل بعض الفحوصات الهامة من أجل التحقق من سلامة جنينها واتخاذ الإجراءات اللازمة إذا كان مصابا بأي مرض مثل متلازمة داون.

وأوضحت البروفيسورة أنيجريت جايليل، مديرة قسم طب ما قبل الولادة بمستشفى بيون الجامعي، أنه ينبغي على الحامل إجراء اختبار سكري الحمل وفحوصات عدم حمل فصيلة الدم.

بالإضافة إلى ذلك، يتعين إجراء ثلاثة فحوصات بالموجات فوق الصوتية



الاختبارات مهمة لتحليل المخاطر وتقليل تأثيراتها السلبية



تناول العقاقير مساء يحول دون تعرض المرضى لأمراض خطيرة من بينها أمراض القلب والدورة الدموية وحالات الشلل الدماغي

الشائعات تجبر الحكومة المصرية على تغيير استراتيجية النفي المتكرر

توفير المعلومة أساس مواجهة الأخبار المضللة في مصر



مصادر الشائعات

الحكومة المصرية يقتررب من كونه أسلوبيا سياسيا وليس علميا لمواجهة الشائعات، وهناك محاولة للقيام بعمل ممنهج لتصل المعلومات بشكل تسعى الحكومة لإيصاله للجمهور بشكل محدد، والأمر بحاجة إلى قرارات رسمية تبذل العديد من الشائعات. ونكرت لـ"العرب" أن الكثير من حلول مواجهة الشائعات في الدول العربية لا تقترب من الحل الأسهل والأسرع الذي يرتبط بإتاحة المعلومة بدلا من حجبتها والسماح بانتشار أخرى زائفة، وأن استخدام الأساليب العلمية لا يكفي طالما أن قوانين حرية تداول المعلومات لا يجري تفعيلها.

وتحاول بعض الدول العربية مساهمة التطورات العلمية في أساليب مواجهة الشائعات، والتي أضحت مهمة أجهزة تكنولوجيا تقوم بتحليل المعلومات والوصول إلى أصلها، بما يساهم في وضع الأسلوب الأمثل لعلاجها.

تحليل الشائعة لا بد أن يلفت النظر إلى جذورها، فقد تكون مبنية على معلومة صحيحة وجرى تحريفها، بل إن إلقاء الضوء على ما هو صحيح أول خطوات إقناع المتلقي، مع أهمية عملية التحليل بالسياق المجتمعي الذي تسير فيه ووجود قاعدة بيانات توضح خارطة سير الشائعات.

وذهب البعض من الخبراء للتأكيد على أهمية أن يكون القائم بتحليل الشائعات من الأكفاء في علوم مختلفة، مثل السياسة وعلم النفس والإجتماع والإعلام، مع توافر المخصصات المالية التي تمهد لإمكانية ترجمة برامج تحليل الشائعات الأجنبية وتوحيدها، ما يفسح المجال أمام التركيز العلمي في الجامعات على التطورات السريعة في علوم مواجهة المعلومات الزائفة. ورات سهرير عثمان، أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، أن ما أقدمت عليه

مصر تعاني من «هاجس الشائعات السياسية» وتتعامل مع معلومات لم تتوفر فيها صفة الشائعة على أنها أخبار مغلوطة ولا بد من التعامل معها، ما يؤدي في أحيان عدة إلى انتشارها، وأن حديث العديد من المسؤولين الحكوميين عن انتشار الآلاف من الشائعات غير دقيق ويساهم في تهيئة المتلقي لقبول الشائعة.

انتشارها، وما إذا كانت شائعة طارئة أم متراكمة. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أنه على مراكز مواجهة الشائعات فهم المتغيرات المحيطة بالشائعات والتفرقة بين الشائعات السياسية والاقتصادية، وبالنظر إلى الحالة المصرية فإن غالبية المعلومات المغلوطة ترتبط بالاقتصاد نائرا بالمشكلات التي تعاني منها البلاد، لكنها محاطة بوعاء يضعها في الإطار السياسي. وأوضح أن عملية

تسميتهم بـ"مدققى المعلومات". وفي الوقت ذاته، فإن بعض خبراء الإعلام يرون أن مصر تعاني مما يمكن تسميته «هاجس الشائعات السياسية» وتتعامل مع المعلومات حتى وإن لم تتوفر فيها صفة الشائعة على أنها أخبار مغلوطة ولا بد من التعامل معها، ما يؤدي في أحيان عدة إلى انتشارها، وأن حديث العديد من المسؤولين الحكوميين عن انتشار الآلاف من الشائعات غير دقيق ويساهم في تهيئة المتلقي لقبول الشائعة.

وأكد خالد صلاح الدين، أستاذ بحوث الرأي العام بجامعة القاهرة، أن أسلوب تحليل المعلومات يعد ناجحا في الدول التي تتبع الخطوات العلمية في التحليل، وأن هناك جملة من العوامل التي يجب أن تتوفر في عمل مراكز مواجهة الشائعات، على رأسها قدرة الجهات الحكومية والخاصة على التعرف على جذور الشائعة والوقوف على مدى سرعة

نفي الشائعات لم يعد استراتيجية فعالية لمواجهة سيل الأخبار المضللة المتدفقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة، لذلك تحاول الحكومة المصرية تطوير أساليب مواجهة الشائعات، بتحليل المعلومات وتفنيدها والوصول إلى أصلها، عبر مراكز متخصصة هدفها الأساسي تصحيح المعلومات المغلوطة والتي تهم أكبر عدد من الجمهور.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - غيرت القاهرة من فلسفة تعاملها مع الأخبار الزائفة أخيرا، وأضحت استراتيجيتها تقوم على تحليل المعلومات وكشف جذورها ونشر ما يثبت عدم صحته بدلا من نفيه، بعد أن لاحظت فشل خطواتها السابقة وعدم قدرتها على إقناع المواطنين بصحة ما تذهب إليه. وانتشرت خلال الأيام الماضية مقاطع فيديو أعدها المركز الإعلامي التابع للحكومة وزعمها على قنوات فضائية، احتوت على بيانات حول أصل انتشار المعلومات المضللة ومصدرها وتقديم ردود مفصلة من قبل الوزارات التي طالتها الشائعات، وشرح خطوات الهيئات التابعة المرتبطة بالقضية المثارة للتعامل معها مستقبلا، وهو ما طبقه المركز على الصحف والمواقع الإلكترونية في شكل بيانات مكتوبة.

وقالت نعايم سعد زغلول، مديرة المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري، إن المركز يوفر المعلومات بشكل أكبر للمواطنين بعد أن كان دوره مقتصرًا فقط على النفي، وتم التوسع في إصدار التقارير في شكل "إنفوغرافات" لتكون المعلومات المصححة في شكل نقاط موجزة، وفي الوقت ذاته تحتوي على أكبر قدر من البيانات حول القضية المثارة.

وانشأت في تصريحات إعلامية إلى أن نمط الشائعات تطور وأصبح أكثر عقلا ولم يعد سطحيًا، ما انعكس على صعوبة التأكد من كون المعلومات التي تنتشر في وقت قصير بين عدد كبير من المواطنين شائعة أم لا، الأمر الذي يتطلب التغيير في أسلوب التعامل مع المعلومات.

ما أقدمت عليه الحكومة تكرر عبر مجموعة من الصحافيين الذين أسسوا قبل خمسة أشهر صفحة على موقع

رويترز تناقش معايير قوة الصورة في دبي

وتشمل المشهد العام والأشخاص والحركة والتأثير والتفاصيل وعنصر الإيهام.

وتحدث بويس، الذي يدير ويدير المصورين الصحفيين في وكالة رويترز، خلال الجلسة عن الأدوار التي لعبتها منصات التواصل الاجتماعي والأجهزة الذكية المحمولة في تغيير تلقي الناس الأخبار والمعلومات، مؤكدا أن المتلقي بات يفضل المحتوى المجاني ويبحث عن الحصول عليه بسرعة كبيرة، مما يجعل وسائل التواصل الاجتماعي منافسا رئيسيا لوكالات الأنباء.

المنطقة تحظى بالعشرات من القصص الشيقة ومهمة المصور الصحفي أن ينقل هذه القصص إلى الجمهور من خلال الصور

ويذكر أن نادي دبي للصحافة ينظم عددا من ورش العمل وبرامج التدريب على مدار العام بالتعاون مع عدد من المؤسسات الصحفية والإعلامية العالمية، بهدف تطوير مهارات الصحفيين والعاملين في قطاع الإعلام في الإمارات والمنطقة العربية ومساعدتهم في أداء عملهم بمهنية واحترافية.

وتستهدف هذه البرامج جميع العاملين في قطاع الصحافة والإعلام، بالإضافة إلى الشباب الراغبين في دخول هذا المجال، كما تهدف إلى تعزيز مكانة دبي كوجهة عالمية لصناعة الإعلام.

دبي - استعرض راسيل بويس، مدير تحرير صور الأخبار العاجلة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوكالة رويترز للأنباء، أهمية السرعة عند التقاط الصور مع الحفاظ على أعلى درجات المهنية والدقة.

وقال بويس خلال جلسة نظمه نادي دبي للصحافة بالتعاون مع وكالة رويترز تحت عنوان "قوة الصورة الصحافية"، إن "هناك العديد من القصص التي يمكن للمصور نقلها من خلال صورة، وكل ما عليه فعله هو النظر بتمعن إلى الأشياء التي يراها كل يوم والأحداث التي تدور من حوله والانتباه للتفاصيل".

ولفت إلى أن المنطقة تحظى بالعشرات من القصص الشيقة ومهمة المصور الصحفي أن ينقل هذه القصص إلى الجمهور من خلال الصور.

وناقشت الجلسة أساسيات التصوير الصحافي وأساليب رواية القصة الصحافية، من خلال الصور والعناصر اللازمة لالتقاط صور مؤثرة، الثلاثة، بمشاركة عدد من الصحفيين العرب العاملين في المؤسسات الصحافية داخل وخارج الإمارات.

وتحدث بويس عن مشروع "The Wider Image" الذي تعرض فيه شبكة "بي.بي.سي" أفضل الصور التي التقطها مصوروها من شتى بقاع العالم، وقد فاز المشروع بالعديد من الجوائز.

وقال بويس خلال الجلسة "يجب على المصور عند التقاط الصورة أن يفكر في كيفية تحويل صورته إلى قصة بصرية، كما يجب عليه أن يأخذ في الاعتبار العناصر الستة التي حددها المشروع

أسماء بـ"مطاردة ساحرة العنصرية" في أغسطس الماضي.

وكتب ترامب على تويتر "نيويورك تايمز الفاشلة"، وأضاف أن "تسربيا من الصحيفة يكشف أنها تنتقل الآن من رواية التواطؤ الروسي المزيفة حيث (كان تقرير مولر وشهادته كارثة كاملة، إلى مطاردة ساحرة العنصرية".

وكان ترامب يطلق على ملف التواطؤ الروسي "مطاردة ساحرات". ومضى في توصيف نيويورك تايمز بقوله "لقد وصلت الصحيفة إلى مستوى جديد في تاريخ بلاندا.. إنها ليست أكثر من مجرد آلة دعابة شريرة للحزب الديمقراطي.. التقارير مزيفة للغاية ومحاورة وشريفة.. حتى أصبحت الآن مزحة مقززة للغاية".

أما "واشنطن بوست" فكان مراسلوها هدفًا لسهام ترامب النارية في سبتمبر الماضي، حيث وصف في تغريدة له على تويتر المراسلين فيليب راكر وأشلي باركر بأنهما "قذران ومبتذنان"، ردا على تقرير نشره تحت عنوان "صيف ترامب الخاسر: مساعده يذعن تحقيق الانتصار، في حين يرى الآخرون انعدام كفاءة وتعصب".

وتناول التقرير المنشور انتقادات حادة لإنجازات ترامب في 2019، ما دفع الناطقين الإعلاميين للبيت الأبيض، هوغان غيدلي وستيفاني غريشمان، للرد متهمين مراسلي الصحيفة بتجاهل الإنجازات التي حققتها إدارة ترامب.

وفي أبريل 2018، هاجم ترامب الصحيفة، متهمًا إياها بالكذب ونشر أخبار غير حقيقية تخص شركة أمازون.

واشنطن بوست ونيويورك تايمز لا مكان لهما في البيت الأبيض

الرئيس الأميركي يواصل اتهام الصحفيين بـ«نشر الأخبار الكاذبة وشن هجوم عليه»، معتبرا إنيهما أكثر وسائل الإعلام كذبا

في الأساط الأميركية. واعتبر ترامب في واحدة من هجماته على نيويورك تايمز بأنها "واحدة من أكثر الصحف المخربة التي ترسم نموذجا للصحافة السيئة في التاريخ"، متهمًا الصحيفة بإثارة نزعة عنصرية عبر تغطية غير عادلة لما

بوست" بالصحف المزيفة، مضيفا أنه لا يريد رؤيتهما مجددا في البيت الأبيض. ودأب ترامب خلال الأونة الأخيرة على اتهام الصحفيين بـ"نشر الأخبار الكاذبة" وشن هجوم عليه، قائلا إنهما أكثر وسائل الإعلام كذبا.

وكتب في تغريدة على تويتر في وقت سابق من أكتوبر الجاري "وسائل الإعلام فاسدة ولا علاقة لها بالحقيقة.. ونيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" ترويان قصصا خيالية وتنتشران تقارير كاذبة".

جاء ذلك بعدما نشرت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية تقريرا يتناول تفاصيل آلية تصنيف مكالمات الرئيس، الموضوع الذي أثار جدلا واسعا

واشنطن - أعلن البيت الأبيض أنه يعتزم عدم تجديد الاشتراكات الخاصة بصحيفتي "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" اللتين يواصل الرئيس دونالد ترامب اتهامهما بنشر أخبار وتقارير كاذبة.

جاء ذلك بحسب بيان صحافي صادر عن المتحدث باسم البيت الأبيض ستيفاني غريشام الثلاثاء، الذي أكدت فيه أنه لن يتم تجديد الاشتراكات وسيتم إنهاؤها.

وفي وقت سابق وصف ترامب في مقابلة مع شبكة "فوكس نيوز" التلفزيونية المحافظة "نيويورك تايمز" و"واشنطن



الطريق غير سالكة إلى البيت الأبيض

داعش على تيك توك أغان مقفأة وقلوب زهرية

واشنطن - يستخدم متشددو تنظيم داعش تطبيق الفيديو تيك توك على وسائل التواصل الاجتماعي لنشر دعايتهم.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن إليزابيث كيندال، وهي خبيرة في مجال التطرف بجامعة أكسفورد، "أن كلمات الأغنية ذات القافية، والإيقاع، والتي تستفز مشاعر بعينها، تجذب الشباب بشكل خاص. طريقة الغناء الجذابة من أجل نشر أيديولوجية داعش تنتشر بسرعة وتلتصق بالذاكرة الجماعية. يميل هذا الغناء إلى أن يكون أكثر فاعلية من الخطب أو النقاش الديني والأطروحات".

وتم إلغاء مقاطع الفيديو التي تم تحميلها بحسابات تنظيم داعش المزعومة بعد أن كشفتها الصحيفة.

واشنطن - يستخدم متشددو تنظيم داعش تطبيق الفيديو تيك توك على وسائل التواصل الاجتماعي لنشر دعايتهم. ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن إليزابيث كيندال، وهي خبيرة في مجال التطرف بجامعة أكسفورد، "أن كلمات الأغنية ذات القافية، والإيقاع، والتي تستفز مشاعر بعينها، تجذب الشباب بشكل خاص. طريقة الغناء الجذابة من أجل نشر أيديولوجية داعش تنتشر بسرعة وتلتصق بالذاكرة الجماعية. يميل هذا الغناء إلى أن يكون أكثر فاعلية من الخطب أو النقاش الديني والأطروحات". وتم إلغاء مقاطع الفيديو التي تم تحميلها بحسابات تنظيم داعش المزعومة بعد أن كشفتها الصحيفة.



إليزابيث كيندال
طريقة الغناء الجذابة
تنتشر بسرعة وتلتصق
بالذاكرة الجماعية

وقد كشفت مجموعة استخبارات ووسائل التواصل الاجتماعي، "ستوري فول"، عن المنشورات التي تم تحميلها بواسطة ما يقرب من عشرين حسابا على "تيك توك".

وأظهر البعض منها مشاهد رمزية، بما في ذلك جثث يتم عرضها في الشوارع، في حين عرضت بعض الحسابات الأخرى أغاني داعش الجذابة مزينة بقلوب وردية ورموز تعبر عن السلام.

ووفقا للوثائق التي حصلت عليها الصحيفة، كان تطبيق تيك توك ثالث

وسبق أن استخدم تنظيم داعش منصات التواصل الاجتماعي الأخرى بما في ذلك فيسبوك وتويتر لنشر أفكاره. ومنذ ذلك الحين، دخلت هذه المنصات في معركة لا نهاية لها، حيث في الوقت الذي حاولت فيه هذه المنصات أن تلغي بعض الحسابات، استمرت بعض الحسابات الأخرى في الظهور.

وتؤكد الشركة الصينية مالكة التطبيق أن "المحتوى الذي يروج للمنظمات الإرهابية لا مكان له في التطبيق". وأضافت "نحن نحجب بشكل نهائي مثل هذه الحسابات والأجهزة المتصلة بها فور التعرف عليها، ونطور بشكل مستمر الضوابط لرصد أي نشاطات مشبوهة بشكل استباقي". ويسمح التطبيق للمستخدمين بإنتاج وتبادل تسجيلات فيديو مدتها 15 ثانية، وينتشر بشكل خاص بين المراهقين.

أبرز تغريدات العرب

Dr_3edan

بعيدا عن محتوى التحقيق الحكومي وبعيدا عن ضعف ووهن الدولة بالسيطرة على قواتها من حملة السلاح الذين صرفت عليهم التريلوبونات من 2003 حتى اليوم وبعيدا عن ضعف القيادات الأمنية وعدم الامتثال لأوامرهم.. إلخ أضحكني أن التقرير موسوم بـ"سري للغاية" ومنشور على صفحات التواصل؛ شلون دولة!

amal_arebi

مهمتنا في الحياة ليست مجرد البقاء، بل الارتقاء، مع بعض الشغف والرافة والفكاهة والجمال.

__Samar_1

فيه فئة جديدة من الذكورين الذين بطولوا يستشهدون بالاديان والعادات والتقاليد حتى يدعوا أفكارهم الذكورية لأنها صارت قديمة بنظرهم وصاروا يستشهدون بكم ذكوري من علماء النفس وكم يميني متطرف غربي وينسخون كلامهم نسخا ويسوون فريادات غيبة تخليق تشفق عليهم.

@joseptawk

اسمي جوزف وعيلتي طوق وما كنت بعمرى قوات لبنانية اسمي جوزف وعيلتي طوق وعم طالب بدولة مدنية اسمي جوزف وعيلتي طوق ومش سائل على حضة الموارنة اسمي جوزف وعيلتي طوق... شوفوني بشغلي وطنيتي وأخلاقتي وشو بكن بالباقي لبنان—ينتفض لبنان—ينثور.

تابعوا

emilia_clarke

إميليا كلارك ممثلة بريطانية

omartvsd

المشهد في العراق: عائلات تحكم البلاد منذ سنوات - عائلة الحكيم - عائلة المالكي - عائلة بحر العلوم - عائلة الصدر - عائلة الكربولي - عائلة النجيفي - عائلة المظك - عائلة بارزاني - عائلة طالباني - أسف لباقي العائلات الحاكمة لا تسعهم تغريدة، نريدوطنا.

firasalsarraai

في بلدي فقط يسجن المصلي ويبرا الظالم ويخون الأمين ويمتّع الخائن ويتشدّق المرتزق والعميل بالوطنية، ويعمل الدكتور والإكاديمي بائعا متجولا، ويرقى العملاء، ويسجن العلماء، ويتسبّد القتل والمجرمون وقطاع الطرق ممن يؤلّفون الفرد ويدعون الاحقية الإلهية ويستعبدون الأحرار منازل—أخذحقي.

AlyaaGad

حابة تيك توك جدا. بحب الناس اللي تسبب الدنيا تطلع برة وهي تقعد تصور حاجات تضحك!

aiwjae

"مهما كان معدلك وتخصصك وطبيعة دراستك، أفضر بكل مرحلة وصلت إليها بجهدك، لا تقلل من إنجازك ولا تقارن نفسك بغيرك، لا أحد يعلم تفاصيل حياتك ولا همومك ولا مواجهاتك، المجمع يكتفي بالنظر من بعيد لعفارتك، اصنع مجدك ولا تخش صعوباتك، تجاهل من يجبك، ركز على أهدافك، تسصل وتنجح ولو طال طريقك.."

ahmedabdumaher

ما تهتم الجامع الفقهية بتدريسه والترويج له إنما هو أساس تكريس وانتشار الإلحاد بين الشباب نظرا لشذوذه عن قواعد السوية والقرآن.



#كلن يعني كلن

حزب الله يستنفر ذبابه الإلكتروني لحماية عرشه

التنسيقية على قدم وساق.. «سيد المقاومة» اقتربت نهايته

وبحسب الترتيب فإن جيش حزب الله هو الأقوى.

من جانبها زجت صحيفة الأخبار اللبنانية المملوكة لحزب الله بالسعودية في الحرب الإلكترونية القائمة في لبنان وقالت (...) بأن محاولات حرف الاحتجاجات عن مسارها المطالب إلى الهجوم على حزب الله في أكثر من منطقة واضحة". وأضافت أنه تبين لعدد من محلي البيانات، الذين لم تسلمهم الصحيفة، "أن ما يُعرف بـ"الذباب الإلكتروني" التابع للنظام السعودي تولى تنظيم هجوم على حزب الله، على مواقع التواصل الاجتماعي، بصورة توحى بأن المتظاهرين اللبنانيين يقفون خلف هذا الهجوم. وأظهر التحليل أن غالبية التغريدات التي تضمنت هجمات على الحزب مصدرها السعودية".

من جانب آخر، كان واضحا تعمد أنصار حزب الله الاندساس بين المتظاهرين والقفّز للحديث أمام الكاميرات للدفاع عن تاج رؤوسهم نصرالله. وفي حال استمرار المتظاهرين على هذه الحال في الواقع وفي الفضاء الإلكتروني، فإن حزب الله يرى في ذلك بداية نهايته الحتمية، خاصة بعد الرسالة المطالبة التي وجهها بعض المحاربين لنصرالله ببنّون فيها أوجاعهم المتراكم منذ عقود، بالخصوص في الجانب الحياتي والمعيشي أمام ما يرويه من فساد في الدائرة التنظيمية الحزبية.

وقد صيغت الرسالة كشكوى مكتوبة لترسل عبر وسائل التواصل الاجتماعي لنصرالله، جاء فيه "يا سيدنا (يقصدون حسن نصرالله)، لقد تبلغنا من المعنيين أن المشاركة في حراك الناس ممنوعة علينا، ونحن نشعر كابناء ثورة الحسين أننا ننتمي إلى تلك الساحات". وشكا أصحاب الرسالة من قساعات حزب الله التي اغتنت فجأة على حسابهم.

ويعتبر مراقبون التنسيقية بمثابة "مكبرات صوت للرسائل موجهة إلى قاعدة كبيرة من مؤيدي حزب الله، مما يعكس دور المنظمة كحزب سياسي رئيسي وجزء من النسيج الاجتماعي في لبنان".

ونشر حساب التنسيقية على تويتر تغريدة جاء فيها:

@attansikeyah
هل تعلم أن 78 بالمئة من المشاركين في هاشتاغ #نصرالله—واحدمن كانوا من #السعودية #لبنان—ينتفض

من جانب آخر، يؤكد خبراء امتلاك كل أحزاب وسياسيّي لبنان جيوشا إلكترونية.



حزب الله يوظف التنسيقية كمكبر صوت للرسائل التي يوجهها إلى قاعدة كبيرة من مؤيديه

#السيد—نصرالله—ثقتنا، هاشتاغ جديد ظهر في لبنان بفضل "الذباب الإلكتروني" التابع لحزب الله. وبدأ الذباب العمل مهمة على مواقع التواصل الاجتماعي بعدما استشعر الحزب قرب نهايته إذا استمرت الحالة في الشوارع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي على ما هي عليه.

بيروت - ظهرت آخر استعمالات الذباب الإلكتروني في لبنان، حيث اتهم مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي حزب الله بتوظيفه لتشويه الحراك الشعبي الذي اندلع، احتجاجا على الفساد وتردي الأوضاع المعيشية. وبينما كان هاشتاغاً #كلن—يعني كلن—ونصرالله—واحد من، يتصدران الترتيد على تويتر في لبنان، والذي ينتقد عبره مستخدموه الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، اختفى الهاشتاغ فجأة لصالح آخرين هما #السيد—نصرالله—ثقتنا ومع—المقاومة—ومع—الثورة، واتهم مغردون حزب الله باستخدام حسابات وهمية للمشاركة على الهاشتاغ الخاص بهم ومن ثمة رفعه إلى الهاشتاغات العشر الأكثر تداولاً.

وقالت مغردة: #حسابات وهمية على تويتر ليعملوا #السيد—نصرالله—ثقتنا ترند #نصرالله—واحدمن.

وبحسب موقع "بوتوميتر" "Botometer" قياس الحسابات الآلية "البوتات" والكشف عنها وفقاً لمعايير معينة، تبين أن الكثير من الحسابات التي شاركت في الهاشتاغ الأخير ما هي إلا حسابات مؤتمنة ومبرجة.

واللافت في الهاشتاغ أن أكثر من تفاعل معه هم ناشطون من حزب الله، وبالأخص من الناشطين في ما يُعرف بالتنسيقية التابعة للحزب.

ووفق مواقع الكترونية يمتلك حزب الله مجموعة إعلامية تدعى "التنسيقية" تدير الحملات الإلكترونية الداعية لصالحه، وفقاً لموقع "بيلينغ كات" البريطاني المتخصص في التحقيقات الاستقصائية.

ويقول بيان المجموعة إنها تهدف إلى مكافحة "لتنشويه" على وسائل التواصل الاجتماعي التي تستهدف ما يسمى بـ"المقاومة"، ذلك المصطلح الذي يستخدم للإشارة إلى حزب الله وحلفائه في لبنان.

وبجانب المواد الدعائية لصالح حزب الله وحسن نصرالله، فإن التنسيقية تنشر سواد مؤيدة للجيش اللبناني وحلفاء حزب الله السياسيين، مثل قائد حركة أمل نبيه بري، والرئيس اللبناني





طقس يشترط وعدا روحيا



زرادشت نبي الأكراد سرقة الفرس



أداء اليمين على العودة إلى الجذور

أكراد العراق يبحثون عن السلام في الديانة الزرادشتية

الكلمة الطيبة والفكر النير والفعل الحسن ثالث يسهل الحياة في منطقة الفوضى

ويشير قادرون إلى أنه "بعدما شهد الأكراد وحشية داعش بدأ الكثير منهم بإعادة التفكير في معتقداتهم، الكثيرون يعتبرون أن قيم داعش معاكسة لقيم الأكراد، ولهذا تخلّى البعض عن معتقده الإسلامي. ومع ذلك، يقول إنه حتى لو كان الأكراد مسلمين أو زرادشتيين، فهم يلتقون عند نقطة يعتبرونها الأهم، وهي حماية ووحدة شعبهم، هنا وعبر الحدود. فيوم الجمعة على سبيل المثال، يوم صلاة الجماعة لدى المسلمين، شارك قادرون في الصلاة التي أمها الشيخ ملا سامان لتوجيه إدانة مشتركة للهجوم الذي بدّاهه أنقرة مؤخرا ضد أكراد سوريا.

ومع وصول وفد الكهنة الزرادشتيين، قال سامان "الزرادشتيون إخوتنا، وليسوا أعدائنا. أعداؤنا هم الذين يقتلوننا، كالرئيس التركي رجب طيب أردوغان"، ذلك أن الأكراد هم شعب بلا دولة، ويقولون إنهم يعيشون في تهديد دائم حيثما كانوا، في تركيا، في العراق، في سوريا، أو في إيران. ويرى آزاد سيد محمد من منظمة "ياسنا" لتطوير الفلسفة الزرادشتية أن معتقدهم و"بنية الكردي" هما الحل، مؤكدا أن "الأكراد في حاجة إلى ديانتهم الخاصة على غرار الدول في الشرق الأوسط، لحماية أنفسهم من الاعتداءات والغزوات". ويضيف "علينا إعادة إحياء ديانتنا الأصلية لإحياء هويتنا وبناء دولتنا"، ومع ذلك يبقى الغموض طاغيا على مضمون هذه الديانة التي لم توضح ملامحها عند الناس رغم أن القائمين عليها يعملون على نشرها بين الناس.

وتم نشر نشيد خاص بالزرادشتية، وأعيد افتتاح ثلاثة من معابد الزرادشتيين المعروفة بـ"أنشكاه"، إذ أعد المجلس الأعلى للزرادشتيين خرائط 12 معبدا تقع في مناطق جنوب كردستان، ويخططون لإعمارها حتى بلا دعم مادي رسمي.

وبدا العشرات من الشبان عقد مراسم زواجهم في هذه المعابد، حسب تعاليم الديانة القديمة، والتي تشترط أن يكون الزواج بالموافقة دون إكراه، وأن يزرع كل واحد من الزوجين شجرة محبة للأخر، وفي الذكرى السنوية لزواجهما يزرعان الحلوى ويزرعان شجرتين جدينتين.

ولكن رغم ذلك، تشير طيب إلى تحديات أخرى لا تزال قائمة، إذ أن "الدولة لم تبني أي معبد، ولا تملك حتى الآن مقبرة زرادشتية، بعض المؤمنين بهذه الديانة دفنوا في منازلهم". ويؤكد قادرون أن أعداد الزرادشتيين، الذين لا يوجد لهم إحصاء رسمي حتى الآن، سيستمر في التزايد، في منطقة شهدت اجتياحا من تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2014، والذي ارتكب "إبادة" محتملة في حق الأقلية الأيزيدية.

السليمانية في اليوم الأول من شهر مايو من تلك السنة. وطقس ربط الأحزمة يشترط على معتقلي الزرادشتية أن يقطعوا على أنفسهم وعدا روحيا بأنهم سيبتيعون "الفكر والقول والفعل الحسن"، ثم صارت هذه الطقوس تنظم أسبوعيا في مناطق كردستان الأخرى.



إقليم كردستان يعترف بالزرادشتية ديانة في عام 2015 حيث سمح البرلمان بإضافتها على لائحة الطوائف المعترف بها رسميا ومحمية من قبل السلطات المحلية

الزرادشتيين في وزارة الأوقاف الدينية لدى حكومة إقليم كردستان. وتذكر طيب، وهي المرأة الوحيدة التي تتولى منصبا مماثلا، كيف كان والدها "يمارس الزرادشتية في السر، وكيف لا يعرف أحد لا من الدولة ولا من الجيران، ولا حتى الأقارب".

لم يعترف إقليم كردستان الذي نال حكمه الذاتي في عام 1991، بالزرادشتية كديانة إلا في سنة 2015، حين سمح تصويت في البرلمان بإضافتها على لائحة الطوائف المعترف بها رسميا والمحمية من قبل السلطات المحلية، وأحيوا لأول مرة بعد 1400 سنة طقس ربط الأحزمة لتابعيهم في قرية زيوي بمحافظة

تتوالى موجات العنف على العراق وسوريا حيث نال الأكراد نصيبهم من الاضطهاد من قبل المتطرفين الدواعش، وزاد هجوم رجب طيب أردوغان على الشمال السوري من اضطهادهم، هذا الظلم الذي يعانيه الأكراد جعلهم يبحثون عن فلسفة أو ديانة تعيد إليهم صفاتهم الروحي وتداويهم من المخاطر النفسية التي خلفتها الحروب فكان أن عادوا إلى الديانة الزرادشتية.

الافتخار عن العراق، في محافظة صوتت للانفصال خلال استفتاء مثير للجدل نهاية عام 2017، وباء بالفشل. اعتنقت فائزة فؤاد (40 عاما) الزرادشتية مؤخرا في معبد دربندخان في شمال شرق العراق على الحدود مع إيران. بعد سنوات من القراءة، تقول، إنها أغربت بفلسفة "تجعل الحياة أسهل".

وتؤكد أن "الأمر يتعلق بالحكمة والفلسفة لخدمة الإنسانية والطبيعة"، وذلك لدى خروجها من احتفال حيث ربط لها الكهنة قطعة بيضاء بثلاث عقد حول خصرها، كعلامة على النقاء، مع قراءة مقاطع من الكتاب المقدس لدى اتباع الديانة الزرادشتية.

وتمثل العقد الثلاث تلك "الكلمة الطيبة والفكر النير والفعل الحسن"، وهي المبادئ الثلاثة الأساسية للزرادشتية التي تعظ باحترام عناصر الطبيعة وكل ما هو حي.

تقول فائزة فؤاد، وهي محاطة بأصدقاء وأقارب يناظرون القادة التي ترتديها، "أنا سعيدة وأشعر بالانتعاش" التي والقادة هي "فاراهاار"، رمز زرادشت على شكل طائر منجنج.

تحت حكم صدام حسين الذي أطيح به في عام 2003 بعد الغزو الأميركي للبلاد، كان ممنوعا ارتداء رموز دينية مماثلة خارج المنزل، بحسب ما تذكر أوات طيب، ممثلة

دربندخان (العراق) - داخل معبد أثري متهالك جزئيا، تؤدي فائزة فؤاد اليمين أمام كهنة على غرار أكراد عراقيين كثيرين توجهوا إلى اعتناق الديانة الزرادشتية بعد الاضطهاد الذي تعرضوا له من قبل تنظيم الدولة الإسلامية، ويبحث عن جذورهم الأصلية.

وتعد الديانة الزرادشتية من أكثر الديانات القديمة انتشارا في إقليم كردستان فيما تتحدث المصادر التاريخية عن أصولها الكردية ونبئها الذي ولد في مدينة أورمية في كردستان إيران وأن كتابه المقدس (الإيفستا) مكتوب باللغة الميديّة التي تمثل الحجر الأساس للغة الكردية.

انتشرت الديانة بشكل عام بين الفرس في القرن السادس قبل الميلاد وأصبحت الديانة الرئيسية في المنطقة، وكانت ديانة مهمة حتى ظهور الإسلام في القرن السابع للميلاد، ولكنها بدأت بالتراجع بعد ذلك التاريخ وتمّ هدم الكثير من معابدها.

لكن أسراوان قادرون، أعلى شخصية دينية زرادشتية في إقليم كردستان العراق، يشدد على أنه "إذا وصلت الزرادشتية إلى كل الإنسانية، فزرادشت هو نبي الأكراد الذي سرقة الفرس".

وبالنسبة إلى أكراد عراقيين كثيرين، فإن التخلي عن الإسلام السني -ديانة غالبية سكان منطقة الحكم الذاتي- هو عودة إلى الجذور وطريقة لتأكيد

البحر المتوسط يستغيث من تخمة البلاستيك

وقال الجلا الذي يبلغ من العمر 31 عاما، "إنني أعتقد حقيقة أنني أستطيع تحقيق تغيير ما". ويعتزم الجلا اصطحاب أمتعة يتراوح وزنها بين 8 و10 كيلوغرامات في رحلة السباحة القادمة، من بينها جهاز مرتبط بالقمم الاصطناعي لتتبع رحلته، ومن المقرر أن يتابع رحلته على البر مشغل آلة تصوير ومساعد، وهما بيتان معه ليلا في الصحراء المصرية.

وأضاف الجلا، "إنه لأم يبدو ضريبا من الجنون إلى حد ما، ولكن كيف ستسير الأمور". وتقول مؤسسة هنريش بويل إن هناك مشكلة في تونس تتمثل في أن السلطات المحلية تفتقر إلى الوسائل اللازمة لتنظيف الشواطئ، وتعتمد التجمعات السكانية في هذه المهمة على متطوعين مثل لهيذب. ويشير لهيذب إلى أن مكونات نصبه التذكاري للبحر تغيرت خلال مدة 30 عاما. ويقول "في التسعينات من القرن الماضي كانت القوارير السائدة مصنوعة من الزجاج والكثير منها كان يأتي من إيطاليا"، ثم بدأ بعد ذلك وصول القوارير البلاستيكية وشبك صيدها. وتوجد خلف كومة المخلفات مجموعة من جماجم الدلافين التي لفظها البحر، كما توجد كومة من سترات النجاة برتقالية اللون، ويقول لهيذب "لا يمكن للبحر أن ينسى أبدا".

المسؤولية عمّا ينتج من كميات هائلة من المخلفات، وعندما نشر تقرير المنظمة في صيف 2019 قال رئيس برنامجها لقطاع البحر المتوسط جوسيب دي كارلو، إن جميع الدول بحوض المتوسط لم تبذل الجهد الكافي لجمع وتدوير المخلفات البلاستيكية.

وتوضح "إسبرا" أن حوالي ثمانية ملايين طن من المخلفات البلاستيكية تلقى في بحار العالم كل عام، ويكون نصيب البحر المتوسط منها ما نسبته 7 بالمئة، وأغلبية هذه المخلفات تجد طريقها إلى البحار عبر الأنهار.

ويكون من تداعيات هذه العملية نفوق أعداد من الحيوانات، ويتم العثور على المزيد من الحيتان النافقة وقد لفظتها مياه البحر على السواحل الإيطالية، فعلى سبيل المثال تم العثور في الربيع الماضي داخل معدة أنثى حوت نافقة على أكثر من 20 كيلوغراما من البلاستيك. وتشير دراسة لهيئة "إسبرا" أجرتها على أكثر من 1400 سلحفاة بحرية ضخمة الراس إلى أن ما يقارب ثلثي هذا العدد ابتلع مخلفات بلاستيكية. وفي مصر لم يستطع المغامر عمر الجلا أن يقف ساكنا ليتفرج على ما ستسفر عنه هذه الكارثة البيئية، فشرع خلال أكتوبر الحالي بسج لمسافة 900 كيلومتر في مياه البحر الأحمر، ليلفت الانتظار إلى مشكلة المخلفات البلاستيكية.

حركة النقل البحري وضعف حركة دوران المياه بالبحر إلى درجة أن بعض الخبراء يصفونه بالبحر المغلق. وتوضح دراسة المنظمة العالمية للحياة البرية أن كلا من مصر وإيطاليا وتركيا، تتحمل القدر الأكبر من

في البحر المتوسط كل دقيقة. ويعد البحر المتوسط أحد أكثر البحار تلوثا في العالم، ويشير تقرير أعدته الأمم المتحدة إلى أنه من بين أسباب هذه الظاهرة، الكثافة السكانية بالمنطقة وإلقاء قارورة بلاستيكية

يبلغ هذا الرقم بدقة لأنه يسجل في مذكرة جميع القطع التي جمعها. غير أن هذا الرقم يبدو ضئيلا في حالة مقارنته بما جاء في دراسة أجرتها المنظمة العالمية للحياة البرية، من أنه يتم إلقاء قرابة 33800 قارورة بلاستيكية



متحف البلاستيك شاهد على ما تفعله البشرية

تونس - باتت كومة ضخمة من القطع والقوارير والأكياس البلاستيكية المترامية داخل الحديقة الخلفية للمنزل، تمثل نوعا من الصيحة التي تطلق في البرية طلبا للمساعدة، فعلى بعد بضعة كيلومترات فقط من الشواطئ السياحية جزيرة جربة التونسية، تغير هذه المخلفات عن صرخة مدوية تتصاعد إلى السماء وكأنها نداء هائل يطلب الاستغاثة.

غير أنه لا يوجد سياح بمدينة جرجيس حيث يقيم محسن لهيذب متحفا خاصا به يجمع كل ما تلقىه مياه البحر المتوسط.

ويقول لهيذب "معظم الناس في البلدة يعتقدون أنني معتوه، غير أنني صافي الذهن تماما، ومتوافق مع نفسي في المقام الأول".

ويسير لهيذب الذي يبلغ من العمر 66 عاما على طول الشاطئ كل يوم تقريبا ليجمع كل ما يعثر عليه، ويبدأ بتنظيف الشواطئ القريبة من بلدته والتي لم يمسهما الازدهار السياحي الذي جاء إلى المنطقة منذ 26 عاما.

ويضيف لهيذب "ومع مرور الزمن شعرت زوجتي بالضيق إزاء كومة المخلفات المترامية في الحديقة الخلفية، غير أن هذه الكومة تمثل متحفا تذكريا يخلد البحر".

وعلى مدار السنوات جمع لهيذب نحو نصف مليون قارورة بلاستيكية، وهو

نساء يسجنن في الأردن بسبب عصيان ولي الأمر منظمة العفو الدولية تنتقد نظام الوصاية التمييزي



منال إبراهيم تبرر حجز النساء في دار أمنة

الاحتجاز الإداري للنساء و"الإسراع في توفير دور أمنة وليس دار أمنة واحدة"، مشيرة إلى أن "الدولة مسؤولة عن حماية وأمن هؤلاء النساء". كما ذكرت المنظمة أنه في يوليو 2018 واستجابة للدعوات طويلة الأمد من قبل المنظمات النسائية والحقوقية، أنشأت وزارة التنمية الاجتماعية ملجأ "دار أمنة" لتوفير بديل لـ"الحجز الوقائي" للنساء المعرضات للخطر. وعلى الرغم من أن العشرات من النساء قد استُخدمن من هذا المرفق، إلا أنهن مازلن يتعرضن للاحتجاز التعسفي ولفحوصات العذرية ويفصل أطفالهن قسرا.

وأضافت "تصف الشهادات المباشرة كيف تبدو هذه الأفعال مصفمة، لا لحماية المرأة، ولكن لمعاقبتها وإكراهها على الخضوع لسيطرة أفراد الأسرة الذكور".

من تجريمهن ومعاقبتهم وتهميشهن". وقالت مارياف في مؤتمر صحافي لعرض التقرير "ما نتحدث عنه اليوم هو مسؤولية الحكومة الأردنية والدولة اختبار العذرية".

وتنقل التقرير عن حنان (20 عاما) قولها إنها فرّت من منزلها مع أختها ثلاث مرات نتيجة تعرضها لسوء المعاملة.

وأوضحت "في كل مرة هربنا فيها، يتم القبض علينا، تأخذنا الشرطة إلى المستشفى، ويصر والدي على إجراء اختبارات العذرية علينا. ووافقنا لذلك كان لا بد علينا من أن نظهر لأبينا أننا عذاري في كل مرة".

كما دعت المنظمة إلى وقف الإبعاد القسري للأطفال عن أمهاتهم قورا.

وحضت مارياف الحكومة على "مراجعة شاملة للقوانين والسياسات لضمان منح النساء الثقة باتخاذ قرارات حرة بشأن حياتهن الجنسية والإنجابية بدلا

من النساء غير المتزوجات المحتجزات بسبب غيابهن أخبرن المنظمة بأن عناصر الشرطة أجبروهن على إجراء اختبار العذرية".

وتنقل التقرير عن حنان (20 عاما) قولها إنها فرّت من منزلها مع أختها ثلاث مرات نتيجة تعرضها لسوء المعاملة.

وأوضحت "في كل مرة هربنا فيها، يتم القبض علينا، تأخذنا الشرطة إلى المستشفى، ويصر والدي على إجراء اختبارات العذرية علينا. ووافقنا لذلك كان لا بد علينا من أن نظهر لأبينا أننا عذاري في كل مرة".

كما دعت المنظمة إلى وقف الإبعاد القسري للأطفال عن أمهاتهم قورا.

وحضت مارياف الحكومة على "مراجعة شاملة للقوانين والسياسات لضمان منح النساء الثقة باتخاذ قرارات حرة بشأن حياتهن الجنسية والإنجابية بدلا

وزارت المنظمة مركز إصلاح وتأهيل الجيدة والتقت 22 امرأة مسجونة دون تهمة أو محاكمة قلن إنه تم توقيفهن بسبب الغياب أو بتهمة الزنا.

وأشارت معظم السجينات إلى أنهن تعرّضن للسجن لعدة أشهر، وكن ينتظرن زيارة أحد أفراد الأسرة من الذكور لإنقاذهن.

وتقول العشرينية علا إنها "أصبحت حاملا وحاولت الزواج من الرجل الذي أقامت علاقة معه، لكن لم تتم الموافقة على الزواج لأنه ليس لدي ولي أمر، لقد توفي والداي، ولدي أخوات أصغر سنا، ولا أخوة.. ذهبت إلى المستشفى وأنجبت".

وأضافت "سالوني في المستشفى ما إذا كنت متزوجة وقلت لا، فاتصلوا بالشرطة، هكذا انتهت بي الأمر هنا".

ونبه تقرير المنظمة الدولية إلى أن

كشف تقرير جديد لمنظمة العفو الدولية عن تعرّض النساء المتهمات بالغياب عن المنزل أو الفرار منه أو ممارسة الجنس خارج إطار الزواج، إلى خطر السجن دون تهمة أو محاكمة في الأردن بسبب عصيان سلطة الذكور داخل الأسرة، حيث تزعم السلطات أنها تعمل على حماية النساء ممّا يُسمّى بجرائم الشرف.

عمان - اتهمت منظمة العفو الدولية الحكومة الأردنية بإساءة معاملة نساء وفتيات يعتقد أنهن تجاوزن سلطة ولي الأمر، أو تصرّفن بشكل يعتبر غير أخلاقي، وذلك عبر فرض حجز إداري عليهن، وإجبارهن على الخضوع لفحوصات العذرية.

وقالت المنظمة في تقرير نشر الأربعاء بعنوان "سجن النساء، وانتزاع الأطفال: الرقابة الشرطية على الجنس والزواج والحمل في الأردن"، إن "على السلطات الأردنية الكف عن التواطؤ مع نظام وصاية ذكوري مسيء للسيطرة على حياة النساء والحد من حرياتهن الشخصية".

وتتعرض نساء متهمات بمغادرة منازلهن دون إذن أو ممارسة الجنس خارج إطار الزواج، لاحتمال "التحفظ الإداري" عليهن والإهانة من خلال خضوعهن لـ"فحص العذرية"، في حين تواجه نساء حوامل خارج إطار الزواج "انفصالا قسريا عن أطفالهن حديثي الولادة".

وأفادت مديرة الشرق الأوسط

إساءة معاملة نساء وفتيات يعتقد أنهن تجاوزن سلطة ولي الأمر، أو تصرّفن بشكل يعتبر غير أخلاقي، عبر فرض حجز إداري عليهن

وشمال أفريقيا في المنظمة هبة مارياف في التقرير، إنه "يجب على الحكومة أن تعالج سريعا هذه الانتهاكات المشيئة.. بدءا من الاستخدام المتحمّس لصلاحية الاحتجاز من قبل حكام إداريين، ونظام الوصاية التمييزية للذكور الذي يسمح بتوقيف النساء البالغات بسبب مغادرتهم المنزل دون إذن".

وأضافت "على مدى السنوات العديدة الماضية، اعتمدت الحكومة عدة تدابير إصلاحية مهمة للتصدي للعنف القائم على نوع الجنس، بما في ذلك افتتاح ملجأ "الدار الآمنة" للنساء المعرضات للخطر، ولكن حان الوقت الآن لوضع حد للاحتجاز وسوء

مدرسون متشددون يضاعفون من تراجع التعليم في تونس

أهالي يلودون بالمدارس الخاصة هربا من ظاهرة الأدلجة في المدارس الحكومية

أن الجانب الأخلاقي يبقى الضمانة الأساسية ضد خطاب الأيديولوجيا فكلما حمل خطاب المدرس قراءة موضوعية معرفية ابتعد عن الأيديولوجيا. وهربا من أيديولوجيا المدارس الحكومية، اضطرت عديد العائلات إلى تسجيل أبنائهن بمدارس خاصة بالرغم من ارتفاع كلفتها.

وتقول رانية أم لتلميذة تدرس بالسنّة الثانية من التعليم الأساسي "كنت أرغب في تسجيل ابنتي بالتعليم العمومي لأنني لا أملك المال الكافي لتسجيلها بإحدى المدارس الخاصة بسبب ارتفاع كلفتها، لكنني عدلت عن رأيي عندما أعلمت بنظام التعليم المطبق هناك". وتضيف "كنت متأكدة من أنهم وضعوا هذا النظام التعليمي بغرض التأثير الأيديولوجي على التلاميذ، فعملت كل ما في وسعي حتى أجمع المبلغ المالي المطلوب".

من جهة قال شوقي والد التلميذ بهاء الدين "كان السبب الرئيس الذي جعلني أرسل ابني لإحدى المدارس الخاصة أنه سيعيش في مناخ مختلف داخل الفصل الدراسي، يستطيع من خلاله أن يعبر عن نفسه بحرية أكبر، لأنني في نظر المدارس الخاصة مجرد مشتر، والطفل بإمكانه أن يعبر عن آرائه كيفما شاء".

وأضاف "هذه يعني أنني أدفع الأموال من أجل ابني، لا من أجل أن يتم حشو رأسه بمعلومات لا تتناسب مع سنه مثلما يحدث في المدارس الحكومية".

الأخر، محمّلا السلطات مسؤولية فتح الباب على مصراعيه لعدد من الدعاة الذين زاروا تونس في تلك الفترة. وقال السبحاني لـ"العرب"، "إن كل خطاب هو تعبئة"، مشيرا إلى أن الخطاب التعبوي له خطاب تعبوي مضاد.

وتكمن خطورة الخطاب المضاد في أن يكون حاملا للعنف المسلط على الآخر، كسحب صفة المؤمن مثلا على شخص، وإصاق صفة الكافر على شخص آخر.

وقال السبحاني "عدم تطوير ملكة النقد لدى التلميذ التونسي ليس أمرا جديدا، بل هو توجه تعود جذوره إلى فترة وزير التربية الراحل محمد مزالي (تقلد وزارة التربية بين 1970 و1980) الذي أراد القيام بإصلاح تربوي يبنيني على خطاب الانفتاح على الآخر والمحافظة على التراث والأصالة في ذات الوقت"، واصفا هذا الخطاب بالتعبوي والخطر لأنه قتل ملكة النقد لدى التلميذ بدوره اعتبر عبدالله المطيري، أستاذ الأصول الفلسفية للتربية، أن التلاميذ الذين يتم تدريسهم بطريقة السمع والطاعة مجرد منفذين ومطيقين لما تم فرضه على المجتمع من رؤى وأفكار.

وقال المطيري في محاضرة عن أزمة التعليم الأيديولوجي "إن تعليم الطلاب العداوة هو إداء لمشاعرهم وأهوانهم".

ولمواجهة هذا التحدي، يخلص هشام تريمش، المختص في علم الاجتماع، إلى

بعض الأهالي ارتداء الحجاب على تلميذات صغيرات السنّ، وبات الحديث عن عذاب القبر وكيفية غسل الميت مباحا أمام أطفال لا يعرفون حتى معنى الموت أو دلالته، كما بات استعمال طلاء الأظافر على سبيل المثال شأن تعاقب عليه ذات الخمس سنوات ويندرج ضمن المحرمات.

ويرى عبدالستار السبحاني، الخبير في علم الاجتماع، أن الخيام الدعوية التي انتشرت بعد الثورة ساهمت في تاجيع الخطاب المؤدلج الداعي إلى العنف وتبذ

أهدافا عامة ومحتويات دون أخرى ويمثل حصانة للمدرس وللتلميذ من الأيديولوجيات والفلسفات الأخرى".

وقال بن فاطمة "أن يعتنق المعلم أي أيديولوجيا خارج المدرسة هذا أمر يهّمه، لكن أن ينقلها للتلميذ هذا ما لا يجب أن يحصل"، مؤكدا على ضرورة التزام المعلم بالحياد الفكري.

كثيرة هي السلوكيات ذات المرجعية الأيديولوجية التي انتشرت بعد 2011 والتي طالت حتى رياض الأطفال والكليات، حيث انتشرت ظاهرة فرض

محور الدول الأوروبية، لأفاجأ بالأستاذ يتحدث عن عيوب سكان هذه الدول وعن قدراتهم وعدم أهليتهم للزواج من مسلمين، باعتبارهم من شاربي الدماء، وأكلي لحوم الخنزير".

وأضافت أنها ليست المرة الأولى التي يقلل فيها ذلك الأستاذ من قيمة الأوروبيات ويصفهن بأشيع النعوت.

ولا تعتبر حادثة أستاذ الجغرافيا حادثة معزولة فقد تقرر الخميس 29 مايو 2019 إحالة أستاذ في مادة الفيزياء، بإعدادية جعفر ماجد النموذجية بمحافظة القيروان (وسط البلاد) على مجلس التأديب، على خلفية تقديمه امتحانا للتلاميذ تضمن أمة قرآنية بشأن الضغط الجوي.

وأدان محمد بن فاطمة، الخبير التربوي ورئيس الجمعية الوطنية للانتقال المدني لإصلاح المنظومة التربوية، محاولة إقناع التلاميذ ولو على سبيل الإعلام بمعلومات تختلف عما هو موجود بالبرنامج الرسمي التي تضعه وزارة الإشراف. وقال بن فاطمة لـ"العرب"، "لدينا برنامج يتضمن



المدرسة تتحول إلى مصدر تهديد فكري



راضيّة القيزراني صحافية تونسية

تونس - تعهّد وزير التربية حاتم بن سالم بفتح تحقيق في حادثة تلميذة تدرس بمعهد في محافظة صفاقس (جنوب البلاد) التي تعرّضت إلى التجريح من قبل أستاذ الجغرافيا على خلفية أصول والدتها الأوكرانية.

وعلى إثر ما تم تداوله بشأن تهجم المدرس على التلميذة ذات الـ14 ربيعا، وما كاله من أوصاف سيئة لأهلها، تخلّت الجمعية التونسية لمساندة الأقليات، وتقدّمت بشكوى إلى وزير التربية، يطلب من والد الطالبة، عندما لم يجد أذانا صاغية من قبل المدير أو أي إطار بالمعهد يرد على استفساراته بخصوص الضرر النفسي الذي لحق بابنته.

وتحدّث صابرين عن تجربتها في فيديو تداوله رؤاد مواقع التواصل الاجتماعي، قالت فيه "كنا في حصة التاريخ والجغرافيا وكان درسا حول مزايا المغرب العربي ثم انتقلنا إلى

العراق يفتح خليجي 24 بمواجهة عمان

● بغداد - كشفت قرعة بطولة كأس الخليج الرابعة والعشرين لكرة القدم (خليجي 24) التي سحبت الأربعاء، عن ملامح المنافسة في البطولة. وأزاحت اللجنة المنظمة للبطولة، الستار عن شعار هذه النسخة، الذي جاء مشابهاً مع نظيره في النسخة السابعة عشرة (خليجي 17) التي استضافتها قطر أيضاً وتوج المنتخب القطري بلقبها. وتقام البطولة بنظام دوري من دور واحد، بمشاركة خمسة منتخبات، وتستضيفها قطر في ملعب خليفة الدولي في الفترة ما بين 27 نوفمبر والتاسع من ديسمبر. وأوقعت القرعة المنتخب العراقي في الخانة الثانية خلف نظيره القطري، وجاءت منتخبات الكويت وعمان واليمن في الخانات من الثالث إلى الخامس، على الترتيب. وبذلك تشهد منافسات اليوم الأول بالبطولة، في 27 نوفمبر، لقاء المنتخب القطري صاحب الضيافة مع نظيره اليمني بينما يستهل المنتخب العماني مشوار الدفاع عن اللقب بمواجهة نظيره العراقي في اليوم نفسه.

وفي اليوم الثاني الموافق 30 نوفمبر، يلتقي المنتخب الكويتي الأكثر تنوعاً في تاريخ البطولة مع نظيره اليمني بينما يلتقي المنتخب القطري نظيره العماني. وفي اليوم الثالث الموافق الثالث من ديسمبر، يلتقي المنتخب العراقي نظيره الكويتي والمنتخب اليمني مع نظيره القطري مع نظيره العراقي. وفي اليوم الأخير الموافق التاسع من ديسمبر، يلتقي المنتخب العراقي مع نظيره اليمني والمنتخب الكويتي مع نظيره القطري. وأعلن المظمون عن اختبار تيممة للبطولة والتي تشبه لحد كبير "صديقي" تيممة خليجي 17 حيث أوضح مقدم الحفل أن اختبارها جاء لأنها كانت فال خير على الفريق القطري حيث توج حينها باللقب. وشهد حفل القرعة لمحات مصورة من أحداث بعض النسخ السابقة وذلك قبل مراسم سحب القرعة.

الشارقة الإماراتي يتوق لمواصلة بدايته المثالية

● دبي - ينطلق الشارقة مرشحاً بقوة لفوز الخامس توالياً عندما يحل ضيفاً على حتى الصاعد حديثاً، الخميس، في المرحلة الخامسة من الدوري الإماراتي. ويتصدر الشارقة الترتيب برصيد 12 نقطة، ويطلع لفوز خامس توالياً وهو ما عجز عن تحقيقه في الموسم الماضي الذي شهد تتويجه باللقب بعد غياب 23 عاماً عندما تعادل مع الجزيرة 1-1 في المرحلة الخامسة والذي كان التعثر الأول له بعد أربعة انتصارات. ويقدم الشارقة بداية موسم مثالية بعد فوزه بكأس السوبر على حساب شباب الأهلي ثم تحقيقه العلامة الكاملة في أول أربع مراحل بالدوري بفضل هجومه القوي الذي سجل 13 هدفاً منها خمسة أهداف لصانع ألعابه البرازيلي إيفور كورنادو متصدر قائمة الهدافين. ويرأس حامل اللقب مجدداً على كورنادو وثنائي الراس الأخضر ريكاردو غوميز (3 أهداف) وريان مينديز (هدفان) لتحقيق الفوز الخامس ولاسيما أن المواجهة ستكون أمام الفريق العاشر برصيد 4 نقاط. لكن المدرب عبدالعزيز العنبري حذر فريقه من صاحب الأرض وقال عشية المباراة "هذا الموسم لا توجد مباراة سهلة في الدوري، ولا ننسى أن حتى قدم مباراة كبيرة أمام العين (خسر بصعوبة 2-1) ومستواه يدعو لدخول اللقاء في قمة تركيزنا". وأشاد العنبري بمستوى حتى "الذي يعتمد على الاستحواذ وامتلك الكرة أكثر أمام

العين". من جهة، رد اليوناني كريستوس كونتيس مدرب حتى "تعرف مدى قوة الشارقة، لكن هدفنا هو الفوز، لم نخش العين في المباراة السابقة وسنسعى لتكرار الأمر نفسه". ويخوض شباب الأهلي الثاني (10 نقاط) الاختبار الأقوى بين فرق المقدمة في ضيافة النصر التاسع (4 نقاط). وسبق لشباب الأهلي أن هزم صاحب الأرض بهدفين نظيفين في كأس الرابطة في سبتمبر، لكن مباراته معه الجمعة ستكون مختلفة، وهو ما أثبتته النصر في المرحلة الأخيرة بفوزه على الوحدة 3-1 تحت قيادة مربيه الجديد الكرواتي كرونوسلاف يوريتشيتش. وحل يوريتشيتش الذي قاد بني ياس في الموسم الماضي للمركز السادس بديلاً للبرازيلي كايو زاناردي وقاد فريقه الجديد في أول مهمة رسمية لفوزه الأول ويطلع للثاني توالياً والأول على شباب الأهلي منذ 5 ديسمبر 2014 (1-2). ويحل العين الثالث (9 نقاط) ضيفاً على الفجيرة السابع والذي جمع ست نقاط في المباراتين اللتين خاضهما على ملعبه لذلك يتوجب على الفريق الضيف الحذر، ولاسيما أنه عانى أمام الفرق التي تعتمد الأسلوب الدفاعي. يستضيف الجزيرة الرابع الإتحاد كلباء الثاني عشر وعجمان الخامس الوحدة الحادي عشر والذي سيقوده لأول مرة الإسباني مانويل خيمينيز بعدما حل بديلاً للهولندي موريس شتاين.

الهلال يصطدم بالنصر في قمة كلاسيكية بالدوري السعودي

غروس يرفع شعار التحدي مع الأهلي للدخول في دائرة المنافسة



أرقام ديربي الرياض ترتفع

بمواجهات الدوري حيث سجل 18 هدفاً في شباك الهلال، يليه محمد السهلاوي الذي سجل 11 هدفاً في مرمي الهلال، وفي المقابل يعتبر مهاجم الهلال المعتزل سامي النيجيري أحمد موسى لكن التقارير الطبية التي خضع لها اللاعب أكدت إمكانية مشاركته في مواجهة الديربي أمام الهلال. ويحصل اللقاء الذي يجمع القطيين الرقم 93 في تاريخ مواجهتهما بما في ذلك مباريات المربع الذهبي، حيث سبق أن تقابل من قبل في 92 مباراة، فاز الهلال في 36 مباراة وفاز النصر في 28 مباراة وكان التعادل سيد الموقف في 28 مباراة، وسجل الهلال خلال مبارياته السابقة 131 هدفاً بينما سجل النصر 107 أهداف.

السادسة برصيد 11 نقطة جمعها من 3 انتصارات وتعادلين وخسارة وله مباراة مؤجلة أمام الفيصلي. ويغيب عن النصر عبدالفتاح آدم فيما لم تتأكد بعد مشاركة النيجيري أحمد موسى لكن التقارير الطبية التي خضع لها اللاعب أكدت إمكانية مشاركته في مواجهة الديربي أمام الهلال. ويحصل اللقاء الذي يجمع القطيين الرقم 93 في تاريخ مواجهتهما بما في ذلك مباريات المربع الذهبي، حيث سبق أن تقابل من قبل في 92 مباراة، فاز الهلال في 36 مباراة وفاز النصر في 28 مباراة وكان التعادل سيد الموقف في 28 مباراة، وسجل الهلال خلال مبارياته السابقة 131 هدفاً بينما سجل النصر 107 أهداف.

المرحلة الثامنة من الدوري السعودي لكرة القدم تنطلق اليوم الخميس بقاء الاتفاق مع العدالة والشباب مع الوحدة

وسجل الهلال أكبر نتيجة في مواجهات ديربي الرياض قبل موسمين حينما فاز على النصر 5-1 في المرحلة الأخيرة من الدوري السعودي للمحترفين. ويعتبر ماجد عبدالله مهاجم النصر المعتزل الأكثر تسجيلاً في الديربي

يتطلع فريق الهلال للتأثر من ضيفه النصر عندما يلتقيان في الجولة الثامنة من منافسات الدوري السعودي للمحترفين. مباراة الأحد ستكون لها ظروف مغايرة تماماً عن الموسم الماضي، خاصة وأن الهلال يتصدر جدول الترتيب برصيد 19 نقطة بفارق ثمانية نقاط عن النصر صاحب المركز السادس.

● الرياض - يسعى الهلال لمصالحة جماهيره بعد المستوى المخيب للأمال الذي ظهر به أمام السد القطري في إياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا عندما يستضيف غريمه التقليدي النصر في ديربي العاصمة الرياض في ختام المرحلة الثامنة من بطولة السعودية. وتاهل الهلال لنهائي دوري أبطال آسيا رغم خسارته أمام ضيفه السد القطري 4-2 في لقاء الإياب الثلاثاء وذلك لفوزه العريض 4-1 في الدوحة.

ويتطلع الروماني زافان لوشيسكو لمعالجة الأخطاء الدفاعية التي وقع بها فريقه قبل العودة للعب أمام النصر وقال عقب مباراة السد "سعيد بالتاهل وراض بما تحقّق لكن هذا لا يلغي الأخطاء التي وقعنا فيها وعلينا تصحيحها". وأضاف "في شوط المباراة الأول لم تكن بالوضع المطلوب رغم معرفتنا بصعوبة المباراة، والفريق انهيار في ثلاث دقائق وبصراحة كنّا نفقد التاهل وعلينا أن نتعلم من ذلك، أحياناً تحدث عوامل نفسية تؤثر على الفريق وسنعمل على حلها". وتابع "لا أريد لوم أي لاعب ولن أحمل سلمان الفرج ما حدث فقد كان

● موسكو - قال رئيس الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات "روسادا" إنه يتوقع أن يتم حظر أولمبي طويل الأمد على بلاده، منتقداً سلطات موسكو التي تقول إنها سلمت بيانات مخبرية مزورة إلى المحققين الدوليين. وبشكل هذا التصريح الذي أدلى به يوري غانوس، ضربة أخرى للرياضة الروسية بعد أن منعت البلاد من المنافسة في العديد من المسابقات الدولية على خلفية تقرير المحقق الكندي ريتشارد ماكلايرين الذي كشف النقاب عن تنشيط روسي ممنهج برعاية الدولة.

وقال غانوس "سيمنع الفريق الأولمبي الروسي من المشاركة الكاملة (أي تحت العلم الروسي) في الألعاب الأولمبية في طوكيو (2020)... أعتقد أن هذا الأمر سينطبق أيضاً على الألعاب الأولمبية الشتوية في الصين (2022)". وحسب رأيه وفي أفضل الأحوال، فإن المشاركة الروسية ستكون محدودة للغاية "من قبل بعض الرياضيين، عن طريق الدعوة"، كما حدث في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية عام 2018 في بيونغ تشانغ الكورية الجنوبية. وتوقع غانوس عقوبات أخرى

وكالة مكافحة المنشطات تتوقع حظراً أولمبياً على روسيا

معلومات حول عينات اختبار الرياضيين. من هم الأشخاص الذين تمكنوا من التسلل إلى لجنة التحقيق؟ ما هي الصلاحيات الحكومية التي يتمتعون بها؟ هذا أمر خطير للغاية". واعتبر غانوس أن عمليات التزوير حصلت "عشية نقلها (البيانات) إلى (وادا)".

ويرى غانوس الذي كان من المفترض أن يؤدي تعيينه كرئيس للوكالة الروسية في عام 2017 إلى إخراج روسيا من مستقبل المنشطات، أن البلاد على مفترق طرق، موضحاً "هذه ضربة للجيل الحالي من الرياضيين وللاجيال القادمة، إنها مأساة". ووجه غانوس في الأشهر الأخيرة انتقادات شديدة للسلطات الرياضية الروسية، متهمًا وسائل الإعلام الروسية بمحاولة تشويه سمعته واختراع مؤامرة غريبة ضد موسكو.

وتابع "كل تصريحاتي تهدف إلى اتخاذ القرارات الصحيحة. لا يمكن لروسيا أن تواصل أساليبها القديمة التي جعلت أزمة تعاطي المنشطات أسوأ"، مشدداً "نحن بحاجة للتخلص من فكرة أن الغرب يحاول الضغط علينا".

سيطرة لجنة التحقيق الروسية. وتقود الوكالة الروسية التحقيقات الجنائية مع موظفي المختبر لمكافحة المنشطات الذين يُزعم تورطهم في التنشط المنهج برعاية الدولة.

غانوس توقع عقوبات أخرى أيضاً، بما في ذلك فرض قيود على تنظيم البطولات الدولية في روسيا، واستبعاد الروس من الاتحادات الرياضية الدولية

لكن غانوس تساعل عما يمكن أن تحقّقه تلك التحقيقات الآن، وقد توقّضت مصداقية السلطات في نظره، مشيراً إلى أن المسؤولين ربما تدخلوا لحماية كبار الرياضيين من الكشف عن استخدامهم للمنشطات. وتساعل "من كانت الأسماء الموجودة هناك؟ ماذا كان موجوداً في البيانات؟ كانت هذه البيانات عبارة عن

بين عامي 2011 و2015. ويعت وزير الرياضة الروسي بافيل كولوبكوف في 8 أكتوبر برسالة توضيحية إلى الوكالة العالمية حول البيانات التي استفسرت عنها، لكن غانوس الذي يقول بأنه لم يتمكن من الوصول إلى تلك الرسالة، أشار إلى أن نطاق التلاعب بالبيانات كبير لدرجة أن هذه التفسيرات ربما قد لا تكون كافية. ومن المتوقع أن تجتمع لجنة مراجعة الامتثال التابعة للوكالة العالمية "وادا"، والتي تتمتع بصلاحيات التوصية بعقوبات، مع الخبراء الذين قاموا بتحليل البيانات ونظروا في تفسيرات روسيا.

ويصر غانوس من مكتبه في موسكو المغطاة جدرانه بملصقات تروج للرياضة النظيفية ورسائل دعم من نظرائه في جميع أنحاء العالم، على أنه لا علاقة للوكالة الروسية "روسادا" بهيكلتها الحالية بمعالجة البيانات لأنها لم يكن لها حق الوصول إلى قاعدة البيانات المعنية. ويعتقد أن مسؤولين رفيعي المستوى قد نفذوا على الأرجح عملية الاحتيال لأن بيانات المختبر كانت تحت

نتائج الاختبارات التي أجريت تحت القيادة السابقة لمختبر موسكو لمكافحة المنشطات. وكان من المفترض أن يُظهر تسليم البيانات رغبة روسيا في الشفافية بعد الكشف الفاضح عن قيام الوكالة الروسية "روسادا" بتسهيل التنشط برعاية الدولة



يوري غانوس.. المهمة صعبة

دهاء غوارديولا يرسم تألق سيتي قاريا

من دينامو زغرب الكرواتي وشاختار دانييتسك الأوكراني، فيما أصبح أتالانتا أول فريق إيطالي يخسر مبارياته الثلاث الأولى في دوري الأبطال الذي يشارك فيه للمرة الأولى.

ولم يكن أتالانتا بالخصم السهل على سيتي الذي وجد نفسه تأثها في ربع الساعة الأول بسبب الضغط العالي الذي طبقه لاعبو الضيوف، لكن سرعان ما دخل رجال غوارديولا في أجواء اللقاء وهددوا مرعى بيرلويجي غوليني في أكثر من مناسبة، لاسيما عبر الأرجنتيني سيرجيو أغويرو.

ومن جهته أكد مدافع مانشستر سيتي جون ستونز أن فريقه توقع مباراة صعبة أمام أتالانتا، فحضر لها جيداً وعلى كافة المستويات بتوجيهات من مدربه المخضرم غوارديولا.

وقال مدافع بطل الدوري الإنكليزي في المواسم الماضية في تصريحات صحافية "خضنا مباراة أمام فريق صعب، قمنا بأبحاثنا، عرفنا أنهم فريق شرس حقاً، وقد بدؤوا كذلك بالفعل، سجلنا هدفاً جيداً في توقيت جيد لنعود إلى أجواء المباراة، ثم قام الشبان في المقدمة بما تبقى من عمل".

على التوالي بنتيجة 5-1 ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثالثة لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وقطع فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا بهذا الفوز الذي تحقق بفضل ثلاثية لرحيم ستيرلينغ وثنائية للأرجنتيني سيرجيو أغويرو، شوطاً كبيراً نحو حجز بطاقته إلى ثمن النهائي.



جون ستونز

خضنا مباراة صعبة، قمنا بأبحاثنا وعرفنا أنهم فريق شرس

وبحسب شبكة سكواكا للإحصائيات، فإن ستيرلينغ بات أول لاعب إنكليزي في تاريخ مانشستر سيتي يسجل هاتريك بدوري أبطال أوروبا. أما شبكة "سكاي سبورت"، فقد أشارت إلى أن ستيرلينغ سجل 5 ثلاثيات (هاتريك) في مسيرته، سواء مع الأندية أو المنتخبات منها 4 ثلاثيات في آخر 35 مباراة. ورفع سيتي رصيده إلى 9 نقاط في الصدارة بفارق 5 نقاط عن كل

مانشستر (المملكة المتحدة) - عبّر مدرب مانشستر سيتي بيب غوارديولا عن سعادته الكبيرة بلأعبي فريقه، وعلى رأسهم رحيم ستيرلينغ الذي سجل هاتريك (ثلاثة أهداف كاملة)، ليضع فريقه على مسافة قريبة من حسم بطاقة الترشيح إلى الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا. وبعد أن صرّح قبل اللقاء الأخير بأن فريقه ليس قوياً بما فيه الكفاية على المستويين الهجومي والدفاعي للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، عاد غوارديولا ليثني على قدرة فريقه على الحسم في مثل هذه اللقاءات الصعبة. ووقوف لاعبيه نذاً للند مع المنافس.

وقال غوارديولا في تصريحات عقب انتهاء اللقاء "كانت نتيجة جيدة حقاً، الطريقة التي لعبوا بها (رجل لرجل في كافة أرجاء الملعب)، كانت سبباً في ذلك، لكن لم يكن الأمر مريحاً، لسنّا متعودين على اللعب أمام فرق مماثلة". وأضاف "ليس مفاجئاً احتلال أتالانتا للمركز الثالث في الدوري الإيطالي الموسم الماضي، وحتى هذا الموسم هم يلعبون جيداً.. بالطريقة التي يلعبون بها عرفنا أنهم سيخلقون الفرص، ولهذا فإنها نتيجة مذهلة، 3 نقاط أخرى، فوز آخر وستكون في الدور التالي".

وكال غوارديولا المديح لنجمه رحيم ستيرلينغ، وقال "ستيرلينغ كان عبقرياً وكان بإمكانه تسجيل هدف آخر.. إنه ليس رائعاً والكرة معه بل من غيرها أيضاً، إنه يساعدنا كثيراً".

وتحدث غوارديولا عن إصابة لاعبه الإسباني رودري قائلاً "لا أعرف حتى الآن، أعتقد أننا سنعرف في القريب، أمل أن يمتد غيابه لعشرة أيام في حال لم يكن هناك كسر، أما في حال وجود كسر، سيمتد غيابه لثلاثة أسابيع أو شهر". وقلب مانشستر سيتي تخلفه أمام ضيفه أتالانتا الإيطالي إلى فوز ثالث



مدرب محنك

تضائل حظوظ زفيريف لبلوغ الماسترز

المولدا في رادو ألبوت

بفوزه على الصربي دوسان

لابوفيتش، ليضرب موعداً

مع السويسري روجيه فيدرر

بطل الدورة تسع مرات

الصربيين فيليب كراييفوفيتش أو لاسلو دجيري. وتاهل المولدا في رادو ألبوت بفوزه على الصربي دوسان لابوفيتش 6-2 و 6-3 و 4-6، ليضرب موعداً مع السويسري روجيه فيدرر المصنف الأول وبطل الدورة تسع مرات آخرها في العامين الأخيرين.

المنافسين على آخر بطاقتين مؤهلتين إلى البطولة الختامية. وانحصرت المنافسة على البطاقتين الأخيرتين بين سبعة لاعبين، هم فضلاً عن زفيريف السابع، الإيطالي ماتيو بيريتيني الثامن والإسباني روبرتو باوتيسستا أغوت التاسع والبلجيكي دافيد غوفان العاشر والإيطالي فاييو فونيني الحادي عشر والياباني كي نيشيكوري الثاني عشر والفرنسي غايل مونفيس الثالث عشر. وفي الدور المقبل، يلعب تسييتسيباس مع الإسباني بابلو أندوخار أو الليتواني ريكارداس بيرانكيس، وباوتيسستا مع الفرنسي ريتشار غاسكيه الفائز على الأرجنتيني خوان إنياسيو لوندريو 6-1 و 6-7 و (4-7)، وفونيني مع أحد

بازل (سويسرا) - انتهى مشوار الألماني الكسندر زفيريف، المصنف السادس عالمياً والسابع في سباق التأهل لبطولة الماسترز الختامية، في دورة بازل السويسرية الدولية لكرة المضرب من الدور الأول، وذلك إثر خسارته أمام الأمريكي تابلور فريتز 7-6 (7-9) و 4-6. ولم يضمن زفيريف الذي بلغ دور الأربعة لدورة العام الماضي، حتى الآن بطاقة في بطولة الماسترز الختامية المقررة في لندن بين 10 و 17 نوفمبر المقبل، والتي تحسم مراكزها بالنظر إلى نتائج الموسم وتوقف عقب بطولة باريس للماسترز المقررة في مطلع نوفمبر المقبل. وباتت حظوظ النجم الألماني المساعد ضعيفة بالنظر إلى عدد



سيناريو مغاير

ضغوط النتائج تحاصر مهمة

يونايتد بالدوري الأوروبي

سولسكاير أمام اختبار العودة بالفريق إلى سكة الانتصارات

يخوض فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي اختباراً مصيرياً خارج حدوده حين يواجه بارتيزان الصربي الخميس ضمن مسابقة الدوري الأوروبي، في مواجهة يصنفها المحللون ضمن اختبار الجّد بالنسبة للفريق والمدرب على السواء الذي يأمل في البناء على نتيجة التعادل الأخيرة في الدوري أمام المتصدر ليفربول، من أجل إعادة تصحيح مسار الفريق والعودة به إلى الطريق الصحيح.

لندن - يجد فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي نفسه أمام ضغوط مضاعفة عندما يخوض مسابقة الدوري الأوروبي التي يناقش على لقبها هذا العام في ظل تراجع النتائج وانحسار الفريق وتراجعته إلى مراتب متأخرة في ترتيب الدوري الممتاز، في المقابل يأمل مدرب الفريق النرويجي أولي غونار سولسكاير في البناء على الروح العالية التي ينفثها دوماً في لاعبيه من أجل العودة بالفريق إلى مساره الصحيح. وسيكون يونايتد الخميس في مهمة صعبة بليرغاد عندما يحل ضيفاً على العاصمة الصربية لمواجهة بارتيزان، وسط ضغط هائل على مدربه سولسكاير. بعد أن بدأ مشواره في المجموعة الثانية عشرة بفوز صعب على أستانا الكازاخستاني 0-1، عجز يونايتد عن تحقيق الفوز في أي من مبارياته الست التالية في جميع المسابقات باستثناء واحدة حسنها بركات الترجيح على فريق الدرجة الثانية (الثالثة فعليا) روتشديل في الدور مسابقة كاس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة. كثيراً ما يرجع المدرب النرويجي ضعف النتائج إلى كونها مسألة ظرفية سيتم تجاوزها في ظل وجود البنية الصلبة للفريق. وكان سولسكاير قال في تصريحات لشبكة "سكاي سبورتس" الإنكليزية، إنه "واثق 100 بالمئة" من أن ناديه يملك البنية الصحيحة وإن المال متوافر من أجل تدعيم صفوفه. ويحتل يونايتد بعد جولتين من المسابقة القارية المركز الثاني في

القطب الإنكليزي الآخر
أرسنال يأمل في الاستفادة
من اللعب أمام جماهيره
لتحقيق فوزه الثالث حين
يواجه غيمارائش البرتغالي

وكان النرويجي راضياً عمّا قدّمه فريقه ضد غريمه ليفربول بالقول "أشعر بالخيبة لأنه من الأفضل لو اجلس هنا (في المؤتمر الصحافي) للتحدث عن فوزنا (عوضاً عن التعادل)، لكن الأداء كان إيجابياً جداً، نقطة اليوم (السبت)

الاتحاد الإسباني يحدد موعداً جديداً للكلاسيكو

مدريد - أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم الأربعاء أنه حدد يوم 18 ديسمبر كموعّد جديد لإقامة مباراة الكلاسيكو بين برشلونة وريال مدريد التي كانت مقررة في 26 الحالي، وذلك بسبب أعمال العنف التي يشهدها إقليم كتالونيا التي اندلعت منذ الأسبوع الماضي. وأكد الاتحاد الإسباني في بيان له أنه تم اتخاذ القرار "بعد القيام بتحليل اقتراحات الناديين في الأيام الأخيرة". وكان من المقرر أن تقام المباراة بين قطبي الكرة الإسبانية على ملعب الثاني

عدم التوصل لاتفاق من قبل الناديين سوف يتخذ الاتحاد القرار بنفسه. لكنّ الغريمين التقليديين توّصلا إلى اتفاق حول الثامن عشر من ديسمبر المقبل، وهو الموعد الذي كان اقترحه النادي الكتالوني على لجنة المسابقات قبل أن يعتمده الاتحاد الأربعاء. والتاريخ المعتمد في الثامن عشر من ديسمبر هو يوم أربعاء وسيشهد منافسات كأس الملك، ولكن برشلونة وريال مدريد معفيان من الدور الأول من المسابقة المحلية.

لوس أنجلوس - رفع لوس أنجلوس كليبرز راية الأبطال باكراً معلناً نفسه منافساً عنيدا منذ البداية وذلك بعد حسمه مواجهته مع جاره اللدود لوس أنجلوس ليكرز 102-112 في افتتاح الموسم الجديد من دوري كرة السلة الأمريكي.

وعلى الرغم من أن اليوم الأول من الموسم الجديد كان على موعد مع بدء تورونتو رابترز لحملة الدفاع عن لقبه بفوزه على ضيفه نيو أورليانز بيلكانز بعد التمديد 130-122، فإن التركيز كان منصّباً على ملعب "ستايبلز سنتر" للوقوف على مدى جدية كليبرز في المنافسة على اللقب بعد التعزيزات التي أجراها هذا الصيف.

فوز كليبرز يأتي في غياب
الوافد بول جورج الذي
يبتعد عن الملاعب حتى
الشهر المقبل مع تعافيه
من عمليتين جراحتين

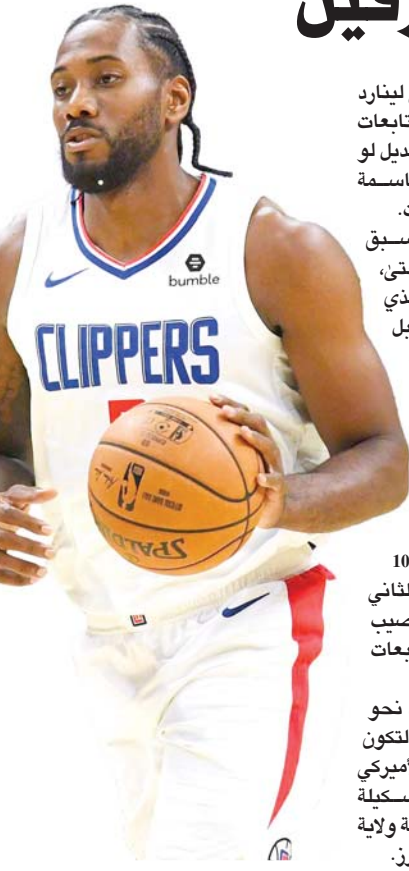
ولم يخيب القطب الأقل شهرة وشعبية في مدينة لوس أنجلوس الأمل، إذ أسقط ليدرون وجيمس ورفاقه في ليكرز بفضل

كليبرز يرفع راية الأبطال باكراً بدوري المحترفين

الوافد الجديد من تورونتو كواهي لينارد الذي تألق بتسجيله 30 نقطة مع 6 متابعات و5 تمريرات حاسمة، فيما ساهم البديل لو وليامز بـ 21 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة ومونتريزل هارل بـ 17 مع 7 متابعات. وجاء فوز كليبرز، الذي لم يسبق له بلوغ نهائي المنطقة الغربية الذي في ظل غياب الوافد بول جورج الذي يبتعد عن الملاعب حتى الشهر المقبل مع تعافيه من عمليتين جراحتين، اضطراته للغياب عن تحضيرات فريقه للموسم الجديد.

وفي الجهة المقابلة، قدّم الوافدان الجديان إلى ليكرز أنتوني ديفيس ودانني غرين أوراق اعتمادهما بأفضل طريقة بعد أن سجل الأول 25 نقطة مع 10 متابعات و5 تمريرات حاسمة والثاني 28 مع 7 متابعات، في حين كان نصيب "الملك" جيمس 18 نقطة مع 9 متابعات و8 تمريرات حاسمة.

وبعد أن غابت عن الألقاب منذ نحو عشرة أعوام، تعود لوس أنجلوس لتكون محط انظار عشاق الدوري الأمريكي مع هذه التعديلات الجديدة في تشكيلة الفريقين اللذين يتنافسان على زعامة ولاية كاليفورنيا مع غولدن ستايت ووريبرز.



صباح العرب



شيماء رحمة

التونسي يعرف ما يريد

لم يكد ينفض عرس الانتخابات في تونس، حتى تلقفت مواقع التواصل الاجتماعي حديثاً جديداً ملاً الدنيا وشغل الناس، في العالمين الافتراضي والواقعي. بينما كانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات تلملم أوراقها وتنتهي فرز صناديقها، حمل عدد من التونسيين الكانسن ومواد التنظيف الشوارع ينظفونها في حملة سرعان ما تحولت إلى ثورة بيئية، تجاوزت في بعض الأوقات حدودها.

بدأت القصة مع مجموعة من ناشطي المجتمع المدني تناقلوا صورهم عبر فيسبوك وهم ينظفون الشوارع، ويستبدلون قبح الأزقة والأناجج بجداريات غمرت كل ركن طالته الفرشاة والأصباغ واتجهوا صوب الشوارع ينظفونها في حملة سرعان ما تحولت إلى ثورة بيئية، تجاوزت في بعض الأوقات حدودها. بدأت القصة مع مجموعة من ناشطي المجتمع المدني تناقلوا صورهم عبر فيسبوك وهم ينظفون الشوارع، ويستبدلون قبح الأزقة والأناجج بجداريات غمرت كل ركن طالته الفرشاة والأصباغ وبروح جدت في الأحياء السكنية الحياة، ولم يتفخوا، بل وعمّوا الدعوة بين جميع التونسيين، من كل الأعمار ومختلف الأطياف والجهات والمحافظات، للاقتراف بهم. لم يتأخر التونسيون الذين بدوا متحمسين وقد أعطتهم التجربة الانتخابية الأخيرة جرعة أمل. يوم الأحد الماضي، لم يخل شارع من مجموعات خرجت للتنظيف. عائلات، ناشطون في جمعيات، طلبة، أصحاب محلات تجارية ومطاعم، في حملة شجعت حتى المراكز التجارية على التخفيض في أسعار مواد التنظيف وحتى تقديمها مجاناً.

حين تقول تونس فإننا حتما نستحضر روح التونسيين الفكاهية التي لا يمر فيها أي حدث مهما كانت درجة أهميته مرور الكرام. فالتونسيون استلموا جماعة الفرشاة وعلب الأصباغ بالسخرية والاستهزاء أو ما يصطلح عليه في تونس بـ"التنشير". "خوبا شنوة (ما) برنامجك اليوم العشية (مساء) ماضي (ساذهي) ندهن". التونسي عامة "تَبَار" بالفرط، لا بل إن "التنشير" علامة جودة تطبع التونسيين بطابع تونسي خالص، ما حوّل منصات التواصل الاجتماعي إلى فضاء الهب الأجواء بين أنصار التلطيح العشوائي وبين دعاة التريث والاحتكام إلى الذوق.

إذ في خضم هذا الحماس، أفرط البعض لدرجة لم تعد ألوان الأصباغ التي استعملوها لتزيين الجدران، تحمل أبعاداً ودلالات جمالية، بقدر ما تحولت إلى عشوائية وتلطيخ دون وعي، مرج تحت هاشتاغ محالة شوعي!

وحالة الوعي الشبابي هذه تحمل وجهين، إما أنها تتطابق المثل التونسي القائل "مغبون وطاح في الدشيشة" (الذي يحمل دلالة على من كان محروماً وغرق فجأة في الخيرات).. وبحاول أنصارها عدم ترك ثغرة لمن يريد الركوب مجدداً على صهوة طال انتظارها زهاء الثماني سنوات، وإما أنها تكشف عن اندساس راغبين في قبر المساعي الجديدة إلى تنظيف البلاد.

يبدو أن الدرس الذي أراد التونسيون توجيهه إلى أنفسهم قبل غيرهم بتنظيف البلاد تعمل بعض العقول المخربة على صبغه وزركشته بقبح الألوان، لاسيما أن لطخات الدهن طالت بعض المعالم الأثرية القيمة، وهو ما حدا بالمعهد الوطني للتراث إلى إطلاق صوت تحذيري من انقلاب هذه الثورة البيئية إلى فوضى وتشويه.

وقد انتشرت بين أغلب الصفحات الافتراضية التي تم إنشاؤها على هامش الانتخابات الرئاسية والتشريعية الأخيرة صور تعكس عشوائية الألوان التي ضربت في مختلف البلاد تقابلها أخرى تحمل ذوقاً رفيعاً وإبداعاً فنياً مذهلة في أغلبها بجمل ونصائح من هذا القبيل "من يرغب في الدهن هذه أمثلة عن الألوان المتناسقة.. كفى تخريباً.. نحب تونس مزينة".

شعب شغل العالم من حوله، بل ولم يترك له شرف الإضطلاع بدور الناقد، مبهر بكل ما فيه.. مزيج لا يعرف متى يكون بعضاً من سقط المتاع ومتى يتحول إلى فدائي غيور.. لكنه بين هذا وذلك فيه الكثير من قوة آليات أبوالقاسم الشابي "إذا الشعب يوماً أراد الحياة.. فلا بد أن يستجيب القدر".. ولا بد أن تستمر هذه الهيئة الشعبية بمكنسة وفرشاة ترسم الأمل لغد أفضل. دامت حالة الوعي.

اللوfer يشيد حصناً لحماية آلاف القطع الفنية من الفيضانات



حماية الثروة الفنية من الثورة الطبيعية واجب

في أكثر من 60 مكاناً مختلفاً، داخل وخارج باريس.

وسيزم الحصن الجديد المخصص كمستودع تخزين للأعمال الفنية الخاصة باللوfer مقتنيات أثرية وفنية من التراث الثقافي السوري والعراقي، التي تمت استعادتها من داعش. وهكذا يصبح إجمالي الأعمال الفنية والأثرية التي يمتلكها اللوfer حوالي 620 ألف عمل.

الإيطالي ليوناردو دافنشي، لكي لا تقع في أيدي النازيين.

ومن المقرر نقل الأعمال الأولى إلى لييفين في نهاية شهر أكتوبر الجاري، من بينها بشكل رئيسي تلك التي ستهدها مباشرة الفيضانات الجديدة. وفي الوقت نفسه، تم تخزين الأعمال الفنية البالغ عددها ربع مليون عمل فني والتي سيستضيفها مركز لييفين للحفظ

ضخم وفقاً لمارتينينز، الذي يشير إلى أنها خطوة غير مسبقة في تاريخ متحف اللوfer وربما في جميع متاحف العالم.

وكانت آخر مرة قام فيها متحف اللوfer بنقل الأعمال الفنية أثناء الحرب العالمية الثانية، ووصفت بالفصل المظلم في التاريخ، حيث نقل المتحف الباريسي المئات من الأعمال الفنية العالمية ومن بينها لوحة الموناليزا الشهيرة للرسام

قام المعماري البريطاني الشهير روجر ستيرك هاربر بالتعاون مع شركائه بتصميم مستودع كبير تابع لمتحف اللوfer بهدف حفظ وتخزين 250 ألف قطعة فنية بصورة آمنة من الفيضانات وكل الطوارئ الطبيعية.

باريس - تبدو مستودعات الفنون التابعة لمتحف اللوfer في مدينة لييفين شمال فرنسا، من الجو كمسحة تزلج على الجليد، ولكن من الداخل، الوضع مختلف تماماً، فهي عبارة عن شبكة أنفاق طويلة للغاية، لحفظ وتخزين 250 ألف قطعة فنية بصورة آمنة وسليمة.

تقع مدينة لييفين على مسافة 200 كيلومتر من باريس، ومن الواضح أن اختيارها لم يكن محض مصادفة، فهي تقع على مسافة 600 متر من مدينة لنس حيث افتتح اللوfer فرعها الجديد "لوfer لنس" في ديسمبر 2012.

وقال مدير المتحف، جان لوك مارتينينز، أثناء افتتاح مركز الحفظ الجديد، إن فرنسا عهدت بهذه الطريقة إلى متحف اللوfer ببعض الكنوز التي كانت في باريس عرضة للخطر والتي ستكون آمنة في لييفين، موضحاً أن السبب يرجع إلى الفيضانات المتكررة لنهر السين، التي هددت في السنوات الأخيرة المجموعات المخزنة في متحف اللوfer وأماكن أخرى في باريس والمناطق المحيطة بها.

في عام 2016، أُجبر المتحف على الإغلاق لمدة أربعة أيام لنقل الأعمال الفنية من المخازن الكائنة تحت الأرض إلى الطابقين الأول والثاني. وأشار مارتينينز إلى أنه تم حفظ حوالي 35000 عمل بأمان في 48 ساعة

وعلى غرار نفس نمط أسلوب المعماري الإنكليزي، يضم الحصن المخصص كمستودع لمتحف اللوfer أيضا الكثير من الخرسانة والزجاج. يجمع المبنى بين البساطة والأناقة. تختفي الواجهة الشرقية تقريبا بمستوى سطح الأرض، بينما ترتفع في الجانب الغربي نوافذ كبيرة يبلغ ارتفاعها عدة أمتار. وفي ما يتعلق بالتجهيزات الداخلية، فهو ليس مكانا للتخزين فحسب، بل يضم أيضا حوالي 1700 متر مربع مخصصة للبحث العلمي في الأعمال الفنية وترميمها.

ومن المقرر الانتهاء من نقل 250 ألف قطعة فنية بحلول عام 2024، وهو مشروع

بطل كرة القدم للروبوتات يستحوذ على اهتمام رواد منتدى عالمي

منذ عام 1997، من عدة فروع مثل كرة القدم، والصناعة، وعمليات الإنقاذ. وتمكن فريق روبوتات جامعة تشيجيانغ من التغلب على باقي منافسيه من الدول الأخرى وإحراز الفوز ببطولة كرة القدم المصغرة للروبوتات خلال

العامين الجاري والماضي. وقال تشي يوان هوانغ، من فريق روبوتات كرة القدم بالجامعة، إنهم استخدموا العديد من الأساليب التكنولوجية على رأسها الذكاء الاصطناعي في مراحل تطوير فريق الروبوتات.

وأشار إلى أن قدرة روبوتات كرة القدم على تنفيذ مهامها بشكل سريع ومتزامن تتم بفضل نظام البرمجة

زيبورخ (سويسرا) - استحوذ فريق روبوتات كرة القدم الصيني على اهتمام الحاضرين بالمنتدى العالي لشبكات النطاق الواسع الذي نظم، مؤخرا، في مدينة زيورخ السويسرية.

وكان فريق الروبوتات الصيني قد فاز مرتين متتاليتين في مسابقة "روبوكوب"، أكبر مسابقة للروبوتات

على مستوى العالم. وشاركت جامعة تشيجيانغ الصينية المعروفة بتفوقها في مسابقات الروبوتات الدولية، بفريق روبوتات كرة القدم في المنتدى العالي لشبكات النطاق الواسع في سويسرا.

وتتكون "روبوكوب" أكبر مسابقة روبوتات في العالم والتي تنظم سنويا

في سويسرا. وتتكون "روبوكوب" أكبر مسابقة روبوتات في العالم والتي تنظم سنويا

في سويسرا. وتتكون "روبوكوب" أكبر مسابقة روبوتات في العالم والتي تنظم سنويا

في سويسرا. وتتكون "روبوكوب" أكبر مسابقة روبوتات في العالم والتي تنظم سنويا

في سويسرا. وتتكون "روبوكوب" أكبر مسابقة روبوتات في العالم والتي تنظم سنويا

نفوق الخروف صاحب أوفر صوف في غينيس

وقالت مؤسسة الجمعية كابت لوك لصحيفة "كانبرا تايمز" إن كريس نفق لأسباب طبيعية.

وأضافت "كان سعيدا جدا وبصحة جيدة حتى فترة قصيرة"، ولفقت إلى أن كريس كان ظريفا جدا وكان الحيوان المفضل لدى الزوار.

وكان كريس يبلغ حوالي عشر سنوات فيما متوسط أعمار الخراف من 10 إلى 12 سنة.

41.1 كغ وهو وزن قياسي. وقدم هذا الصوف إلى متحف كانبرا الوطني ونقل كريس للإقامة في مزرعة في مقاطعة نيوساوث ويلز المجاورة.

وكشفت جمعية "ليتل أوك ساكنتشري" التي تهتم بعشرات الحيوانات، مؤخرا، عبر وسائل التواصل الاجتماعي نفوق كريس. وتكتب عبر فيسبوك، "انظُر قلبنا لخسارة هذه الروح الهائلة الحكيمة الودية".

كانبرا - أعلنت الجمعية التي ترعى الخروف الأسترالي كريس الذي دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية بسبب صوفه الوافر، أنه نفق.

وكان خروف الميرينوس الأسترالي هذا تصدر عناوين الصحف بعد اكتشافه غارقا تحت وزن صوفه في محيط كانبرا. وكان صوفه يهدد حياته أيضا.

واستعين ببطل أستراليا في جز صوف الخرفان لقص صوفه وقد أزال



شاب لبناني يختار الرسم خلال مظاهرة مناهضة للحكومة في مدينة صيدا الساحلية ببلبنان

افتتاح أول بنك شعر في العالم لمكافحة الصلع

مانشستر (بريطانيا) - افتُتح أول بنك للشعر في العالم بمدينة مانشستر (شمال غرب بريطانيا)، بهدف القضاء على تساقط الشعر وجعله شيئا من الماضي.

وفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية، سيدفع الرجال نحو 2500 جنيه إسترليني، مقابل تجميد عينة من شعرهم بهدف استئصال الخلايا الرئيسية في المختبر في وقت لاحق، وحفظها في فروة الرأس مرة أخرى لاستعادة "شباب شعرهم".

ويؤدي مزيج من الجينات والهرمونات إلى تساقط الشعر تدريجيا من الجبهة وأعلى فروة الرأس، وهو ما جعل حوالي 6.5 ملايين بريطاني يعانون من الصلع.

وتقتصر خيارات العلاج في الوقت الحالي على العقاقير التي يمكن أن تكون لها آثار جانبية، وكذلك زراعة الشعر ذات النتائج المتغيرة.

وفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية، سيدفع الرجال نحو 2500 جنيه إسترليني، مقابل تجميد عينة من شعرهم بهدف استئصال الخلايا الرئيسية في المختبر في وقت لاحق، وحفظها في فروة الرأس مرة أخرى لاستعادة "شباب شعرهم".

ويؤدي مزيج من الجينات والهرمونات إلى تساقط الشعر تدريجيا من الجبهة وأعلى فروة الرأس، وهو ما جعل حوالي 6.5 ملايين بريطاني يعانون من الصلع.

وتقتصر خيارات العلاج في الوقت الحالي على العقاقير التي يمكن أن تكون لها آثار جانبية، وكذلك زراعة الشعر ذات النتائج المتغيرة.